

مشاهدات  
من طهران...  
المدينة التي  
تعلم بصمت

16



# الأكخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com



اليمن: «القاعدة» يتمدد جنوباً و «أنصار الله» على أبواب نجران [12]

## الحريري يستعجل انتخاب فرنجية [2]



نפט  
«داعش»  
لآل  
أردوغان

[8-9]

تقرير

25 مليار ليرة  
متأخرات على  
«امتياز عاليه»

4

الحدث

«الأطلسي»  
يعلن التوسع  
شرقاً... وإعادة  
التواصل مع  
موسكو

10

14

تقرير



أميركا والحرب  
على «داعش»:  
غرب العراق أولاً

18

فلسطين

1200 جندي  
إسرائيلي  
يقتحمون مخيم  
شعفاط

23

مسلسلات



باي حال  
ستعود «ليالي  
الحمية»؟

تصوير روسي بطول عائلة اردوغان... يعهد للانفراجة في بغداد؟ (أف ب)

مطعمون  
بالحدائق  
الشرقية

### مطاعم الجواد

يحيط المطعم حارة حريك زبانه الكرام  
أنه بعد ترميم الأضرار و إجراء بعض التحسينات  
قد عاد لخدمتكم في كامل أقسامه

الصالة • السنك • طلبيات المنازل

01 277 977 - 01 552 553 - 70 264 200

# الحريري وجنبلاط يستعجلان انتخاب فرنجية



فرنجية: أنا وعمون نمشي سوبا (مروان طحطم)

فيما لا يزال العماد ميشال عون وحزب الله يلتزمان الصمت تجاه مسحة الرئيس سعد الحريري لانتخاب النائب سليمان فرنجية. يستعجل الحريري والنائب وليد جنبلاط انتخاب رئيس تيار المردة، خلال أسابيع

طويت صفحة إطلاق العسكريين الرهائن لدى «جبهة النصرة». أما مفاعيلها، فلا تزال مستمرة. بعض الرهائن المفرج عنهم، وتحديداً من قوى الأمن الداخلي، لا يزالون «منتشرين» على الشاشات، يطلقون التصريحات شكراً لخاطفيهم. هي «متلازمة استوكهولم» (التي تصيب المخطوف فيتعاطف مع خاطفه) في أبهى صورها. لكن هذه التصريحات لم تدفع قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى اتخاذ أي إجراء لمنع عناصرها المحررين من إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام، على الأقل قبل إخضاعهم لتحقيقات تكشف حقيقة ما جرى وأدى إلى اختطافهم، وخاصة بعدما بات رجال الأمن المحررين يوجهون الاتهامات إلى رؤسائهم على «الهواء مباشرة» بالتسبب باختطافهم. رجل أمن يمتدح خاطفيه وقتله زملائه، من دون أن تصدر قيادته أي قرار يوجب إخضاعه لعلاج نفسي ومسلكي ووطني، يخفف عنه بعض آثار ما لحق به طوال 16 شهراً قضاها في معتقلات قاطعي الرؤوس. وفيما انتقد الرئيس نبيه بري ما رافق إطلاق المخطوفين، واصفاً ما جرى بـ«الفضيحة السيادية» مع توجيهه التهنئة لأهالي العسكريين، انتقد المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد السلطات السياسية اللبنانية بسبب «تغافلها عن شكر القيادة السورية التي لولا تجاوبها الأخلاقي والمجاني لما نجح تحرير العسكريين ولما كان نجح قبلها تحرير مختطفي إعرزاز وراهبات معلولا».

سياسياً، ظهرت أمس مؤشرات استعجال من الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط لانتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. وبحسب أكثر من مصدر متعدد الانتماءات السياسية، فإن الحريري سيخرج علناً الأسبوع المقبل ليعلن ترشيح فرنجية رسمياً إلى الرئاسة. وبحسب المصادر، فإن الحريري سيقول كلمة متلفزة، قبل أن يجري مقابلة على واحدة من الشاشات اللبنانية. وقد انشغلت أمس أكثر من جهة سياسية وإعلامية بالتدقيق بشائعات تحدثت عن ظهوره اليوم، بعد زيارته الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند،

يجري الحديث  
عن موقف علي  
من الحريري الأسبوع  
المقبل يتبنى فيه  
ترشيح فرنجية

على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال، وهو ما تبين عدم صحته. وتشير الرؤية «المتفائلة» بـ«تسوية انتخاب فرنجية» إلى أن إعلان الحريري رسمياً ترشيح رئيس المردة، ستدعه خطوة حل عقدة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، المعارض بقوة لوصول فرنجية إلى بعداً. وبعد أن تحل هذه العقدة، بحسب رأي المتفائلين، سيعلن الجنرال ميشال عون موافقته على وصول حليفه إلى رئاسة الجمهورية. لكن مصادر أقل تفاؤلاً لا تزال ترى الكثير من العقد. ليس من السهل إقناع سمير جعجع بتأييد فرنجية. مصادره تؤكد أنه ماضٍ في

معارضته «حتى النهاية، ولو بقي وحيداً بلا حلفاء». ولا يزال رئيس القوات ينتظر تحديد موعد له لزيارة السعودية، مراهناً على عرقلة مسعى الحريري الرئاسي من الرياض. وفي الرياض أيضاً، من المنتظر أن يلتقي رئيس المستقبل حلفاء اللبنانيين بعد مغادرته العاصمة الفرنسية باريس، لمحاولة إقناعهم بدعم توجهه لانتخاب فرنجية قريباً. الركن الثاني المستعجل انتخاب فرنجية هو النائب وليد جنبلاط، الذي استقبل النائب الزغرتاوي أمس في كليمنصو. وأكد فرنجية قبل تناوله العشاء على مائدة جنبلاط أن ترشيح الأخير له إلى الرئاسة يفتح

## تقرير

# بعد مغادرة أهالي العائدين من «موت النصرة»: خيمة العسكريين تنتظر أسرى «داعش»

## راجانا حمية

هل من أحد في الداخل؟  
بطل علي عبد الغني برأسه من داخل خيمة أهالي «العسكريين المخطوفين» في وسط بيروت، مجيباً «كان في حسين (والد العسكري المخطوف لدى داعش حسين يوسف)، شرب قهوته ومشى منذ بعض الوقت ولن يعود قبل ساعتين». ينهي كلامه، ثم يعود إلى عمله الذي اعتاده كل صباح: يوضب الأسرّة. يكس أرض الخيمة

ويحمل ما تيسر من «الكلايش»، كما يقول، ليضعها على الطاولة التي صارت تؤوي أغراض الأهالي، حتى الثياب. ينهي الشاب عمله، ويجلس إلى الطاولة التي وضعت للضيوف في الخارج، ويسال ضيوفه، وغالبيتهم من الإعلاميين «شو بتحبوا تشربوا؟». يأخذ طلباتهم، ثم يستدير نحو الشرطي الواقف بالقرب من الخيمة. يناديه باسمه «شو بتحب تشرب؟». علي، الشاب المطرود حديثاً من عمله

في حراسة أحد مباني وسط بيروت، صار يعرف الكل هناك. ينادونه، على سبيل المزاح «سيكورتتي خيمة الأهالي». وعندما يعرف عن نفسه للضيوف الجدد، يقول: «أنا ابن البسطة، كنت أطلب بحقي خلال نشاطات الحراك المدني، والتنقيت صدفه بأحد الأهالي العسكريين، فصرت أساعدهم في تلبية بعض حاجياتهم حتى أصبحت فرداً منهم». لا صلة قرابة للشباب مع المخطوفين، ولكنّه اختبر وجعهم، وأصرّ على

البقاء معهم، متضامناً «فهذا أقصى ما يمكن أن أساعد فيه». أول من أمس، عندما أفرج عن العسكريين الذين كانوا مختطفين لدى «جبهة النصرة»، احتضن والد أحد العسكريين علي. قبله وقال له «أنت مثل ابني». الكل يعتبرونه كذلك في الخيمة، حتى حسين يوسف، والد محمد، صار يجد صورة ابنه فيه. أمس، بعدما انتهى اليوم الطويل في الخيمة، بقي يحرس حزن حسين علي ابنه الذي لم يعد. بقي صامتاً. لم يعكّر خلوة الأب مع قلبه. انتظره كي يغفو، وغادر، قبل أن يعود صباحاً، ليرتشف معه قهوته الصباحية، لعلمه بأنه «ذاهب في مشوار بعيد». سينتظره بعد الظهر، لأنه يعرف بأنه عائد إلى هنا، فحسين «طلق» البيت بعد اختطاف بكره. صار يعد أيامه هنا، في الخيمة أمام شاشة التلفاز، كما يعد أعقاب السجائر في المنفضة عندما يخلو إلى نفسه. لم يعد يحسب أيامه. يستيقظ صباحاً. يلقي تحية الصباح على صورة ابنه المعلقة أمام الخيمة. يشرب القهوة، ثم ينتظر مواعيد اللقاءات أو خبراً عن ابنه،

في الغالب لا يأتي. بعد انتهاء اليوم، يحمل همومه إلى سريره في الخيمة. يستلقي ويغيب في هدوئه. ومثله يفعل البقية المنتظرون لأبنائهم المختطفين لدى «داعش»... ومثلهم يفعل أيضاً المنتظرون منذ أربعين عاماً في خيمة «مفقودي الحرب اللبنانية» على مقربة منهم. صباح أمس، لم يكن أحد في الخيمة. فقد تحرك أهالي العسكريين لدى «داعش» صوب عرسال للقاء رئيس البلدية علي الحجيري «بركي في شي باب صو»، تقول شقيقة العسكري الأسير سيف ذبيان. تصيف: «تجدد لدينا الأمل بعودة أبنائنا، أكيد رح ننحل، ما شفنتي مبارح؟»، قبل أن تكمل، وقد خفت صوتها «حلمي تكفي هالمسيرة وشوف خبي، مبارح ما عرفت كيف بدّي فسر شعوري، دمة فرح ودمعة حزن، كنت مبسوطة بعودة الشباب، وبنفس الوقت بطلع إذا ظل خبي وراهن». هكذا، كان شعور البقية أمس. مزيج من الفرح والحزن. لم يوقفوا عداد الأيام. هم مستمرون على عكس بقية الأهالي الذين فرحوا أمس بعودة

تقرير

## قوانين الانتخابات: لا نواب من خارج الاصطفافات

65 في المئة من أصوات المسيحيين، يبقى الصوت الشيعي المرجح رغم الأغلبية المسيحية، علماً بأن المسيحيين في قانون الستين ينتجون 17 نائباً (البترون وبشري وكسروان والمتن الشمالي الوحيدة التي ما من صوت مسلم مرجح فيها).

### قانون بري

أما القانون المختلط المقدم من بري، فيجد فيه سعد «افتقاراً إلى المعايير العلمية الثابتة»، إذ إن همّ بري «تأمين التوازن العددي بين مقاعد الأكثرية والنسبي». فهو يمزج بين النظام الأكثرية (64 مقعداً) ونظام الاقتراع النسبي (64 مقعداً). مرتكزاً على التنافس في القضاء على أساس الأكثرية. الاقتراع على أساس النسبي، يجري على أساس المحافظات كما ورد سابقاً في تقسيم القوات. في نظام الاقتراع الأكثرية، يضع المشروع 23 مقعداً مسيحياً في دوائر ذات أغلبية مسيحية و8 مقاعد منها تقع في دوائر ذات غالبية مسيحية ساحقة حيث لا فاعلية للصوت المسلم و15 مقعداً في أغلبية مسيحية، الصوت المسلم فيها هو المرجح. في المحصلة، ينتج المسيحيون بقوتهم الذاتية في الأكثرية 8 مقاعد، تضاف إليها 26 مقعداً على أساس النسبي.

يجزم سعد بأن النسبية المطروحة في هذه القوانين لا تشبه النسبية المتوافق عليها إلا بالتسمية. فلو جرى، مثلاً، تأليف لائحة من أقدم الأحزاب اللبنانية (الشيوعي والسوري القومي الإجتماعي والكتائب) فلن يكون باستطاعتها الفوز بمقعد واحد، لأن قوتها الانتخابية أقل من الحاصل الانتخابي من الدوائر في المحافظات، وخصوصاً في الجنوب، حيث يتوقع أن يكون الحاصل الانتخابي أكثر من 40 ألف صوت. أما في الأكثرية، «فستكون النتائج كما أنتجها قانون الدوحة في أحسن الأحوال».

يرى سعد أن اعتماد المختلط كما هو مطروح بدعة وهرطقة ولا يُعمل به في أي دولة في العالم ولن يحدث أي تغيير فعلي ولن يأتي بأي نائب من خارج الإصطفافات ويكرر نتائج انتخابات عام 2009، فضلاً عن «عدم دستورية القانون الانتخابي الذي يقوم على نظام المختلط بين النسبي والكثري بسبب انتهاكه لقاعدة المساواة ولا يؤمن التمثيل العادل». سعد سجل خلافاً آخر في سلوك الأقران السياسيين انتخابياً. «يفصلون قوانين الإنتخابات المقبلة على قياس الأصوات التي حصلوا عليها في انتخابات 2009، لكن من الخطأ قياس انتخابات على النسبية بانتخابات نظمت على أساس الأكثرية».

يخصص مشروع القوات 28 مقعداً مسيحياً في مناطق ذات أغلبية مسيحية، 11 منها في دوائر ذات أغلبية مسيحية لا فاعلية فيها للصوت المسلم، و17 مقعداً في دوائر ذات أغلبية مسيحية، لكن الصوت المسلم فيها مرجح. في الحصيلة، بحسب سعد، ينتج المسيحيون بقوتهم الذاتية في النظام الأكثرية 11 مقعداً فقط، إلى جانب 25 مقعداً على أساس النظام النسبي ليصبح مجموع المقاعد المسيحية المنتجة بقوتهم الذاتية 36، لكن النيات الخفية من ذلك التوزيع، ليست حفظ الصوت المسيحي بقدر ضمان السيطرة على المقاعد المحسوبة على 14 آذار، إذ يلاحظ سعد أن القوات وحلفاءها اعتمدوا «الاستنسابية في تحديد المقاعد المخصصة للأكثرية والنسبي». فعلى سبيل المثال، يفصل القانون حاصبياً عن مرجعيين «بهدف تحرير مقعدين سني ودرزي من هيمنة الأكثرية الشيعية،

وفق القوانين المطروحة لن ينتخب المسيحيون أكثر من 34 - 36 نائباً بصواتهم

فيما يبقى التلازم بين قضائي البقاع الغربي وراشيا لتأمين فوز حلفاء 14 آذار». وللغاية نفسها، يبقى المشروع التوزيع نفسه في بشري والبترون وصيدا (مقعدان في كل قضاء) على أساس الأكثرية، فيما المعايير التي اعتمدها المشروع نفسه تقتضي توزيع المقاعد في القضاء الواحد بين أكثرية ونسبي. فالمعيار الذي طُبق في كسروان (3 أكثرية و2 نسبي) والمتن (2 أكثرية و2 نسبي) استُبعد في البترون وصيدا وبشري.

ولفت سعد إلى أن وجود أكثرية مسيحية في الدائرة مع أقلية إسلامية مرجحة، لا يعني أن النواب الفائزين فيها هم نتاج القوة الذاتية المسيحية التي تستلزم عدم فعالية الصوت المسلم في حسم النتيجة في دوائر مثل بعبدا وجبيل والدائرة الأولى في بيروت والكورة، حيث الأقلية المسلمة تملك الصوت المرجح. فلو حصلت 14 آذار في بعبدا، مثلاً، على أكثر من

لا أهال كبيرة في خروج اللجنة النيابية المكلفة البحث في قانون الانتخاب بقانون على قدر طموحات اللبنانيين. المطروح للبحث لن يأتي بنواب من خارج الاصطفافات الحالية

### أهال خليل

يسود توقع بالأصل لجنة دراسة قانون الانتخاب النيابية التي بدأت اجتماعاتها الإثنين الماضي إلى اتفاق على قانون للانتخاب، تماماً كما حصل مع اللجنة السابقة بعد عشرات الساعات من النقاشات. الخبير في شؤون الانتخابات رئيس «مركز بيروت للأبحاث» عبود سعد يتوقع للجنة الحالية مصيراً مشابهاً لسابقتها، مشيراً إلى «صعوبة الاتفاق على قانون، مهما اجتمع وتناقش أعضاؤها العشرة». ورأى في حديث إلى «الأخبار» أن أفرقاء اللجنة أمام مأزق متعدد الأوجه: «لا يمكن للأفرقاء أن يمددوا مجدداً للمجلس النيابي لأن الحراك الشعبي الأخير مثل نوعاً من الردع. وفي الوقت نفسه، لا يمكنهم العودة إلى قانون الستين الذي استخدم في انتخابات 2009». ويعرب سعد عن اعتقاده بأن قوى 14 آذار «تريد إبقاء الوضع على حاله، مقترحة اعتماد القانون المختلط المقدم من القوات اللبنانية، لأنه يناسبها ويبقى سيطرتها حيث هي اليوم». وفي المقابل، يرفض التيار الوطني الحر وحزب الله قانون القوات الذي تبناه تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي. ما هو المخرج؟ قد يتدخل الرئيس نبيه بري، مقدماً مشروعه كتسوية لن يجري التوافق عليها. وربما يجد البعض مخرجاً في مشروع الرئيس نجيب ميقاتي القائم على تقسيم لبنان 13 دائرة على أساس النسبية.

قانون القوات «الفج» يمزج بين النظام الأكثرية ونظام الاقتراع النسبي، مرتكزاً على التنافس في القضاء، ولكن مع فصل قضاء حاصبياً عن مرجعيين على أساس الأكثرية لاختيار 68 مقعداً. أما الاقتراع على أساس النسبي لاختيار المقاعد الستين الباقية، فيُجرى على أساس المحافظات التاريخية (بيروت والجنوب والبقاع والشمال) باستثناء محافظة جبل لبنان، التي تقسم إلى جبل لبنان الجنوبي والشمالي. بحسب النظام الأكثرية،

الباب على «أن نكون معاً بطريق واحدة، بصرف النظر عن نتيجة التسوية». وأكد فرنجية أنه لن يكون مع العماد ميشال عون «إلا سوياً، والعماد عون أخ وصديق». ولفت فرنجية إلى أن التوافق على اسمه قد يكون «الفرصة الأخيرة»، مؤكداً أن الحريري صادق معه. وقال إنه «إذا كان للمسيحيين عذر مسيحي برفضى فانا سأؤدي التحية وأمشي، أما إذا كان (العذر) شخصياً، فهذا موضوع آخر». أما جنبلاط، فقال: «سأساعد على طريقي في تذليل العقبات ضمن الإمكانيات، وأياً كانت نتائج التسوية، فالعلاقة مستمرة مع فرنجية». وفي ظل رفض قواتي وعوني للتسوية الحزبية. الجنبلاطية، يُعول مؤيدو ترشيح فرنجية على موقف من البطريرك الماروني بشارة الراعي، يوفّر «غطاءً مسيحياً» لانتخاب الزعيم الزغرتاوي رئيساً للجمهورية. ومن المنتظر أن يعقد الراعي، بعد عودته إلى لبنان الجمعة، لقاءات مع «الأقطاب الموارنة الأربعة»، لمحاولة التوصل إلى توافق على اسم مرشح للرئاسة. بانتظار ذلك، يستمر العماد عون بالتزام الصمت، تماماً كما حليفه حزب الله. كذلك يستمر اللتباس في تفسير كلام السفير السعودي علي عوض العسيري. فبعد بيانه أول من أمس الذي تحدّث فيه عن ضرورة تحقيق «إجماع مسيحي» على أي مرشح رئاسي، عاد وربط كلامه بما سبق أن اتفق عليه الأقطاب الموارنة في بكركي، لجهة تأييدهم أي مرشح يحظى بدعم القوى السياسية الأخرى. ثم دعا العسيري، عبر قناة «ام تي في» القوى السياسية المسيحية إلى عقد طاولة حوار للاتفاق على اسم مرشح رئاسي. وفيما فسّر «المتشائمون» كلامه بأنه يطيح ترشيح فرنجية، أكد مؤيدو وصول الأخير إلى بعبدا أن كلام العسيري يغطي تماماً مسعى الحريري. ولفتوا إلى أن السفير السعودي يدرك عملياً استحالة وصول جعجع أو الرئيس أمين الجميل إلى الرئاسة، وكذلك تضع بلاده فيتو على عون، وبالتالي، فإنه يدعو إلى التوافق على فرنجية.



خيمة الأهالي في رياض الصلح (مروان حطّح)

ولكنني فرح جداً لأنه طبيعي، فعندما عدنا أمس إلى الضيعة تذكر كل شيء، حتى أنه صار يدلني على بعض الأماكن ويسألني عن أخرى أين صار أصحابها». إلى هذا القدر، كان الخوف متجزئاً. «الطبيعة» كانت تشغل بال الأهالي، فالعيش في كنف «جبهة النصر»، يعني أنك تموت»، يقول لامع. لا يحتسب الشاب العشريني الأشهر الطويلة التي قضاها في الجرد من عمره. «بدي عمل delete» (سامحوها)، يقول مازحاً. ولكن هل تقدر على فعل ذلك؟ يعترف: «لا، في كل يوم هناك كنت أنتظر الموت، كالمحكوم بالإعدام، كنا نرى ما يريدونه هم أن نراه». يروي باختصار حكايته مع التنظيم الإرهابي: «فيقول في الأشهر الأولى من الخطف، وضعونا في منزل في الجرد، ثم نقلونا في الأشهر الثمانية الأخيرة إلى العيش داخل مغارة على شكل L». من تلك المغارة: «خرجنا مرتين، ولكن لم يكن هناك شيء، أرض بلا ناس مقفرة، باستثناء بعض الأشجار المثمرة». في هذه المغارة قضوا أشهرهم الأخيرة «وكانت جبهة النصر تتحكّم في

أبنائهم، ومنهم هادي مزاحم، الأب الذي حضر منذ الصباح الباكر إلى الخيمة، مصطحباً «الأسير المحرّر» لامع. غمر علي، وكأنه يراه للمرة الأولى، وعرفه إلى ابنه الذي غاب عاماً وأربعة أشهر عن قلبه. قال له «هيدا لامع يا علي»، وأشار بيده إلى صورته المعلقة. استدار علي نحو الصورة، مستغرباً «هيدا هو؟ كثير مغرّب». ابتسم لامع، قائلاً: «منح اللي بعدني بعقلاتي». يكمل الوالد، الذي انزاح «الجبل عن ظهره»، حديث ابنه «كنت أخاف عليه من فقدان الوعي،

لا يحتسب لامع مزاحم الأشهر التي قضاها في الجرد من عمره: بدي عمل delete»

## كهرباء

يتمتع مالك شركة امتياز كهرباء عاليه عن تسديد مبلغ 25 مليار ليرة مستحقة عليه لصالح مؤسسة كهرباء لبنان. هذه الوقائع ظهرت في التحقيقات التي يجريها المدعي العام المالي علي ابراهيم على أساس لائحة تضم عشرات الأشخاص والشركات الممتنعين عن تسديد فواتيرهم للمؤسسة

# 25 مليار ليرة متأخرات على «امتياز عاليه»



فُتح موظفو وزارة الطاقة من الدخول إلى مقر الامتياز بحجة انه ملك الشركة (مروان بو حيدر)

### محمد وهبة

استمع المدعي العام المالي علي ابراهيم يوم الأسبوع الماضي إلى إفادة المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة غسان بيضون بشأن المتأخرات المترتبة على امتياز كهرباء عاليه لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان. تبين من التحقيق أن مالك الامتياز السابق البير خوري يرفض سداد المبالغ المستحقة عليه، والتي صدرت بشأنها أربعة أوامر تحصيل منذ 2008 حتى نهاية 2014. هذه المبالغ ناتجة من كمية الطاقة التي اشتراها الامتياز من مؤسسة كهرباء لبنان بسعر يتراوح بين 75 ليرة و95 ليرة لكل كيلو واط وبيعه بسعر 127 ليرة.

امتياز عاليه، كغيره من الامتيازات، هو إحدى عمليات الخصخصة بصورتها القديمة، وهو تأسس في 10 كانون الأول 1924 على يد المفوض السامي الذي منح حبيب أفندي عبد النور امتياز إنشاء واستثمار توزيع القوة الكهربائية في عاليه.

### المستندات التي قدّمتها الشركة عن حساباتها غير مكتملة

يومها كانت مدة الامتياز 40 سنة، لكنها مدّدت لنحو 20 سنة إضافية انتهت في 15 كانون الأول 1999. وقبل أن تسترده الدولة في عام 2000، انتقلت ملكية شركة الامتياز إلى أشخاص من عائلة خوري، الذين حولوها أخيراً من شركة تضامن إلى شركة مساهمة من دون موافقة سلطة الوصاية. وفي عام 2004، أعيد الامتياز إلى الشركة المذكورة لمدة 10 سنوات. وفي منتصف كانون الأول 2013 انتهت مدة الامتياز الجديدة واستردته المديرية العامة للاستثمار في وزارة الطاقة، رغم كل العقبات التي وضعها مالك الامتياز السابق أمام عملية الاسترداد.

يومها، رفض مالك الامتياز تسليم الأصول لوزارة الطاقة، ما استدعى اللجوء إلى الطرق القانونية لإلزامه بالتسليم، وخصوصاً أن المراسلات الرسمية بين الطرفين انطلقت قبل 21 شهراً من نهاية

المدة، وانتهت برفض الشركة تسليم الأصول بذريعة أن الدولة «ليس لديها الأموال اللازمة للاسترداد». والغريب في ذلك أن الشركة لم تقدّم حساباتها وفق الأصول المنصوص عليها منذ أكثر من 10 سنوات، ولجأت إلى منع دخول موظفي وزارة الطاقة إلى مقر الامتياز، بحجة أنه ملك الشركة وليس ضمن الأملاك التي تستتردها الدولة مع أصول الامتياز، ما اضطر الإدارة إلى إحالة هذه القضية على المدعي العام المالي علي ابراهيم، الذي طلب من السلطات الأمنية مواكبة دخول الموظفين إلى الشركة. ما تبين لاحقاً كان مذهباً، إذ إن ملكية المبنى تعود إلى المالك السابق للامتياز وأنه يؤجر المبنى لشركة الامتياز مقابل بدل مالي باهظ قياساً على مبنى من 3 طبقات. كذلك تبين أن خوري يطالب باسترداد عقار أنشأ عليه الامتياز محطة كهرباء؛ فهل كانت مؤسسة كهرباء لبنان والمدير العام السابق للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة على علم بأن العقار مملوك من خوري، أم أن الأخير أوههم بالعكس، أم هناك قصة أخرى وراء هذا العقار؟

تبين أيضاً أن المبالغ المترتبة على الامتياز لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ 25 مليار ليرة، وهي ناتجة من عمليات شراء الطاقة من المؤسسة وبيعها للمستهلكين. وتشير الدراسات التي أعدتها الإدارة إلى أن عملية الاسترداد توفّر على الخزينة مبلغ 52 ليرة في كل كيلو واط ساعة مبيع لمناطق الجبل، وهو المبلغ الذي كان يذهب إلى الشركة الخاصة التي كانت تدير الامتياز منذ 82 سنة. في السنوات التي تلت انتهاء الحرب الأهلية، كانت شركات الامتياز تشتري الكهرباء من مؤسسة كهرباء لبنان بسعر وسطي يبلغ 75 ليرة لكل كيلو واط ساعة (كما هي الحال بحسب آخر تعرفه رسمية)، ثم تبيعه للمشاركين بسعر وسطي يبلغ 127 ليرة لكل كيلو واط ساعة. وعندما حاولت الدولة أن تصحّح جزءاً من هذا الخلل من خلال إصدار قرار يقضي بزيادة قيمة الطاقة المفوترة على الامتيازات من 75 ليرة لكل كيلو واط ساعة إلى 95 ليرة، تمكّنت شركات الامتياز ذات الرعاية السياسية من انتزاع قرار من مجلس شوري الدولة يقضي بوقف القرار.

جعل الاطلاع على أوضاعها وعلى التزاماتها مع مؤسسة كهرباء لبنان وعلى نتائجها المالية أمراً شبه مستحيل... رغم ذلك، حصلت الامتيازات على تعويضات مالية؛ وفي وقت سابق، حاولت شركة امتياز عاليه الالتفاف على هذه الوقائع وطلبت من إحدى الجهات الرقابية أن تعيّن خبير حسابات بهدف إثبات تقديمها الحسابات وفق الأصول القانونية، إلا أن النتيجة التي وصل إليها الخبير رغم مراعاته الواسعة للشركة، أن المستندات التي قدّمتها الشركة عن حساباتها غير مكتملة، ما يعني أنها لا تظهر حقيقة النتائج

كانت تدّعي، مثلها مثل غيرها من الشركات التي تحمل امتيازات نقل وتوزيع الكهرباء والفوترة والحماية، أنها تتكبد خسائر مادية بين كلفة تشغيل «الامتياز» وإيراداتها من بيع الكهرباء، وهو ما يوجب تعويضها. وبسبب سطوة شركات الامتيازات والحظوة السياسية التي نالتها على مدى السنوات الماضية، كانت وزارة الطاقة تتماهى مع نظرية انعدام «التوازن المالي»، رغم أن الامتيازات لم تقدّم حساباتها وفق الأصول منذ سنوات عديدة. لا بل راكمت شركات الامتياز هذه المطالبات بالتزامن مع امتناعها عن تقديم حسابات، ما

خوري لم يرفض تسديد المبالغ المترتبة عليه فحسب، بل قدّم شكوى أمام مجلس شوري الدولة مطالباً بتعويض مالي قيمته 17 مليار ليرة، مدعياً أن الإدارة ألزمتها بأعمال أدّت إلى خسارته وانعدام توازنه المالي. وتندرج مطالبة خوري بالتعويض في إطار نظرية «التوازن المالي» التي اتبعتها شركات امتياز الكهرباء في لبنان لتحصيل أموال إضافية من الخزينة، استناداً إلى بند في قانون الموجبات والعقود يتيح للملتزم الحصول على تعويض مالي في حال ألزمته الإدارة بالقيام بأعمال تفوق طاقتها. شركة امتياز كهرباء عاليه،

## شركات

# «تمهين المطار» تفوز بعقد استثمار الكافيتريات

بالصفقة ورفع السعر، ما استدعى من وزير الأشغال غازي زعيتر إصدار بيان بعد ظهور نتائج المزايده يشير فيها إلى أن «إنجازاً» حققته الوزارة بعدما كان عقد استثمار وإشغال المطاعم والكافيتريات في مطار بيروت «قائماً منذ عام 1996 ومدته الأساسية 15 سنة وكان يتم تجديده بشكل تلقائي»، أي أنه كان يجدد طوال السنوات الأربع الماضية. وأشار زعيتر إلى أن «التلزييم تمّ بطريقة المزايده العمومية العالمية في إدارة

والتشغيل للمطاعم والكافيتريات منذ فترة طويلة. الأول كان يرى أن الشركة خاسرة ولم يعد بإمكانها تحقيق الأرباح، وخصوصاً أن قدرتها على تمهين شركات الطيران تقلصت مع تقلص عدد زبائنها إلى 3 زبائن فقط (ميدل إيست وشركتين أخريين)، وبالتالي بات لزاماً إجراء تغييرات؛ من بينها مناقصة لتلزييم عقد الاستثمار المذكور... إلا أن الشركة التي تملكها وتديرها شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) تمكّنت من الفوز

مطار بيروت والتي حدّدت سعر الاستثمار بمبلغ 3,37 مليارات ليرة. طبعاً، العرض الأعلى هو الذي فاز بالمزايده، إلا أن اللافت أن العرضين السابقين كانا متقاربين جداً، فيما العرض الثالث كان بعيداً عن المنافسة، وهو ما يعكس رغبة قوية من الشركة في الفوز بهذه المزايده. وتقول مصادر مطلعة إن هذه الرغبة ناجمة عن اختلاف في الآراء بين وزير الأشغال العامة غازي زعيتر وبين إدارة الشركة التي كانت تحمل عقد الاستثمار

في 30 تشرين الثاني، فضّت إدارة المناقصات ثلاثة عروض وردت إليها للمشاركة في مزايده «عقد استثمار وإشغال المطاعم والكافيتريات في المطار». العرض الأول يعود إلى شركة «برايم فود سرفيسز» التي حدّدت سعر الاستثمار بمبلغ 2,78 مليار ليرة، والعرض الثاني يعود إلى شركة «نورست غروب أنترناشيونال» التي حدّدت سعر الاستثمار بمبلغ 2,88 مليار ليرة. أما العرض الثالث، فقد جاء من الشركة اللبنانية لتمهين

فازت الشركة اللبنانية لتمهين مطار بيروت بمزايده استثمار مطاعم وكافيتريات مطار بيروت الدولي بعد منافسة «سهلة» مع شركتين وبفارق في السعر يزيد على 490 مليون ليرة. الشركة اللبنانية حصلت على عقد الاستثمار بمبلغ 3,37 مليارات ليرة، فيما منافستها: «برايم فود» و«نورست غروب» وضعتا أسعاراً متقاربة من دون أن تتمكن أي منهما من مجاراة سعر الشركة اللبنانية لتمهين مطار بيروت الدولي.

أخبار

**جيوثقنيون في كفرنبخ اليوم**

يزور فريق جيوثقني وجيولوجي من شركة خطيب وعلمي بتكليف من الهيئة العليا للإغاثة، كفرنبخ الشوفية، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، لمعاينة جبل الهابطة وإصدار تقرير بشأن الانهيارات المستمرة. كذلك سيحضر إلى البلدة المدير العام لوزارة المهجرين احمد محمود، ورئيس الهيئة العليا للإغاثة محمد خير فريق من الهيئة لأخذ معلومات عن سكان المنازل الـ 15 القريبة من موقع الجبل بهدف تأمين منازل بديلة إذا تقرر الإخلاء.

**LCEC: آلية جديدة للتواصل مع الاعلاميين**

ضمن مشروع MED-DESIRE، نظم المركز اللبناني لحفظ الطاقة LCEC التابع لوزارة الطاقة والمياه ورشة عمل تفاعلية بين خبراء الطاقة والاعلاميين المتابعين أو المتخصصين في مجال البيئة وأو الطاقة. صمم هذا اللقاء ليكون بمثابة جلسة حوار تفاعلية توصل للاعلاميين مجموعة من المعلومات والخلاصات التي تسمح لهم بالمتابعة الصحافية المعمقة للمشاريع والخطط التي يعمل عليها المركز، لتكوين آلية جديدة في التواصل مع الاعلاميين.

تأخر اللقاء نحو ساعة عن مواعده الأساسي بسبب تأخر راعي الورشة نقيب المحررين الياس عون، الذي شكّا في كلمته الافتتاحية عدم دعوة الجهة المنظمة لأي من المسؤولين الحكوميين أو ممثلي وزارة الطاقة. ليوضح بعدها نائب رئيس المركز زياد الزين ما فات نقيب المحررين عن أن الجهة المنظمة هي جهة حكومة تابعة لوزارة الطاقة بحد ذاتها! كل مداخلة كان يجريها النقيب كانت تستدعي لفت نظره من قبل منظمي اللقاء إلى أن «هذا ليس موضوع اللقاء»، فظهر النقيب كأنه لم يكن على علم بمضمون ما دعي لرعايته ولا بهوية الجهة الداعية.

4 جلسات تفاعلية موازية جرى تنظيمها، في كل منها خبير في مجال الطاقة، وكان



الصحافيون يقومون بالتنقل فيما بينها. الاستشاري في مجال الطاقة جوزيف الأسد عرض في إحدى الجلسات الخطة الوطنية للطاقة المتجددة المفترض أن تشمل الفترة الزمنية 2016-2020، وهدفها صياغة المحاور التي يمكن أن تحقق للبنان 12 بالمئة طاقة متجددة من اجمالي الانتاج في حلول عام 2020.

سورينا مرتضى عرضت خطة كفاءة الطاقة التي يجري تحديثها للأعوام 2016-2020 أيضاً، لكون الخطة الأولى قد انتهت بحلول عام 2015. تلقت مرتضى الى أنه جرى فصل خطة كفاءة الطاقة عن الطاقة المتجددة، والخطة المفترضة للأعوام الخمسة المقبلة هي امتداد وتطوير لما جرى انجازه في الخطة السابقة، حيث جرى تجهيز عدد من البلديات بالحساسات الضوئية لأعمدة الانارة، تركيب مختبر مركزي لفحص أداء سخانات الطاقة الشمسية، تزويد 190 ألف متر مربع بهذه السخانات الشمسية وغيرها، فيما ستشمل الخطة المستحدثة التخلص من لمبات الاضاءة الحرارية والتحول تدريجياً الى لمبات التوفير led، كما تسعى الخطة للوصول الى تغطية مليون متر مربع بالسخانات.

الجلسة الثالثة تناولت مسألة القروض المدعومة لتمويل مشاريع كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وهي قروض بـ 0% فائدة مقسطة على عشر سنوات، ويقول المهندس محمد علوش إن المبالغ المستثمرة في هذه المشاريع فاقت 300 مليون دولار. فيما تناولت الخبيرة في مركز الطاقة المتجددة رين معلوف مسألة القروض البيئية المدعومة، التي بدأ العمل بها منذ ثلاثة أسابيع فقط، وهي تدعم كل المشاريع البيئية الصرف بفائدة 1,075%.

**ماركس ضد سبنسر**

**زحف الشطور والعدالة الضريبية**

**غسان ديبه**

«عبر التضخم المستمر نستطيع الدولة ان تصادر بطريقة سريعة جزءاً مهماً من الشطور... وهذه العملية بينما تؤدي الى افقار الكثيرين فإنها في المقابل تؤدي الى اختفاء البصر.»

**جون ماينارد كينز**

في عام 1993 قررت حكومة رفيق الحريري آنذاك ان تدخل لبنان في «الجنة الضريبية». خفضت الضرائب على الدخل وجعلت الحد الأقصى 10%. هذا الإجراء غُلف بغطاء ايدولوجي اقتصادي وشوِّق على انه سيحفز الاستثمارات والاعمال والمشاركة في سوق العمل ما سيدعم خطة الاعمار الحكومية، التي ابتدأت في الوقت نفسه تقريباً. وقد كان من المتوقع ان يؤدي كل ذلك الى نمو مرتفع مستدام من دون تراكم للدين العام، وما الى هنالك من سيناريوهات مشرقة لم يتحقق منها شيء يذكر. بل على العكس، كان لهذا النظام الضريبي الوقع السلبي على مالية الدولة من حيث المساهمة الكبيرة في ارتفاع الدين العام وفي عدم مقدرة الدولة على القيام بالاستثمارات العامة وفي الوقع غير المتساوي للضريبة على الطبقات الوسطى والعاملة نسبة الى الطبقات الثرية.

بالاضافة الى هذه التأثيرات السلبية، فإن عدم تعديل الشطور الضريبية بشكل يأخذ في الاعتبار التضخم المتراكم منذ 1993. أدى ولا يزال يؤدي الطبقات المتوسطة والعاملة بشكل كبير أيضاً (جرى تعديل في 1999 بهدف زيادة معدلات الضريبة). كيف يحصل ذلك وما هي درجة أهمية هذا الامر؟ إن عامل الزمن في هذا الاطار عامل «شبحي-خفي» يقضم قليلاً قليلاً ولكن مع الوقت يكتشف المتضررون انهم قد خسروا الكثير

(بينما المستفيدون يعلمون جيداً أهمية الوقت). في حالة الضريبة هناك امر يطلق عليه زحف الشطور الضريبي (bracket creep) وهو يحصل بشكل اوتوماتيكي عندما تزداد الاجور بفعل مواكبة التضخم فيزداد الثقل الضريبي عليها من دون ان يكون الدخل أصبح أكثر ارتفاعاً فعلياً أي من ناحية القدرة الشرائية. إذا أخذنا مثلاً موظفاً في عام 1993 وكان دخله الخاضع للضريبة انذاك 60 مليون ليرة واصبح اليوم 130 مليون ليرة (لنفترض انه من المحظوظين القلائل الذين زاد دخلهم بنسبة التضخم نفسها) فقد كان يدفع ضريبة على الدخل تبلغ 3,8 مليون ليرة ما يشكل 6,3% من أجره. إذا افترضنا ان القانون لم يتغير في عام 1999 لكان دفع اليوم 10,5 مليون ليرة ما يشكل 8,1% من دخله. اي ان هذا المواطن وعلى الرغم من عدم زيادة اجره الحقيقي، اي ان مستوى معيشته لم يتغير بين 1993 و2015، إلا أن الثقل الضريبي قد ازداد عليه. وإذا أخذنا بعين الاعتبار قانون 1999 الذي رفع الحد الأقصى للضريبة الى 20% على الاجور (بالاضافة الى الضريبة المسطحة (flat tax) على ارباح شركات الاموال ومنها المصارف من 10 الى 15%)، فإنه يدفع الآن حوالي 15,8 مليون ليرة او 12% من دخله. هذا المثال يشكل احد التأثيرات السلبية للزحف الضريبي والذي يطال جميع شرائح الدخل من الأجر. كما يطال الضريبة على ارباح شركات الافراد إلا أن الأخيرة بسبب استطاعتها التهرب الضريبي، بشكل جزئي على الاقل، فإنها تتأثر بدرجة اقل

لا تريد هذه الطبقة الحاكمة أن تغير شيئاً حتى في أمر بسيط

في هذا الاطار، وبحسب المثال المذكور، فإن الموظفين اصحاب الاجر الأعلى، وبسبب الزحف، اصبحوا يدفعون وصولاً الى حدود الـ 20% من دخلهم اي اعلى مما تدفعه المصارف والربيعيون واصحاب شركات الاموال الذين ازادت مداخيلهم وثرواتهم بشكل كبير من 1993 وهم أصلاً في وضع، إن زادت ارباحهم الحقيقية (اي بعد احتساب التضخم) فإنهم يدفعون النسبة نفسها من الضرائب عليها (15%). والمفارقة ان هذا قد نتج من الاصلاح الضريبي في 1999 إبان حكومة الحص، إذ خلق فرقاً بين الحد الاعلى لضريبة الاجور وضريبة ارباح شركات الاموال لصالح الاخيرة، بعد ان كانا متساويين في قانون 1993. هذا من سخریات النظام الضريبي اللبناني الذي يكافئ الربيع الخامل أكثر مما يكافئ العمل الجاد، وبالاعلم الخلاق والمبدع منه، ما ساهم في تحويل لبنان الى بلد الغش والثقافة والعمل الى لبنان الربيع والاحتكار والمال السياسي.

يحتاج النظام الضريبي بإلحاح الى اصلاح جذري، إلا أن الحكومة بإمكانها أن تقوم بتعديل لا يمس جوهر النظام القائم، وذلك بتغيير شطور الضريبة على الاجر بأن يحتسب التضخم منذ 1993 وحتى الآن وتعديل بشكل يبقي على نسبة الضريبة المدفوعة ثابتة الى الاجر الحقيقي بالاضافة الى خفض الحد الاعلى الى 15%. هذا اقتراح - تحدٍّ للسطة، لأن تأثيره السلبي على مالية الدولة محدود جداً. فهل سيقرونه بسرعة كما أفترت القوانين التي فرضتها المصارف مؤخراً أو كقانون استعادة الجنسية؟ أم على الأرجح سيكتشف اللبنانيون انه حتى في امر بسيط كهذا لا تريد هذه الطبقة الحاكمة ان تغير شيئاً لأنها لا ترى في الاقتصاد ولا في القوانين التي تحكمه إلا وسائل لإثرائها المتزايد وإفقار أو إذلال الاكثرية التي لا تستطيع أو لا تريد الالتحاق بمواسم الهجرة، الى الشمال والى اصقاع الارض الاخرى.

**مناخية**

**سجال التفتيش المركزي - يوسف متواملة**

وتغرق فيه مما ينسب اليك من اتهامات مدعماً بالمستندات والأدلة ولا تتطاول على مقامات أجهزة الرقابة التي أخضعك القانون شخصياً لتقييم أدائك أمامها، كما أخضع إدارتك لأحكامها»، كما رد الدنف على عواد مؤكداً أن «ما ذكره رئيس التفتيش لا يعنينا في شيء لأننا لم نفش معلومات ولا أسراراً، بل تحدثنا عن إدارة متمردة على القانون وتدعي أمام وسائل الإعلام أنها تحت سقف القانون.» (الأخبار)

التفتيش المركزي جورج عواد بياناً اشار فيه إلى أنه «المتحدث الوحيد باسم التفتيش المركزي». في بيانه الأخير اتهم يوسف الدنف، بأنه منتحل صفة، وأنه حاول استغلال نفوذه للحصول على منافع خاصة، لافتاً إلى أن كلام الدنف «لا يمثل التفتيش المركزي لا من قريب ولا من بعيد»، وأوضح أن أي بيان غير صادر عنه «يعد غير ذي قيمة قانونية». إلا أن الدنف رد بالمثل على يوسف أمس، وقال له: «حلّص نفسك مما تتخطب فيه

يتواصل السجال بين الرئيس والمدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف والتفتيش المالي. ويتوقع أن يعقد يوسف مؤتمراً صحافياً خلال الأيام المقبلة لدحض الاتهامات الموجهة له في شأن الامتناع عن إبراز المستندات المتعلقة بالتعويضات المالية التي يتقاضاها من الهيئة. أما من جهة التفتيش المالي، فقد رد المفتش المالي العام صلاح الدنف على ما عدّها «سفاهة» يوسف الذي «يعمل على تلميع صورته»، فيما اصدر رئيس



المالية للامتياز. وبالتالي، فإن أي أوراق ومستندات مقدّمة وهي غير مكتملة، لا يمكن أن تعدّ حسابات مالية وفق الأصول. لم تنخه قضية امتياز عاليه، رغم مرور نحو سنتين على استرداده. للجنة المكلفة لتسيير شؤون امتياز عاليه تستمرّ بعملها وهي تؤدي الأعمال التي كان يؤديها الامتياز سابقاً بكلفة أدنى، علماً بان هذا الامر لا ينفي ضرورة وجود رقابة قويّة عليها لردعها من أي عمليات غير مشروعة كالتى اكتشفت خلال الأشهر الماضية في أوراق الامتياز عن السنوات الماضية.

(الأخبار)

## نظرة تاريخية إلى الأزمة المجتمعية في لبنان



كشفت التحركات الشبابية عمق الأزمة المجتمعية اللبنانية (مروان طحطح)

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الاميت

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندي  
شريك كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات

الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع

شركة الواصل  
15-11/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

### طليم حمدان \*

كشفت التحركات الشبابية في الآونة الأخيرة عمق الأزمة المجتمعية اللبنانية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فازمة النظام السياسي الذي أعاد اتفاق الطائف إنتاجه بروحية الميثاق الوطني عام 1943، مع تغييرات في الشكل لم تتعد إلى الجوهر، جعلت من المواطنة والدولة العادلة والاحتمام إلى القانون معايير محكومة بالنظم الطائفية والمذهبية وتداعياتها. فبعد أن كانت حقوق المواطنة والحياة العادلة محكومة بسقف الزعامات الرجعية، واصحاب المكانة من الملاك الكبار ومجموعات الاحتكار التجاري والمصرفي في بيروت والمناطق، حلت مكانها الزعامات الحزبية الطائفية التي خاضت غمار الحرب، بعد أن منحها اتفاق الطائف المكانة الأولى في طوائفها ومذاهبها وبسط يدها على مستوى التمثيل النيابي والحكومي، الأمر الذي جعلها شريكاً مضارباً لأوليفارشيّة التجارة والخدمات والمصارف، التي أعادت تكييف مصالحها والإمسك بتلابيب القرار السياسي والاقتصادي من خلال إقراضها للدولة، والتحكم بالسياسات الاجتماعية، التي شهدت منذ أوائل التسعينيات انحداراً مخيفاً على مستوى التقديمات الاجتماعية وتراجع القوة الشرائية للمواطن والعبث بالأمن الوظيفي وسلم الأجور، ساعدها في ذلك السياسات النقدية والإعمرارية وعملية الاقتراض العشوائية التي تكفلت بها الحكومات الحزبية طيلة عقدين من الزمن، في ظلّ تغطية من نظام الوصاية آنذاك وممثلي البرجوازية التجارية والمصرفية في السلطة. ارتكزت البنية الاقتصادية في لبنان بعد الاستقلال على مبدأ الوساطة التجارية والمصرفية، مقابل تهميش لقطاعي الإنتاج الرئيسيين الزراعي والصناعي، الأمر الذي أدى إلى تراجع الإنتاج لصالح الاستهلاك، واشتداد التبعية الاقتصادية للخارج على حساب الاستقلالية، وعادلة التوزيع، ما شكّل أساس المشكلة الاقتصادية - الاجتماعية في لبنان. هذه الاختلالات البنوية لم تكن لتكتمل، لولا وجود تزواج عميق بين رأس المال الأجنبي منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا، وقد مثل لبنان نموذج «الراسمالية الليبرالية» خصوصاً في الفترة الواقعة بين 1943-1975، وهذا كان من بين الأسباب التي أفضت إلى التطور الجارف للراسمالية الليبرالية في لبنان بعد الاستقلال. وقد أظهرت الاختلالات بين البنيتين الاقتصادية والاجتماعية، «نوعاً من الحركة المتناقضة الخاصة بها، أدت إلى وضع من الركود - الأزمة (1)»، كما أنّ دولة «ما بعد الاستقلال»، لعبت دوراً أساسياً في تشكيل العلاقات والمواقع الطائفية، والطبقية في المجتمع اللبناني، ما أدى إلى تقوية أو إضعاف بعض القوى الاجتماعية، واختراق بعض الشرائح

الاجتماعية المهيمنة لمؤسسات الدولة، بهدف تسخيرها من خلال أجهزتها، وأدواتها لتحقيق مكاسب محددة. وقد شكّل الميثاق الوطني «تسوية إيديولوجية تعكس توافق مصالح البرجوازيّتين المسيحية والمسلمة... وترضي الطبقة الحاكمة بمختلف أقسامها البرجوازية، الإقطاعية، الإدارية، والكهنوتية (2)»، فلم تكن الغاية منه الحفاظ على التوازن بين الطوائف اللبنانية، بمقدار ما كان «يخدم هدف تثبيت سيطرة الطبقات صاحبة الامتيازات (3)».

شكلت الأحزاب اليسارية جزءاً من الوعي السياسي اللبناني بين 1943 - 1975، بل كانت أمامها فرص جذبة لأخذ الوطن باتجاه الدولة المدنية الحديثة، لكنه جرى إفشال تجربتها والوقوف حائلاً أمام صيرورتها لتصبح جزءاً مؤثراً في تركيبة بنيتها السياسية.

إنّ ثبات البنية السياسية التقليدية بين 1943 - 1975، مرجعه إلى ثبات الشراكة مع البنية الاقتصادية وأربابها، وتماسك البنية الاجتماعية التقليدية، فلم تشهد البنية السياسية تبدلات جوهرية لا في عهد الانتداب، ولا في عهد الاستقلال، الأمر الذي أثر إيجاباً على موقعهم السياسي، وتمثيلهم التقليدي المؤثر، في جميع المناطق اللبنانية، حيث شكلت عائلات المكانة في الأطراف، روادف طبيعية للبرجوازية البيرونية التجارية والمصرفية «الكونسرسيوم»، ما أعطى لتلك العائلات، مدداً سياسياً واقتصادياً، ساعد في حفاظها على قوتها السياسية، وهذا ما يفسّر قيام عدد من الزعماء البارزين في أخذ مقرّات لهم في بيروت، ليكون على مقربة وفي خضم المطبخ الاقتصادي والسياسي في لبنان.

شكلت بيروت حلقة الوصل الرئيسية بين السوق الخارجية وأسواق الاستهلاك الداخلية اللبنانية والعربية (4)، الأمر الذي أدى إلى تعاظم هذين القطاعين على حساب الزراعة والصناعة، نتيجة تدهور مردودية هذين القطاعين، ما أوجد نزوحاً سكانياً نحو المدن، عزز من حالة إفراغ الريف، واحتشاد المدن باليد العاملة الرخيصة. وقد استطاعت «بنية الوساطة» من تحقيق قفزات نوعية في ميزان المدفوعات، من خلال تجييرها للآزمات السياسية التي عاشها العالم العربي بين 1948 - 1973 إلى بحبوحة اقتصادية (5)، ما شكّل فرصة للمصارف الغربية للتوسع في السوق اللبنانية، والتحكم باستثماراته وتوجهاته الليبرالية، فانتج ذلك تدنياً في التوظيفات المالية في القطاع الزراعي والصناعي، الأمر الذي جعل تلك البحوث، هشة ومحدودة، وسريعة الإنهيار أمام الهزّات الأمنية والاقتصادية الداخلية والخارجية. فازمة 1958، رغم طابعها السياسي الظاهر، فقد كانت تخفي في العمق، أزمة بنيوية اجتماعية واقتصادية في المناطق الطرفية، الأمر الذي دفع الرئيس فؤاد شهاب، إلى وضع

نصب عينيه تنمية تلك المناطق المحرومة، ومحاربة الفساد في الإدارة، فقد «قرن العدالة الاجتماعية بالتنمية، والتحديث بالمحافظة على القرى، والبلديات ومواجهة الهجرة الداخلية إلى المدن، وتنفيذ مشاريع متطورة، توفر مقومات العيش والسلامة الصحية، والشروط الاجتماعية (6)»، لكنّ البناء الشهابي لم يكتمل، والأصول التقليدية في السياسة والاقتصاد استمرت، وبقيت الأوليفارشيّة التجارية في شراكة مع الرموز السياسية، التي كانت تتكوّن من العائلات الأعيانية، وكبار التجار والمصرفيين الذين كانوا يتقاطعون معها في المصلحة والربحية. كما شكّل إفلاس بنك أنتر عام 1966، ضربة في الخاصة لاقتصاد الخدمات، أخذت به نحو الواقعية والاستثمار في قطاعات منتجة أكثر استقراراً، وأقلّ ارتباطاً بالخارج.

ثمّ جاءت النكسة عام 1967، لتترك تأثيراً مزدوجاً (إيجابي وسلبي) على الاقتصاد والسياسة والاجتماع اللبناني، فقد تحوّل



التداخل بين البنى التقليدية والبنية الراسمالية أبقى «علاقات الاستزلام»



المال العربي الداعم للكفاح الفلسطيني المسلح، إلى عامل جذب لكثير من الفقراء والمحرومين من رعاية الدولة وخدماتها، ما شكّل تحدياً جدياً لسلطتها على الأرض، خصوصاً في المناطق الطرفية عموماً والجنوب اللبناني خصوصاً، حيث التماس المتفجر مع فلسطين المحتلة، والمجال واسعاً، أمام انخراط الشباب اللبناني في المقاومة الفلسطينية وتنظيماتها اللبنانية والفلسطينية الريفية، فافقد الاقتصاد اللبناني جزءاً يسيراً من طاقاته العاملة، فضلاً عن عدم الاستقرار الأمني والسياسي؛ هذا الاستقرار كان شرطاً أساسياً ليلعب دوره الخدماتي الوسيط في المنطقة.

أما البنية الاجتماعية اللبنانية ظلّت تتجاهلها مروحة من التشكّل والتداخل بين علاقات «ما قبل الراسمالية»، حيث الترابط يكون على أسس طائفية، وعشائرية، وخدمية، وبين الأوضاع، والعلاقات الجديدة الأخذة بالتشكل، بفعل تغلغل علاقات الإنتاج الرأسمالي الحديثة، وتحت وطأة سيادة أنماط معينة للتقسيم الدولي للعمل، ما يجعل البنية الاجتماعية اللبنانية، تتصف

بكونها بنية مركبة غير متجانسة، تحكّم في مساراتها بين 1943 - 1990 البعدين العائلي والطائفي، بينما بعد الطائف اتسعت الهوة الاجتماعية بين اللبنانيين لتأخذ أبعاداً أكثر حدّة وتشردماً، فأضحى البعدان الحزبي والمذهبي والمناطق أكثر تجزراً في الوجدان العام اللبنانيين، ما جعل التباين السياسي مهماً كان حجمه يأخذ بعداً مذهبياً وتوتراً مناطقياً، وبالتالي أضحى الاجتماع اللبناني بعد الطائف أكثر تفسخاً مما كان قبله، نتيجة الالتفاف المتعمّد من قبل الطبقة السياسية الحاكمة على المعايير الوطنية التي نادى بها الاتفاق المذكور على الورق من دون أن تأخذ مداها على أرض الواقع.

فدولة الانتداب ساهمت بشكل كبير في رسم الخط الطائفي الطبقي في التشكيلية الاجتماعية اللبنانية، من خلال تشجيعها لطائفة معينة بممارسة نشاط اقتصادي معين، ما دعا إلى بروز حالات عدم تطابق بين الموقع الطبقي من ناحية، وبين الرؤية الإيديولوجية، والموقف السياسي من ناحية أخرى، خصوصاً لناحية وجود فئات برجوازية متصارعة في ما بينها، رغم اشتراكها في الموقع الطبقي نفسه، وكذلك لناحية العمال واختلاف توجهاتهم السياسية والإيديولوجية على الرغم من انتمائهم إلى نفس المستوى الطبقي. فهذه التعقيدات أدت إلى انفصام تاريخي بين لبنان الوسطي ذي الأثرية المسيحية، ولبنان الطرفي ذي الأثرية الإسلامية، ورسخت «انفصلاً مكانياً وتعارضاً اجتماعياً بين مختلف شرائح البرجوازية - بما فيها البرجوازية الصغيرة - وبين مختلف فئات البروليتاريا المدنية أو الريفية (7)»، في ظل توازنات هشة في المستويات البنوية السياسية والإيديولوجية، الأمر الذي جعل من المجتمع اللبناني الطرفي على وجه الخصوص، مجتمعاً ذا بنية عصبوية، تتفوق فيها نزعة الانتماء الطائفي والعائلي، نظراً «لانعدام الأطر الفوقية حقاً، أي المعبرة عن إرادة جميع الأفراد، أو التي تتيح التعبير المتساوي لجميع الإيرادات داخل الدولة المركزية (8)»، ولكنّ الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، أزاحت الانتماء العائلي لصالح الانتماء المذهبي، الذي أضحى أكثر وضوحاً مع بروز الميليشيات المذهبية في كل جانب، فأضحت تلك الميليشيات ذات الارتباطات المتنوعة الناطقة الرسمية باسم مذاهبها والحامية لمصالحهم في السلطة المركزية التي تبلورت مع اتفاق الطائف، فازداد التشظي الاجتماعي بين المكونات الأساسية، واستحكمت الخلاف ليأخذ أبعاداً أكثر حدّة عند كل استحراق سياسي أو اقتصادي.

فالتداخل بين البنيتين التقليدية في لبنان من جهة، والبنية الراسمالية من جهة أخرى، أبقى بطريقة أو بأخرى «علاقات الاستزلام»، والتضامانات العائلية القديمة

## إسلامية المقاومة والرهان على «الجيل الخاسر»

علي عباس \*

لا ينصرف الثوريون كثيراً إلى التنظير الفلسفي لثوراتهم؛ الفعل المقاوم كذلك لا يحتاج في اجتراحه إلى نظريات علمية، الشعارات لوحدها تكاد تكفي لتلهب أمماً بكاملها؛ غير أنها لم تكف يوماً لاستدامة جذوة المقاومات الصاعدة، ولا انتقال قيمها بكفاءة من جيل إلى آخر.

«الاستدامة» هي التحدي الأكبر في تاريخ التنظيمات، وتقنين التجارب هو أداتها الرئيسية.

وكجزئية مُلفتة؛ تلحظ في كل تنظيم مُقاوم ظاهرة تلملم «المحاربين القدماء» من انحلال المعايير لدى الكوادر الجديدة، وتصبح مثاراً شبه دائم للتذمر والتبرُّم والخوف على مستقبل المشروع الذي أفنوا ذواتهم وطاقاتهم فيه.

هذه الظاهرة لا تعدو كونها تلمساً غير مفسر غالباً لقانون يحكم سيوررة أجيالها المتعاقبة؛ مفاده أن: كل جيل جديد يدخل التنظيم، يدخل معه بعضاً من قيمه؛ ولا طاقة لتنظيم على حفظ القيم الأصيلة ما لم يمتلك براعة التخطيط والتنفيذ في نقل وعيه الثوري الأول.

في تجربتنا المعاصرة؛ ثمة حاجةً بنيويةً مُلحةً لقوينة الفعل المقاوم، وتسييله في قوالب نظرية وخطط تطبيقية صالحة لاختلاف الزمان والمكان؛ بيد أننا في الوقت الذي ينبغي أن نكتب فيه على ما لا يُحصَر من الأبحاث والدراسات الموضوعية، نغرق بصورة مُستهجنة في لذة الإنجاز الموقت والخطط القصيرة الرؤية.

هو واقع مُلغز متناقض أسوأ ما فيه استحقاقنا لما هو فيه، وجدارتنا بمرحلة انتكاسة أمة ما زالت أوهرن من الاحتفاء بتجاربها الناجحة، والبناء عليها. إسلامية المقاومة نقطة أثيرة تستحق إسهاباً في الجهد البحثي المتعمق، وقراءة دقيقة للعناصر والمتغيرات، وصولاً إلى توصيات ممنهجة تضيف إلى الواقع بعضاً من نقاط الثبات والكفاءة. ولا بُد من اعتذار مُسبق عن التكتيف وتخصيص اللغة في غالب النص؛ كونها تسهم في إيجاز الكثير من الأفكار التي تحتاج شرحاً مُستفيضاً.

### اسلمة المقاومة

قبل الخوض في تشعبات الموضوع وجزئياته؛ من المهم توطئة الإشارة إلى أن أسلمة المقاومة بحد ذاتها إنجاز اصطلاحي يُحتسب لها. من يسبر أعماق المعرفة الدينية يُدرك صعوبة اجتراح مصطلحاتٍ وعنونة مسائل جديدة في هذه البيئة الصارمة، وهو أمرٌ على بساطته النظرية كانت تتجنبه معظم قيادات المعرفة الدينية على امتداد تاريخها، وتكتفي بالأصيل من المصطلحات، وترجع الواقع إليه؛ لا أكثر.

المقاومة في جوهرها فعل إنساني صرف، منبعه الإحساس بمسؤولية رفع الظلم عن كاهل الشعوب، وتحقيق القدر اللائق من الكرامة الشخصية والمجتمعية.

إسلامياً، كان ثمة حركات، ثورات، إمارات... أما «مقاومات إسلامية»؛ فهو ليس بالمصطلح القديم، ولعل مُجرد ابتكاره يُمثل قيمة مُضافة لمرونة جانب من الحالة الإسلامية في مواكبة العصر؛ تنظيمياً ولغةً. وفي الإطار ذاته؛ فإن إسلامية المقاومة لا يعني احتكار شرعيتها، ولا إلغاء الدور المقاوم للتنظيمات غير المسلمة (كما قد يجنح إليه البعض).

غير أن خلطاً واضحاً حصل في بداية تأسيس هذا الحرك المعقد، ومثل استفزازاً لجهات ناشطة أخرى لم تحمل المشروع الإسلامي ولم تنتم إليه، ما لبث أن اصطلح معه عقب النضج التراكمي الذي أكسبها إياه امتداد وقسوة التجربة.

### رهان «الترهل»

لم يبتكر ابن خلدون في مقدمته الشهيرة

بداً حين صنّف أجيال الفعل السياسي الحاكم للمجتمعات، ووضّح كيف تتراجع كفاءة الحكم وتتراخي قبضة السلطة من جيل لآخر؛ بل لعل جهده لم يتعد استقراء طبيعة مجتمعية أتاحت له ظروف مرحلته معاشتها بشكل واضح.

غير أن التحدي الحقيقي يكمن في رسم المنطق التاريخي لأجيال التنظيمات المجتمعية؛ وخصوصاً تلك التي لا تتصدى لمشروع قيادة الدولة، بل تكتفي بأن تنوب عنها في بعض مهامها؛ كحمل السلاح وحماية كينونتها وضمان أمنها.

ثمة عشرات المتغيرات التي تحكم هذه التنظيمات، والكثير من الفوارق البنيوية التي تكاد تمنعها من تكوين وحدة

موضوعية للدراسة والتقصي؛ ما يُرجح دراسة كل منها على حدة؛ كتجربة منفصلة. النموذج الإسلامي للتنظيمات المقاومة يُقرن ما بين الفكرة الثورية والسلوك الأخلاقي القويم، واستدامة انتقالها بشكل فاعل بين أجيالها المتتالية؛ وأي تهديد لأحدهما يؤدي فعلياً بقيمة الأخرى (مع لحظ أن أخلاقية الثورة لطالما كانت الحلقة الأضعف).

وبتقييم منصف؛ لا تخفى براعة «العدو» في



راهن الكثير من الأصوات المفكرة في قيادة «الكيان» على انهيار الفعل المقاوم



استهداف الحلقة الأخلاقية بدأب حديث، إلى درجة الإفصاح عن دراسات وجداول الزمنية متفائلة؛ تبشر بالوصول إلى «جيل مترهل» من المقاومين، يسهل انكساره.

راهن الكثير من الأصوات المفكرة في قيادة «الكيان» بحماسة على انهيار الفعل المقاوم كفكرة في منظومة الوعي للأجيال الجديدة. «دعوها نموت لوحدها»؛ الأسلحة تصدأ في مخازنها بعد بضع سنين، والجيل الناشئ الذي لم يُعاین الحروب سيترهل وعيه وانتماؤه؛ وتموت الفكرة المقاومة قبل سلاحها.

في زحمة التكهّنات هذه؛ ولِد مُتغيّر لم يكن بحسبان أحد تقريباً، خصوصاً من حيث أثره على معركة صناعة أجيال الكوادر وبنيتها الأخلاقية؛ وهو الحرب الداخليّة التي عصفت بأكثر من دولة إقليمية باسم الحريات أو الخلاقات الصاعدة.

إن قسوة الحدث العسكري الذي ألم بالمنطقة اليوم كان أشبه ب«لمسة نبي» على مشروع صناعة الوعي السلوكي لدى الكوادر المقاومة حديثة العهد، وصنع فيها ما لم تكن لتصنعه جهود مؤسسات كبيرة مسّتها الرتابة في غير جانب من الخطط والأنشطة.

الشباب المقاوم الذي يملأ ساحات القتال في الجبهات الداخلية اليوم؛ يعيش دروساً حقيقيةً وصعبة، وتعايشاً نوعياً مع فكرة الشهادة، وكل ما ينبغي له أن يتركه وراءه من سيرة وقيم، أو يحمل معه من سجل سلوكيٍّ مميّز.

الإحساس بالوقوف على بوابة العالم الآخر يخلق في الألاف من الكوادر المقاتلة الجديدة إحساساً مهيباً بأهمية الاستقامة السلوكية وقداستها، ويصقل في الشخصية الثورية أعمق نقاط الالتزام والتقوى العملية.

ثمة حقيقة نفسية في هذا؛ مفادها أن الظروف بالغة القسوة هي بالغة الفائدة أيضاً، وكفيلة في الأمد المنظور بتحسين بنية المقاومة وتمكينها من أسباب النماء والنجاح؛ إنما في حال استطاعت استثمارها على الوجه الصحيح بعد انتهاء الأزمة، وهو

ما لم تبرع به كثيراً في فرص سنحت سابقاً. موضوعياً؛ نجا هذا الجيل اليباع من خطر الترهّل بيد سماوية، وسيكون مُرتكزاً لمشروع المقاومة في سنوات طويلة لاحقة؛ وهو ما يُفسح وقتاً ثميناً للقائمين على الشأن التوعوي ليعيدوا تنظيم جبهاتهم الفكرية والسلوكية، بعد مرحلة سكنها الخوف والترقب أمام هذا التحدي المضني.

### مسؤولية التقيف، المقاوم... ومسؤولولها

إن خشونة معركة الوعي تؤكّد حقيقة غير مُعتنى بها كثيراً؛ وهي ضرورة إيجاد مناهج بالمعنى العلمي الدقيق للكلمة لصناعة واستدامة التوعية الفكرية والسلوكية لكوادر التنظيم، وهي ليست بالمهفة السهلة أبداً؛ خصوصاً في مجتمع مفتوح على كل عبث فكري وسلوكي، ومُستهدف بانتظام وشراسة في صميم رسالته ومشروعه.

حالياً؛ يشي الواقع بأن أكثر الجهود لا تتركز إلى مخططات علمية بقدر استنادها المعتاد إلى قداسة الفكرة الدينية وإيجابية جمهورها، وتخطيط بسيط هو أقرب إلى الخبرات الفردية المحدودة؛ منه إلى براعة الدراسات العلمية بالغة التقدّم والتعقيد التي تحكم عالم إدارة الوعي الجمعي اليوم. ولا يُمكن لذلك التبسيط بحال أن يُحصن البنية التنظيمية على المستوى البعيد؛ بل غالباً ما يرجع بنتائج مُزيّفة عن استنباب الحال وطبيعية الموقف، ويمنع قراءة معطيات الترهّل الأولى بموضوعية.

هذا الوهم خطرٌ جذبيّ تسقط فيه بعض الجهات أو الأشخاص الموكلين مهمة «الرباط» على هذه الجبهة.

إنما وفي الجانب المضني من الصورة تفخر المقاومة اليوم بأنها تنتج نموذج «الشباب الرسالي» الملتزم؛ الذي يُؤثّر أهدافه الحركية على كل مغريات مرحلة الشباب، لا سيما في ظل الضغط الثقافي الهائل الذي تمارسه القوى المتربعة على عرش العولمة، والتي تلقي بشرائح عريضة من الشباب العالمي في أتون العبث والسطحية، وضياح الدور والأثر في صناعة المستقبل.

ويتمتع المنتج المقاوم في غالبه بانضباط فكري وسلوكي عال، لا تقاربه أغلغ منظمات المجتمع المدني، أو الأحزاب السياسية، وحتى المسلحة منها.

ثمة بالفعل نماذج شبابية غاية في الانظام والكفاءة، تتميز بالوقوف الحرفي عند مفردة «التكليف» الصادر عن القيادة؛ وهو مؤشر تنظيمي متقدم جداً؛ بغض النظر عن مصداقية اتهامه بالشمولية أو مصادرة التفكير الحر لكوادر التنظيم، كما لا يخلو المشهد من نماذج قليلة لا تمت لجوهر هذا الانضباط بصلّة تذكر.

إن التحدي الحقيقي الذي يفرضه هذا النجاح البنيوي المرحلي؛ يكمن في قوننته واستدامته.

ومن وجهة نظر قيمية صرفة؛ تقف الغيرة على المشروع المقاوم خلف الموضوعية القصوى في تحليل واقعه واستشراف جانب من مستقبله، والبحث في آليات صعوده أو انتكاسته. لعل من حسنات الحروب أنها تصقل الوعي والسلوك لدى كوادرات التنظيمات المقاومة وجمهورها؛ وهي بطريقة ما تمثل لطفاً سماوياً يندارك هذه التنظيمات التي تحمل مشروعاً إنسانياً وقيمياً رائداً.

غير أن ذلك لا يُخلي ساحة القائمين على الفعل المقاوم من بذل جهود حقيقية في تحصين هذه الجبهة، التي يؤدي انكشافها إلى انكشاف المشروع المقاوم ككل، وخسارة معركته الأكبر.

هذا جوهر التحدي الصارم الذي تفرضه عدالة السماء حتى على جمهورها؛ منطق التخطيط وسنة الأسباب.

\* باحث وأستاذ حوزوي

والمناطقية والطائفية والمذهبية، التي كانت محل استثمار واستخدام من قبل البرجوازية اللبنانية المدنية والريفية، ثم من قبل الأحزاب المذهبية بعد الطائف لتطويع العلاقات الاجتماعية التقليدية بممارسات الإنتاج، والاستهلاك للرأسمالية الوافدة، بما يتناسب ومصالحها السياسية والايديولوجية، فعلاقات الاستنزام هي علاقات تبعية، وخدمات متبادلة غير متكافئة، بين وجهاء كل طائفة ومذهب، أو زعماء كل حي، وبين أتباعهم، أو «أزلامهم» من الفئات الشعبية الكادحة من ناحية أخرى (9). أو هي مزيج من العلاقات، تنصهر فيها علاقات الإنتاج الاقتصادية الموضوعية من ناحية، وعلاقات التبعية والولاء ذات الطابع الطائفي والجهوي من ناحية أخرى، كما أنها تأخذ أشكالاً متعددة، كالتبعية الشخصية للأعيان، أو الوجهاء (10)، وتنشط هذه العلاقات في المناطق الريفية، حيث هناك أرض خصبة لما يعرف «بالبروليتاريا الرثة» (11)، وبين صفوف الموظفين الحكوميين، أو العاملين في مؤسسات ذات ارتباط بالزعم العائلي، أو المناطق والطائفي، فتؤمن لهم الحماية الاقتصادية والاجتماعية مقابل أصواتهم الانتخابية وخدماتهم الجسدية لتلك الزعامة.

استطاعت البرجوازية التجارية والمصرفية في بيروت وجبل لبنان وعائلات المكانة العقارية والتجارية في الأطراف، الهيمنة على المشهد السياسي والاقتصادي في لبنان حتى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، حيث شكلت الحرب الأهلية تهديداً جدياً للصيغة اللبنانية ورموزها الحاكمة، خصوصاً مع تنامي حضور الحركة الوطنية اللاطائفية مدعومة بالمقاومة الفلسطينية، ولكن جاء التدخل السوري عام 1976 لصالح الجبهة اللبنانية، ثم الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ليعيد خلط الأوراق من جديد، ويقصي المقاومة الفلسطينية عن التأثير والحركة. ويجنح بالحركة الوطنية من النضال الاجتماعي إلى النضال العسكري على جبهات عدة، ساهمت في بروز أحزاب ذات طبيعة طائفية، استطاعت من كسب تأييد وولاء غالبية مناهبها نظراً إلى تصديها لمحاولات مزعومة لإغائها سياسياً، من خلال علاقات غير مبنية على أسس العقد الاجتماعي، بل على أساس جدلية التبعية والخصامة، والتي كانت جزءاً من منظومة القيم والثقافة السائدة آنذاك، واستمرت حتى يومنا هذا، بعد أن استطاعت أن تحتكر التمثيل السياسي والإداري لمناطقها بشكل كبير حتى عشية الحرب اللبنانية عام 1975. وبعد الطائف أضحت تلك العلاقة أكثر تجذراً

بعد أن أضحينا أمام مبدأ «الالتزام» الجديد، حيث تقصد رعاة الطوائف الإقليمية والدوليون على اختيار ملتزمين للمذهب اللبنانية، يؤمنون لهم الدعم والولاء والمصالح الاقتصادية، مقابل إطلاق يدهم في ترويض مجتمعاتهم المتعددة.

هذا النمط من التداخل المصلحي بين رجال المال والسياسية في لبنان على أساس الفكر الاقتصادي الليبرالي الحر، أعاق بقوة انطلاق الدولة الحديثة في لبنان، التي بشر معها المواطن بالعدالة المجتمعية وسيادة القانون والمساواة، كما أنها عمقت منطق الخصامة، والسرقة، واحتكار الوظيفة الرسمية، والهدر في المال العام. فبعد خمسة وعشرين عاماً من توقف الحرب رسمياً، لا تزال أبسط الخدمات الحياتية بعيدة المتناول عن أيدي المواطن اللبناني، رغم المليارات التي صرفت لتحسينها، كالكهرباء، والماء، والنقل العام والاستشفاء والمدارس، كما أن التوتر السياسي المصحوب بجنون مذهبي ظل يضرب عند كل إعصار سياسي، كسلاح تستخدمه البنية السياسية الحاكمة، لحماية مكتسباتها وامتيازاتها في السلطة.

فهل الحراك الاجتماعي الشبابي والنقابي الذي تشهده الساحة اللبنانية على استحياء، ينذر بحراك في البنية الاجتماعية أكثر تطوراً عما سبق؟ وهل ستكرر كرة الثلج لتطيح بحراس الطائف والمذاهب؟ أو ستجرى إذابتها بحروب مذهبية محلية وإقليمية، تقضي على ما تبقى من حياة حرة في بلاد الأرز والتبغ.

(الهوامش منشورة على الموقع الإلكتروني) \* أستاذ في التاريخ الحديث والمعاصر

## على الخلاف

لم يُعد سهلاً إخفاء خط «داعش - أنقرة» النفطي. التنظيم الذي يربى في تركيا «أرض نصر» نسج علاقة مصالحة مع أنقرة تتناسق، فيها خيوط سوق النفط مقابل المال والتسهيلات الحدودية

# خط قوافل «أنقرة - داعش» نفط سوريا في بيت مال السلطان

إيلي حنا - أيهم مرعي



«جنود الدولة من الجنسية القطرية هم من يتسلمون ملف الليرة النفطية، لكونهم يحظون بثقة عالية من الأتراك» (أرشيف)

لم تتعرض سابقاً العلاقة بين أنقرة و«داعش» لكل هذه الأضواء التي تسلط عليها اليوم. بقيت المسألة طي التحليلات، والكلام عن تقاطعات بين طرفين لديهما عدوان مشترك: الأسد والأكراد.

في حزيران 2014، احتجز عناصر «داعش» 49 دبلوماسياً وعاملاً في قنصلية تركيا في الموصل. التنظيم الذي ارتكب المجازر في كل بقعة وصل إليها في سوريا والعراق احتفظ بالمخطوفين جميعاً. لم يُرهب دولتهم حتى بـ«القصاص» من معتقل واحد. في أيلول من العام نفسه، زف رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو خبر تحرير الرهائن ووصولهم جميعاً إلى وطنهم.

أقل الملف، وبقيت التسريبات عن «عملية تبادل» مع «سجناء إسلاميين» في تركيا طي التكهنات. كذلك، العلاقة «الاقتصادية» بين الأتراك و«داعش» لم تكن مكشوفة المعالم، وإن كانت واضحة بحيثياتها الميدانية. وتؤكد المعطيات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصادر عدة، «تبتي» أنقرة لـ«داعش»، ووجود علاقة بين الطرفين على قاعدة النفط مقابل المال والسلاح و«كوريدور» حدودي لاستقبال «المهاجرين». ما نشرته وزارة الدفاع الروسية أمس ليس مستغرباً. وتكشف «الأخبار» بناءً على معلومات من معنيين بقطاع النفط وعاملين سابقين وخبراء، وآخرين منضوين في صفوف التنظيم، جزءاً من هذه العلاقة، وآلية وطرق نقل نفط التنظيم إلى تركيا.

مصدر في التنظيم يشرح لـ«الأخبار» طبيعة هذه العلاقة، مؤكداً أن «تركيا بالنسبة إلى قادة الدولة الإسلامية هي أرض نصر، وأي خلاف بين الطرفين سيؤثر بالعلاقة، ومن هنا حرصوا على عدم التعرض لقبى سليمان شاه (قبل أن يُنقل إلى قرية أشمة الحدودية)». ويضيف المصدر أن «نفط الدولة يباع إلى تركيا بانتظام وعبر وسطاء». وكشف أن «جنود الدولة من الجنسية القطرية هم من يتسلمون ملف ثروة الدولة النفطية، لكونهم يحظون بثقة عالية من الأتراك».

المصدر الذي يتنقل بين الرقة والموصل يروي أن «تركيا تتعامل مع نفط الدولة الإسلامية كغنيمة حرب ولها حصة فيه... تزداد وتنقص وفق مستوى العلاقة بين الطرفين». ويشرح: «كلما تنامت المصالح بين الدولة والرئيس رجب طيب أردوغان زاد التصدير، وكلما فترت العلاقة كان الرد باتجاه (الجيش) الحر في سوريا، وباتجاه بعض الخلايا التابعة للأحرار (حركة أحرار الشام الإسلامية)». وبلغت إلى أن «تركيا هي الوسيط

الناقل لهذه الثروة باتجاه دول أوروبا الشرقية عبر قنوات تملكها». حقيقة هذه المعطيات تتوافق في ما ذهبت إليه وزارة الدفاع الروسية أمس، بنصريحها بأن «تنظيم داعش يحصل على مبالغ مالية كبيرة، بالإضافة إلى الأسلحة والذخيرة ومساعدات مادية أخرى من تركيا، مقابل النفط الذي ينقل إليها». وبحسب الوزارة الروسية، فإن «الغارات دمرت 32 مركزاً و11 معملًا لتكرير النفط و23 محطة ضخ، بالإضافة إلى تدمير 1080 شاحنة كانت تقل النفط». وهذا بالفعل ما تحقق على الأرض. غارات الطائرات الروسية المستمرة في قصف موارد «داعش» الاقتصادية، وضعتها في خانة الاضمحلال التدريجي، ولا سيما في ديرالزور. إذ في هذه المحافظة، ينتج التنظيم شهرياً ما يقارب مليون و200 ألف برميل نفط. لكن الغارات أدت إلى خروج عدد كبير من الحقول عن الخدمة، وانخفاض كبير في إنتاجها النفطي، الأمر الذي دفع التنظيم أخيراً إلى الامتناع عن تسديد «ركاة النفط» للمحتاجين عن الشهر الفائت للمرة الأولى، وهو الذي دأب على تسديدها منذ سيطرته على مواقع النفط السورية. كذلك استغنى عن العديد من العمال المحليين في المواقع النفطية واستبدل عناصره بهم، لتخفيف مصاريف الإنتاج. ورغم صعوبة الحصول على أرقام دقيقة لإنتاج النفط السوري والكميات التي يصدرها تنظيم «داعش»، بعد سيطرته على أكثر من 60% من آبار وحقول النفط السورية، فإن العودة لعدد من الخبراء والفنيين العاملين بقطاع النفط قبل سيطرة «داعش» عليها أوصلتنا لأرقام تقريبية لإنتاج سوريا النفطي وما يستثمره «داعش» والأكراد من مقدرات سوريا النفطية. إنتاج سوريا كان يقدر بـ380 ألف برميل يومياً في نهاية عام 2010 بحسب إحصاءات وزارة النفط السورية. ويعتبر ريف ديرالزور الشرقي خزان التنظيم النفطي في سوريا وأهم مصادر دخله، التي تتوافر له عبر استثماره لحقول التيم والتك والعمر والجفرة والورد، ومحطات عدة منتشرة في الريف الديري. وتدرج على التنظيم ثروة طائلة بعد أن نجح بإعادة استثمار معظمها إثر سيطرته عليها ربيع عام 2014 بعد معارك مع «جبهة النصر» وحلفائها. ينتج «داعش» يومياً من مواقع النفط في ديرالزور، ما بين 25 ألفاً إلى 30 ألف برميل، وبمعدل 750 ألفاً إلى 900 ألف برميل شهرياً. فيما تُنتج الشدادي والهول والرقة التي تتبع إدارياً لديرية حقول الجبسة، ما بين 28 ألفاً إلى 30 ألف برميل يومياً في نهاية عام 2010، عبر حقول كبيرة والهول وغونة وحويزية وتشرين وكوكب، والتي استثمر التنظيم قسماً كبيراً منها مجدداً عبر إنتاج 8 آلاف إلى 10 آلاف يومياً، وبمعدل 240 ألف إلى 300 ألف برميل شهرياً. يضاف إليها معمل غاز كونيكو في ريف ديرالزور الشرقي، ومعمل غاز الشدادي، الذي حولهم التنظيم من معمل غاز مرافق إلى معمل غاز منزلي، لينتج يومياً ما يقارب 5 آلاف أسطوانة، بالإضافة إلى تشغيل محطات الكهرباء الواقعة تحت سيطرته في ريف ديرالزور، يضاف لها آبار في البادية السورية.

وتسيطر «وحدات حماية الشعب» الكردية على 35% من موارد النفط، من خلال تحكمها بحقول نفط رميلان، التي كانت تنتج نهاية عام 2010 نحو 160 ألف برميل يومياً عبر حقول رميلان. كراتشوك، سويدية، و14 محطة نفطية يصب فيها إنتاج أكثر من 1300 بئر نفطي وغازي، وينتج منها الأكراد حالياً ما يزيد على 20 ألف برميل يومياً، أي 600 ألف برميل شهرياً. وبيع التنظيم برميل النفط في منطقة الكركير (للتجار المحليين) مقابل \$15، وعلى الحدود مقابل \$20. وهو يملك محطات خاصة به توقفت حالياً عن البيع المباشر في السوق المحلية.

### طريق القوافل

وفي ما يخص «طريق التصدير»، تقول مصادر متابعة لـ«الأخبار» إن «الطريق الرئيسي الذي يستخدمه التنظيم لنقل النفط معروف لدى أهالي المنطقة، ويمر بالحدود العراقية وصولاً إلى أرياف الحسكة وديرالزور والرقة وحلب». المصادر كشفت أن «قوافل النفط العراقي تصل من الحدود العراقية إلى ريف ديرالزور الشرقي وتلتحق بها قوافل ريف الشدادي، وتعبير باتجاه بلدة مركدة في ريف الحسكة الجنوبي، ومنها إلى الرقة فجلابلس (ريف حلب الشمالي)، فالحدود التركية». وأكدت المصادر أن «هذا الطريق سلخته آلاف القوافل منذ أكثر من عام دون التعرض لها من طائرات التحالف الأميركي التي تقصف المنطقة بشكل متواتر».

## نيويورك بديلة «ضينا» بعد أسبوعين؟

أعلنت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، سمانتا باور، أن الاجتماع المقبل للقوى العالمية الكبرى بشأن الأزمة السورية قد يعقد هذا الشهر في نيويورك. وقالت إن «طموح الولايات المتحدة هو عقد اجتماع وزاري آخر في كانون الأول، ونحن منفتحون على عدد من الأماكن المختلفة، ومنها نيويورك». وأشارت إلى أن «اجتماعاً منفصلاً في السعودية يضم شخصيات في المعارضة السورية من المتوقع أيضاً أن يعقد هذا الشهر»، معتبرة أنه «بالغ الأهمية». من جهتها أكدت «مصادر دبلوماسية» في الأمم المتحدة لصحيفة «ذي نيويورك تايمز» احتمال عقد الاجتماع في منتصف الشهر الحالي في نيويورك، «شرط التمكن من تهدئة التوتر الناشئ أخيراً بين روسيا وتركيا». يذكر أن اجتماعين بشأن الأزمة السورية عقداً أخيراً في العاصمة النمساوية فيينا، تم التأكيد خلالهما على ضرورة البدء بعملية انتقال سياسي في سوريا.



(الأخبار)

# تصعيد روسي يمهّد لانفراجة في بلغراد؟

«حرييت» قوله «نعمتد مقاربة متوازنة في مواجهة التحركات الانفغالية لروسيا». وأوضح أن طرد مواطنين روس من تركيا غير وارد. وقال: «هذا لن يلبق بتركيا».

وأدان أردوغان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها روسيا، مؤكداً في الوقت ذاته أن «روسيا هي شريكنا الاستراتيجي، لكن انظروا إلى ما يفعلون: إنهم يعاقبون رجال الأعمال الأتراك. وأضاف: «لن نستخدم هذه اللغة». وأكد أن بلاده مستعدة للتخلي عن الغاز الروسي المصدر الرئيسي للطاقة لديها. وقال: «لم نعش دائماً على الغاز الطبيعي، كما تعرفون وهذا الشعب معتاد الحرمان».

في غضون ذلك، بدأ أن الحرب الكلامية تميل إلى التهدئة مع إعلان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عقد لقاء مع نظيره التركي مولود جاوش أوغلو، ليكون أول اجتماع بين مسؤولين كبيرين بهذا المستوى منذ اندلاع الأزمة. وصرح لافروف في مؤتمر صحفي في نيقوسيا بأن «الطرف التركي بصر على تنظيم لقاء على انفراد مع وزير الخارجية»، مضيفاً: «لن نتهرب أوغلو قوله. قد يكون لديه أمر جديد لم يرد علناً من قبل». وسيعقد هذا اللقاء على هامش مجلس وزراء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المقرر عقده في العاصمة الصربية بلغراد في 3 و4 كانون الأول. (رويترز، أ ف ب، الأناضول)

هو تركيا». وأشار المسؤول الروسي إلى أن «الطبقة الحاكمة السياسية، ومن ضمنها الرئيس أردوغان وأسرتة، ضالعة في هذه التجارة غير المشروعة»، معتبراً أن «استهتار الحكومة التركية لا حدود له».

ولدعم أقواله، كشف أنتونوف صوراً ملتقطه عبر الأقمار الاصطناعية لقوافل من صهاريج النفط، لكنه لم يوضح صلة أردوغان بها. وأضاف: «ألا تطرحون تساؤلات عن كون نجل الرئيس التركي يتولى رئاسة إحدى أبرز شركات النفط، وأن زوج ابنته عين وزيراً للطاقة؟ يا لها من شركة عائلية رائعة»، معلقاً على تعيين صهر أردوغان بيرات البيرق (37 عاماً) وزيراً للطاقة وعلى نجله بلال أردوغان الذي يملك مجموعة «بي ام زد» المتخصصة بالأشغال العامة والنقل البحري.

ورد أردوغان على ذلك بالقول إنه لا يحق لأحد «إهانة» تركيا، باتهامها بشراء النفط من «داعش»، مضيفاً أنه سيتنحى إذا ثبتت صحة تلك الاتهامات.

وقال متحدثاً في جامعة في العاصمة القطرية الدوحة، إنه لا يريد أن يلحق مزيد من الضرر بالعلاقات مع روسيا. وأضاف أنه «لا يحق لأحد إهانة تركيا بقوله إن تركيا تشتري نفط داعش».

كذلك، أكد الرئيس التركي أن أنقرة لن ترد على ردود الفعل «الانفعالية» لموسكو، ولن تمس بمواطنيها أو مصالحها. ونقلت عنه صحيفة



لافروف: سنستمع إلى ما يريد جاوش أوغلو قوله (أ ف ب)

في غضون ذلك، استمر النقاش الحاد بين روسيا وتركيا عن بعد، بانتظار اللقاء بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره التركي مولود جاوش أوغلو. فقد صرح نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف، في مؤتمر صحفي أمام منبث الصحافيين، بأنه «يتبين أن المستهلك الرئيسي للنفط المسروق من مالكيه الشرعيين سوريا والعراق

كيربي يشيد بالتزام روسيا في العملية السورية

جداً» في سوريا، مشيداً «بالتزام» موسكو في المحادثات من أجل إنهاء النزاع في هذا البلد. وقال: «نشهد بالتزام روسيا العملية السورية»، إلا أنه أشار إلى ضرورة أن «تركز» روسيا على مكافحة تنظيم «داعش»، وأن تكون «صادقة عندما تقول إنها تريد تطبيق» الالتزامات التي جرى التوصل إليها في جنيف في أجل حل سياسي للنزاع في سوريا.

وأضاف كيربي: «دعوت كل دول الحلف إلى تعزيز دعمها في محاربة داعش، من خلال ضرب قلب التنظيم في سوريا والعراق». وأوضح أن «عدداً من الحلفاء يشارك في المعركة أو يعتزم زيادة مساهمته»، مشيراً إلى ضرورة مساعدة دول مجاورة لسوريا، مثل الأردن ولبنان. وأكد أن «من الواضح أن داعش يشكل تهديداً في كل أنحاء العالم»، مندداً بالتنظيم «العدمي والإجرامي الذي تتحدى أعماله المجتمع المدني».

وفي موازاة تصريحات كيربي، لعب البيت الأبيض دور الشرطي السيئ مع تركيا، فقد أعلن المتحدث باسمه جوش إيرنست، في وقت لاحق أمس، أن الولايات المتحدة غير راضية عن وجود ثغرة على حدود تركيا وسوريا، موضحاً أن بعض المناطق لم يتم تأمينها بشكل سليم. وقال للصحافيين رداً على اتهامات روسيا لتركيا بشراء النفط من «داعش»، إنه إذا كانت موسكو قلقة بشأن تمويل الجماعة المتشددة، ينبغي أن تتناول الأمر مع الرئيس السوري بشار الأسد.

تواصلت الحرب الكلامية بين أنقرة وموسكو، أمس، على خلفية إسقاط الطائرة الروسية، في ظل تصعيد حملته تصريح وزارة الدفاع الروسية عن أن أسرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضالعة في تجارة نفط «داعش». ولكن ما لبث أن تبع هذا التصعيد أول انفراجة، منذ بدء الأزمة، تمثلت بإبداء الدبلوماسية الروسية قبولها لفكرة لقاء مع الأتراك في الأيام المقبلة في بلغراد.

في هذا الوقت، كانت الولايات المتحدة تلعب دور المدافع عن تركيا، مع «لكن» تسعى من خلالها إلى حث أنقرة على الاندماج كاملاً، في «حلفها» الذي تقوده لمحاربة «داعش». ففي الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري استعداد تركيا لإغلاق حدودها بالكامل مع سوريا، قال إن «من مصلحة تركيا تماماً وقف الحركة غير المشروعة لنقل النفط، أو عبور مقاتلين أجنب إلى هذا الاتجاه أو ذاك»، معرباً عن تفاؤله «بتفهم تركيا لدى الأهمية لمثل هذا الإجراء».

وفي أعقاب لقاء لوزراء خارجية «حلف شمال الأطلسي»، في بروكسل، أشار كيري إلى أنه «لا يزال هناك جزء من الحدود بطول 98 كيلومتراً، يجب إغلاقه»، لافتاً إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعد بإغلاق هذا القطاع، الذي يسيطر عليه تنظيم «داعش» على الجانب السوري منه. من جهة أخرى، صرح كيري بأن روسيا يمكن أن تلعب دوراً «بناءً

## تحقيق

# أطفال سوريا vs وزارة الشؤون.. على «جناح أزرق»!



خمسة سنوات من الحرب تحولت أطفال سوريا خلالها إلى «صندوق بريد» (أرشيف)

محتاجين ومن شو عم نعاني». لا يبدي القائمون على «جناح أزرق» تخوفاً من تحول المناظرة إلى نموذج مكرّر من «المناظرات» التي كانت تقبمها بعض «المنظمات الشعبية» مثلاً، ويراهنون على جملة مُعطيات على رأسها أن مُمثلة الأطفال لن تتلقى أي تلقين، بل ستطلع فقط على مطالب وأحلام الأطفال التي جُمعت. كذلك، تبدو مديرة «المركز السوري لحقوق الطفل» متفائلة بطريقة تعاطي وزارة الشؤون الاجتماعية مع الملف، تقول حسن لـ «الأخبار» إن «الوزارة تشق اليوم طريقاً جديداً قائماً على التعاون البناء بين الوزارة والمجتمع المدني والأهلي بجديّة، ونيّات صادقة ملموسة».

واسعة من الأطفال السوريين، وخلصته العمل على «جمع خمسة وعشرين ألف حلم، خمسة وعشرين ألف طفل من مختلف مناطق سوريا، بالتعاون مع الجمعيات والمدارس والفرق التطوعية»، ليُصار إلى «جمع الأحلام وفرزها» تمهيداً لمناظرة بين ممثل عن الأطفال، ووزيرة الشؤون الاجتماعية ربما القادري. وترى حسن أن «المناظرة ضرورة، فلدى ملايين الأطفال السوريين الكثير من الأسئلة والهواجس، ولهم الحق في المشاركة الذي تضمنه اتفاقية حقوق الطفل التي وافقت عليها سوريا، ما يضمن لهم أن يقفوا ويسألوا ويقدموا آراءهم ومقترحاتهم للقضايا المتعلقة بهم». المناظرة التي ستكون إحدى أبرز فعاليات اليوم الأخير من الحملة ستقام على مُدرج جامعة دمشق (كلية الهندسة المدنية) في العاشر من الشهر المقبل. من بين عدد من الأطفال المرشحين، خلص القائمون على الحملة إلى اختيار الطفلة هبة الياسين (14 عاماً، من مدينة معزة النعمان في ريف إدلب) لمناظرة الوزيرة القادري. أمّا المزايا التي رجّحت كفة الياسين فهي «شخصيتها القوية، استيعابها قيم برنامج سكر، وتجسيدها (القيم) في تعاملها مع أصدقائها ومحيطها»، علاوة على «إرادتها القويّة التي دفعته للعودة إلى المدرسة بعد انقطاعها عنها من جرّاء نزوح عائلتها إلى دمشق». تقول الطفلة هبة لـ «الأخبار» بحماسة كبيرة: «أنا رح أحكي باسم أطفال سوريا وطالب بحقوقهم اللي فقدوها بالحرب. حاسة بالفرح والفخر لأنني بدّي وصل رسالة باسم الأطفال ليعرفوا السوريين كلهم نحنا شو

«جناح أزرق» بدأ بطبيعة الحال بالشق الإعلامي، عبر «حملة شريطة زرقا للتضامن مع أطفال سوريا» التي تسعى إلى استقطاب أكبر تأييد ودعم مُمكنين من جهات حكوميّة وأهليّة، وشخصيات اعتباريّة. من بين المنضمين إلى الحملة في أيامها الأولى تبرز كل من وزيرة الشؤون الاجتماعية ربما القادري، ورئيس جامعة دمشق محمد حسان الكردي، وعميدة كلية التربية في جامعة دمشق أمل الأحمد، وشخصيات فاعلة أخرى. يبدو القائمون على «جناح أزرق» متفائلين بقدرتهم على «حشد السوريين أفراداً ومؤسسات، وجمعهم حول قضايا أطفالهم». تؤكد نسرين حسن عزم «المركز» على أن «تكون الحملة سبباً لا نتيجة، وخطوة أولى لا نهائية». وتشرح «طموحنا أن تؤدي الحملة إلى التفاف المؤسسات والفرق والجمعيات وتعاونها، كي يؤدي المجتمع المدني والأهلي أحد الأدوار المهمة المنوطة به: الإضاءة على نقاط الحاجة والضعف ورفع المعلومات اللازمة إلى الحكومة أملاً بأن تقوم بدورها بوضع السياسات المناسبة». الجزء الأهم من الحملة هو ذلك الذي يسعى إلى «خلق منبر» لشريحة

المجالات. ملف الطفولة الذي كان في معظم مراحل الحرب مادة دسمة مُعدّة للمتاجرة الإعلامية حيناً، ولتبادل التهم بين الأطراف المتحاربة حيناً آخر، كاد يتحوّل خلال العام الأخير إلى مجرد «مادة مؤرشفة»، وبتزامن عكسي مع استعارة الميدان انطلاقاً من هذه المعطيات كتعبئة حملة «جناح أزرق» التي أطلقتها أخيراً «المركز السوري لحقوق الطفل» أولى النقاط التي يمكن احتسابها لمصلحتها، في انتظار ما ستفضي إليه الحملة من نتائج. القائمون على الحملة قالوا في بيان إطلاقها إنها تسعى إلى «حشد الدعم والتأييد وتسليط الضوء على قضايا الأطفال السوريين وهمومهم واحتياجاتهم في ظل الحرب». الحملة التي أطلقت في العشرين من الشهر الجاري (ذكرى توقيع اتفاقية حقوق الطفل)، ستمتدّ حتى العاشر من كانون الأول (ذكري توقيع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). ووفقاً لبيان إطلاقها، من المنتظر أن تتضمن الحملة فعاليات عدّة إعلامية وميدانية وفنيّة وبحثية. ولعل أول ما يتبادر إلى الذهن هو التساؤل عن جدوى حملة مُماثلة، والأسباب التي تدفع إلى انتظار نتائج تتجاوز البحث عن «بروز إعلامي». يُطلق «المركز السوري لحقوق الطفل» حملته مستنداً إلى عمل ميداني فعلي راكمه خلال عامين ونصف عام («الأخبار»، العدد 2600)، ما قد يُمثّل مُقدمة لـ «حسن الظن». لا تنفي مدير المركز نسرين حسن حقيقة أن «جزءاً كبيراً من الحملة إعلامي بحت»، لكنها تؤكد لـ «الأخبار» أن «الإعلام في الحملة هو وسيلة مساعدة لإيصال الرسالة لا غاية في حدّ ذاته». إطلاق

تبدو فكرة «المناظرات» غريبة عن السوريين الذين اعتادوا رؤية «المسؤولين» في موقف المُنظر لا المُناظر. في العاشر من الشهر المقبل ستشهد جامعة دمشق حدثاً يُمكن اعتباره سابقة في هذا السياق. حملة «جناح أزرق» التي أطلقها قبل أيام «المركز السوري لحقوق الطفل» ستضم وزيرة الشؤون الاجتماعية وجهاً لوجه في مناظرة مع أطفال سوريا

## صهيب عنجربني

خمسة سنوات من الحرب تحولت أطفال سوريا خلالها إلى «صندوق بريد» تصبّ فيه أقذر الرسائل. ورغم أن مثل هذه النتيجة تبدو تحصيل حاصل في الحروب، غير أن الحال في الحرب السوريّة وصل حدّاً غير مسبوق يمكن معه اعتبار أطفال السوريين «بيانا حياً» يوجز الانكشاف الأخلاقي العالمي. وفيما تتزايد بشكل مستمر أعداد الأطفال المتضررين يبدو العالم وقد اكتفى بإداء دور المتفرج، وفي أفضل الأحوال «المُحصى» الذي يتولى مراقبة عدّاد أرقام الأطفال الضحايا في كل

تفاؤل بالقدرة على حشد السوريين حول قضايا أطفالهم

## «الأطلسي» يعلن التوسع شرقاً... وإعادة التواصل مع موسكو



تشهد مونتينغرو انقساماً حاداً حول الانضمام إلى «الأطلسي» (أف بيا)

«أبواب الحلف مفتوحة»، زاعماً أن ضم الجبل الأسود «لا يتعلق بروسيا... وهذا القرار ليس موجهاً ضد أحد». ولن يكون انضمام مونتينغرو نهائياً قبل انتهاء المحادثات التي يُتوقع أن تبدأ العام المقبل، ومصادقة البرلمان الوطنية للدول الأعضاء. لكن مونتينغرو تشهد انقساماً حاداً حول الانضمام إلى «الأطلسي»، خاصة أن الذكرى المريرة لحملة القصف الجوي التي شنها الحلف على يوغوسلافيا عام 1999، والتي أدت إلى تقسيم البلاد (ونشوء «جمهورية الجبل الأسود»)، ما زالت ماثلة في الأذهان. وكشف استطلاع للرأي أجري مطلع تشرين الأول الماضي أن 50,2% من سكان مونتينغرو يؤيدون الانضمام إلى الحلف، مقابل 49,8% يرفضون الأمر. وشهدت البلاد العديد من التظاهرات العنيفة المناهضة للانضمام إلى الكتلة الأوروبية. الأطلسية؛ ووصف زعيم المعارضة الاشتراكية، سيرجان ميليتش، الذي يدعو إلى تنظيم استفتاء حول المسألة، دعوة الحلف بأنها «عدوان مباشر ضد سلام مواطنينا واستقرارهم وامنهم».

وفي سياق أوسع، كان وزراء خارجية دول الحلف قد تبينوا مساء الأول من أمس استراتيجية «الرد على التهديدات» التي تشكلها تكتيكات «الحرب الهجينة»، والتي يرى الحلف في عملية ضم روسيا للقرم في آذار 2013 مثلاً عليها، علماً بأن غالبية سكان القرم قد صوتوا في استفتاء شعبي للعودة إلى الحضن الروسي، وقامت فرق من القوات الخاصة بحماية الخيار الشعبي هذا. وقال ستولتنبرغ إن الحلف «يعزز قدرات قواته على

دعوا وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي دولة الجبل الأسود إلى الانضمام إلى الحلف العسكري الذي يواصل توسعه في البلقان. على الرغم من تعهد قيادة الحلف، عشية تفكك الاتحاد السوفياتي، بعدم التوسع شرقاً. وعلى الرغم من التحذيرات المتكررة من جانب موسكو، التي أعلنت أن الرد «حتمي»

اتخذ يوم أمس وزراء خارجية الدول الـ 28 الأعضاء في الحلف قراراً بالإجماع ببدء مفاوضات ضم مونتينغرو (الجبل الأسود)، تمهيداً للحاق الدولة الصغيرة، التي يبلغ عدد سكانها 630 ألف نسمة، بجارتيهما اللتين تطلان

### روسيا تؤكد «حتمية» الرد لضمان أمنها

على الأدياتيكي أيضاً، كرواتيا والبنانيا، واللتين انضمتا إلى الحلف عام 2009، بعد اقتراب الأخير من الحدود الروسية مباشرة في مطلع التسعينيات، بضمه دول البلطيق وبولندا. وقال الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، إن «البوسنة والهرسك وجورجيا ومقدونيا تحقق تقدماً على طريقها إلى العضوية. إننا اليوم منمسكون أكثر من أي وقت مضى بعضوية هذه الدول، ونعمل كل ما بوسعنا لدعمها» في هذا السبيل. وأضاف ستولتنبرغ أن

هجومية، ولا يركز على روسيا بذاتها» في قراره التوسع في منطقة البلقان، قال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن موسكو تؤكد

وفيما قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إن «الحلف الأطلسي تحالف دفاعي قائم منذ 70 عاماً، وهو لا يهدد أحداً، وهو ليس منظمة

الرد» على التحديات التي «تتعلق بتضافر تهديدات مدنية وعسكرية، وعمليات سرية وعلنية؛ إنها الدعاية الإعلامية والأكاديمية».

## إسرائيل - روسيا: أسئلة التنسيق... والهواجس

### بحيث دبوقة

أكد ضابط رفيع المستوى في الأركان العامة للجيش الإسرائيلي أنّ مستويات التنسيق والاتصالات القائمة مع الجانب الروسي، بما يشمل الاتصالات السياسية والعسكرية، منسقة بشكل كامل ومسبق بين تل أبيب وواشنطن. وأشار إلى أنّ إسرائيل «قبل أي شيء آخر، تنسق أفعالها مع الولايات المتحدة، وهي لا تتحرك أبداً في هذا الساحة (السورية) ولو لسنتمتر واحد، من دون إبلاغ الأميركيين مسبقاً».

وفي حديث مع مراسلي وسائل الإعلام العبرية أمس، أضاف الضابط: «ندرك جيداً أنّ أي حادث تكتيكي (في الساحة السورية) قد يتحول ليصبح حادثاً استراتيجياً. وندرك أنّ لا خبرة لدينا في أمور كهذه (منظومة التنسيق مع روسيا)، لأننا نعمل معظم الوقت في قضايا استراتيجية وفي شكل أساسي مقابل جهات عربية، إلا أننا نتعلم الآن. هناك علاقة جيدة في رأس الهرم القيادي (لدى إسرائيل وروسيا)، والمطلوب ترجمة هذه العلاقة ميدانياً».

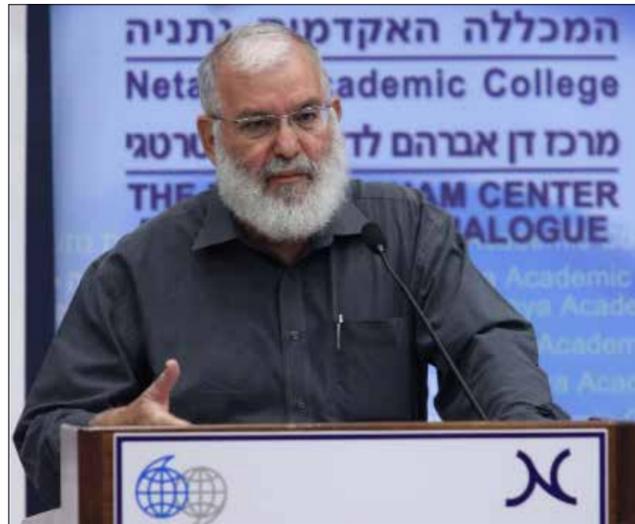
إلى ذلك، أشار مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، اللواء يعقوب عميدور، سلة من الأسئلة حول

الوجود العسكري الروسي في سوريا، في بحث مختصر صدر عن مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، كشف من خلالها الهواجس الإسرائيلية حيال المتغيرات الجديدة في الساحة السورية، ومحدودية الخيارات في مواجهتها، رغم كل رسائل الطمأنينة الصادرة عن تل أبيب في الأونة الأخيرة، والإفراط المتعمد في الحديث عن تنسيق مع الجانب الروسي.

جاءت أسئلة عميدور، الذي أنهى منصبه الحساس جداً في الفترة الأخيرة، على النحو الآتي: «في نظرة أكثر عمقاً لما يجري في سوريا، تطرح الأسئلة نفسها: ما هي انعكاسات انتشار القوات الروسية في سوريا على المنطقة عموماً، وعلى إسرائيل خصوصاً؟ وما هي دلالة أن يجري ذلك للمرة الأولى منذ سبعينيات القرن الماضي، وتنسيق مسبق مع إيران؟ ما هو تأثير تحالف كهذا (روسي - إيراني) على تعزيز قوة إيران في المنطقة، وعلى قدرة إسرائيل على وقف تعزيز قوة إيران وحزب الله تحت المظلة الروسية؟ وإلى أي حد تستغل إيران التحالف العملي الجديد، وتدفع بالواجهة مع إسرائيل قدماً؟ وإلى متى ستتحمل إسرائيل تصرفات إيران وحزب الله أمام الوضع المعقد، وفي ضوء الوجود

الروسي في محيطها؟ وهل سترد إسرائيل بقوة، وماذا ستفعل روسيا؟ وهل حقاً ستظل (روسيا) غير مبالية إزاء عمل إسرائيلي عنيف في منطقة توجد هي فيها؟ يختم عميدور أسئلته بالإجابة عنها بضمون تساؤلي لا يقين فيه: «كل ذلك سيخص على أرض الواقع، وبصورة عملية».

«إلى متى ستتحمل إسرائيل تصرفات إيران وحزب الله في ضوء الوجود الروسي؟»



### الروس لا يكتفون لإسرائيل

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة «معاريف» أمس، مضمون مقابلة أجرتها مع أبرز خبراء إسرائيل بالشؤون السورية، إبال زيسر، حذر فيها من مستوى التفاؤل المفرط حول العلاقات مع الجانب الروسي والأحاديث عن التنسيق مع الروس في سوريا. وأكد أنّ دراسة الموقف الروسي تشير إلى أنّهم لا يكتفون بإسرائيل، دون أن يستبعد أنهم في نهاية المطاف، قد يسقطون طائرات سلاح الجو الإسرائيلي، في حال تحليقها في سوريا.

زيسر، الرئيس السابق لمركز موشيه ديان للدراسات الشرق أوسطية في جامعة تل أبيب، أضاف أنّ «روسيا جاءت إلى سوريا، ووجهت الضربات في كل اتجاه، واحتضنت حزب الله وإيران، بينما إسرائيل تأتي إليها لتقول إنها لا تريد مشاكل معها وتعالوا لتنسق في ما بيننا، وتسمى (إسرائيل) كل ذلك أنه دفع في العلاقات».

ويتابع زيسر: «الروس لا يكتفون لنا، فنحن لا نعني لهم شيئاً، أتوا لتحقيق مصالحهم وجزء من هذه المصالح تتعارض مع مصالحنا، ولنقل ذلك بصراحة ووضوح، صحيح أن ليس

ننسق، أفعالنا في سوريا قبل كل شيء مع الولايات المتحدة

الروس لا يكتفون لنا، فنحن لا نعني لهم شيئاً، أتوا لتحقيق مصالحهم وجزء من هذه المصالح تتعارض مع مصالحنا، ولنقل ذلك بصراحة ووضوح، صحيح أن ليس

## تقرير

# بريطانيا تنضم إلى الحرب الجوية على سوريا

أقر مجلس العموم

البريطاني فجر اليوم، بغالبية 397 صوتاً مقابل 223.

مشاركة بريطانيا في الغارات

الجوية على سوريا. وجاءت

النتيجة، إلى حد بعيد، بفضل

التصديق في حزب العمال

البريطاني المعارض حول هذه

المسألة، حيث ترك رئيس الحزب،

جيريمي كوربن، الحرية لنوابه

في اتخاذ القرار الذي يريدونه

دائماً أن مواصلة توسع «الأطلسي» والبنية التحتية العسكرية التابعة له شرقاً يتطلب «حتماً» إجراءات جواربية يتخذها الجانب الروسي لضمان أمنه والحفاظ على تكافؤ المصالح. لكن بيسكوف أوضح أن من السابق لأوانه الحديث عن إجراءات جواربية معينة.

واللافت أن ستولتنبرغ، وفي الوقت نفسه الذي أعلن فيه عن خطوة «الأطلسي» التوسعية، أعلن أن الحلف يبحث استئناف التواصل مع موسكو في إطار «مجلس روسيا - الأطلسي»، وهو ما استجابت له موسكو. وقال ستولتنبرغ إن الحلف قد قرر، في اجتماعه أمس، «دراسة استخدام مجلس روسيا - الأطلسي لاستئناف التعامل مع روسيا... وسنحدد موعد الاجتماع القادم للمجلس»، مضيفاً أنه «على الرغم من تجميد تعاوننا العملي مع روسيا (بعد عودة القرم إلى الأخيرة العام الماضي)، اتفقنا على الحفاظ على قنوات الاتصال السياسي مفتوحة».

وكان وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، قد صرح بأن على «الأطلسي» إحياء المجلس المذكور من أجل «تبادل المعلومات، والحيلولة دون نشوب مخاطر جديدة».

بدوره، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن موسكو مستعدة لعقد اجتماع جديد للمجلس، وأن لديها أسئلة كثيرة تريد أن تطرحها على الحلف، بما فيها أسئلة حول انتهاك الاتفاقات التي جرى التوصل إليها في إطار المجلس؛ ورأى لافروف أن بلاده «لم تتحاش العمل المشترك، بهذه الصيغة أو بأي صيغة أخرى».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عن استيعاب التدخل البريطاني في العراق في 2003، في عهد رئيس الوزراء العمالي، توني بلير.

ولكن لا إجماع أيضاً على المشروع الحكومي في معسكر المحافظين، فقد أعلن الرئيس المحافظ للجنة الدفاع البرلمانية، جوليان لويس، أنه سيصوت ضد الضربات، معتبراً أن القيام بذلك «تضامناً» مع فرنسا ليس كافياً، وليس بديلاً من «استراتيجية واقعية».

وقال لويس إنه يعتزم «التصويت ضد الغارات الجوية، في غياب قوات ذات صدقية على الأرض»، مشيراً إلى أن الضربات الجوية وحدها «غير مجدية، وخطيرة إلى حد ما». كذلك إن دعم الرأي العام البريطاني للمشروع الحكومي، والذي كان قوياً غداة هجمات باريس الأخيرة، أخذ بالتراجع. فبحسب استطلاع معهد «يوغوف»، نُشرت نتائج الأربعماء في صحيفة «التايمز»، فإن 48% من المستطلعين يدعمون «التدخل» في سوريا، مقابل 59% الأسبوع الماضي.

وانهم كوربن الحكومة باستعمال التصويت، استباقاً للمزيد من التحول في الرأي العام البريطاني، معتبراً أن «توسيع الضربات الجوية البريطانية لن يحدث فرقاً على الأرجح»، ومشككاً في شرعية تلك الضربات، ومتخوفاً من تسببها بضحايا بين المدنيين. «التأكيد أن تفوق الصواريخ البريطانية سيحدث فرقاً هو أمر يصعب تصديقه، فيما تجد الولايات المتحدة ودول أخرى صعوبة في ضرب أهداف مناسبة»، قال كوربن، معتبراً أن قرار المشاركة بالضربات الجوية «سيضر بالجيش البريطاني، وسجلب معه مسؤولية مقتل عدد من المدنيين الأبرياء... (كما) سيزيد من التهديدات الإرهابية ضد المملكة المتحدة»، مطالباً كاميرون بالاعتذار عن تصريحات اتهم فيها معارضي القرار بـ«التعاطف مع الإرهاب».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أعلن 19 نائباً أنهم «قد يؤيدونها»، و3 أنهم «قد يعارضونها»، فضلاً عن 80 مترددين. وبحسب مصدر عمالي طلب عدم ذكر اسمه، سيدعم نحو 40 نائباً من الحزب العمالي مشروع الحكومة

سيؤدي إلى حماية أمننا القومي»، قائلاً إن «داعش هو التهديد الأساسي للأمن؛ فمسلحو التنظيم قتلوا رهائننا بقسوة»، واضعاً النواب أمام خيارين، «العمل مع حلفائنا لإضعاف هذا التنظيم والقضاء عليه، أو الجلوس وانتظار حتى يهاجمونا». ورأى كاميرون أن «مساهمة بلاده» العسكرية قد تؤثر كثيراً» في مجرى الأحداث في سوريا، قائلاً: «لسنا في 2003 (عام الاجتياح الأطلسي للعراق)؛ علينا ألا نستخدم أخطاء الماضي كحجج لعدم التحرك واللامبالاة». ورأى كاميرون أن «دحر داعش سيسهم في عودة 70% من السوريين» إلى بلادهم.

ومن المتوقع أن تحصل المبادرة الحكومية على أغلبية مطلقة في البرلمان، في ضوء الانقسام الحاد في حزب العمال المعارض حول هذا الموضوع. وبحسب تعداد أجرته «البي بي سي»، فمن أصل 640 نائباً (بينهم 330 محافظاً و232 عمالياً) سيشاركون في التصويت، يُتوقع أن يصوت 362 لمصلحة المذكرة، وأن يعارضها 75، فيما

المحافظة. فرغم معارضته للضربات، قرر زعيم الحزب العمالي ورئيس حكومة الظل، جيريمي كوربن، ترك حرية التصويت لنوابه، تفادياً لتمرر مفتوح داخل حزبه الذي لا يزال عاجزاً

كوربن: المشاركة بالضربات الجوية سيزيد من التهديدات ضد المملكة (أ ف ب)



كوربن: المشاركة بالضربات الجوية سيزيد من التهديدات ضد المملكة (أ ف ب)

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## تقرير

# تركيا وقطر: استثمار في الغاز لمواجهة روسيا

للتعاون في مجال الصحافة والإعلام، ومسودة مشروع بروتوكول للتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا، بين «مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع»، و«مجلس البحوث العلمية والتكنولوجية التركية».

في هذا الوقت، قال «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» في بيان، «نفتي بوجود دعم المنتجات التركية واقتصادها بكل الوسائل المتاحة». ودعا «المسلمين إلى دعم الاقتصاد التركي، على خلفية العقوبات الاقتصادية التي فرضتها موسكو».

وأكد «الاتحاد العالمي»، الذي يرأسه الشيخ يوسف القرضاوي ومقره الدوحة، «ضرورة دعم الاقتصاد التركي، فهو واجب أخلاقي إسلامي تقتضيه الأخوة الإيمانية، ويستلزمه الولاء للمسلمين، الذي تضافرت عليه آيات القرآن الواضحة، والسنة النبوية الصحيحة». واستطرد البيان: «نتابع بقلق بالغ محاولات جرّ تركيا إلى ساحة الفوضى والقتال من خلال الاستفزازات السورية والروسية التي أدت إلى إسقاط الطائرة الروسية، والتي نتج عنها إجراءات تعسفية وظالمة من حيث المقاطعات الروسية للمنتجات التركية ونحوها».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

2016»، نتيجة توتر العلاقات بين موسكو وأنقرة، إثر إسقاط الأخيرة مقاتلة روسية، فوق الأراضي السورية.

وأُسفرت المباحثات بين الطرفين عن توقيع 15 اتفاقية في مجالات الاقتصاد والتعليم والبيئة والإعلام، وذلك عقب الاجتماع الأول للجنة الاستراتيجية العليا، بين البلدين.

وفي خطوة تركية لتوطيد العلاقات مع قطر، أعلن أردوغان إلغاء تأشيرات الدخول المتبادلة بين البلدين. ووقع الجانبان بروتوكول تعاون في مجال التدريب والتعليم، بين وزارتي الداخلية وبروتوكول تعاون، آخر، بين قوّة الأمن الداخلي ل«خويا» في قطر، وقوّة الدرك الوطني التركي، إضافة إلى اتفاقية تعاون في مجال تطوير الإدارة المالية العامة.

كذلك تم توقيع مذكرات تفاهم في مجالي التعليم والبيئة، واتفاقية للنقل البحري، وبروتوكول تعاون في مجال الأرشفة بين البلدين، إضافة إلى مذكرة تفاهم بين بنك قطر للتنمية وبنك التصدير والاستيراد التركي، ومذكرة أخرى بين بنك قطر للتنمية وبنك التنمية الصناعية التركي، واتفاقيات بخصوص المشاريع المتوسطة والصغيرة.

وفي مجال الإعلام، وقع الطرفان بروتوكولاً

في خطوة تركية - قطرية بدا واضحاً أنها موجّهة ضد روسيا، وقع الطرفان أمس عدداً من الاتفاقيات التي تصبّ في مصلحة التحالف الثنائي، بين أنقرة والدوحة، وذلك خلال زيارة للرئيس التركي رجب طيّب أردوغان إلى العاصمة القطرية، تلبية لدعوة أميرها، تميم بن حمد آل ثاني.

ووقع الطرفان مذكرة تفاهم للتعاون في قطاع الغاز الطبيعي بين «قطر للبترول» و«بوتاس» التركية. وعبر أردوغان، الذي وصل الدوحة الثلاثاء في زيارة تستمر يومين، عن أمله بـ«استثمارات في مشاريع لتخزين الغاز الطبيعي المسال مع قطر»، مشيراً إلى أن تأزم العلاقات التركية - الروسية قد يجعل مثل هذه الصفقات «أكثر جاذبية».

«بحثنا بإيجابية استثماراً محتملاً في تخزين الغاز الطبيعي المسال أو خطوات أخرى مع قطر، نتيجة للتطورات الواضحة الخاصة بتركيا». ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر حكومية تركية قولها إن أنقرة «تتفاوض مع قطر لشراء الغاز الطبيعي المسال»، في محاولة لتعويض أي نقص في إمدادات الغاز من روسيا. وأضاف المصدر أن «تركيا تستعد لتقليص واردات غاز البترول المسال من روسيا بمقدار الربع في

من الحكمة أن نتورط ونجازف في مواجهة معهم، وأن نعمل على تقليص الأضرار، لكن أن نسلمي ذلك كله دفة علاقات، فهذا غير صحيح».

ويرى زيسر أنّ «الطائرة الروسية التي اخترقت الأجواء الإسرائيلية لم تفعل ذلك بالصدفة أو نتيجة خطأ. فعلت ذلك لأن الروس لا يكتفون بإسرائيل... هم يزودون سوريا بمنظومات أسلحة متطورة، وينسقون ويتعاونون مع حزب الله وإيران... ورسالتهم تقول: جئنا إلى هنا لنبقى هنا ولننفلت ما نريد، سواء أرغبتم في ذلك أم لم ترغبوا».

وختم زيسر: «الروس يحتضنون (الرئيس السوري بشار) الأسد ويساعدون نظامه وإيران وحزب الله، أما نحن فلا نريد مشاكل معهم. كيف يمكن الحديث عن دفة علاقات مع الروسي وهو يتكلم معنا في غرفة، بينما في الغرفة الثانية يحتضن حزب الله وإيران ويزودهم بالسلاح المتطور؟ الروس ليسوا أعداءنا ولا يجب تحويلهم إلى ذلك، لكن في المرة المقبلة الطائرة الروسية لن تتوغل كيلومتراً واحداً، بل ثلاثة كيلومترات، وفي المرة التي تعقبها سيطلقون صواريخ على طائراتنا في سوريا. ولهذه الأسباب علينا التنسيق معهم».



أعدم التنظيم في أبين شقيق، قائد المجموعات المسلحة الموالية لهادي (أ ف ب)

صنعا - علي جاد

## «القاعدة» يتوسع في الجنوب تحت مرأى العدوان «الإرهاب» آخر أوراق السعودية قبيل المحادثات؟

مع اقتراب المحادثات السياسية التي قد تضم حدًا للحرب  
السعودية على اليمن، يعود تنظيم «القاعدة» إلى الواجهة من  
بوابة أبين، هاضياً في بسط سيطرته على محافظات الجنوب، مكرساً  
نفسه لاعبا عسكرياً شبه وحيد على الساحة الجنوبية مع ظهور نفوذ  
اللاعبين المحليين الآخرين

في حركة من شأنها تعقيد الواقع الميداني في اليمن، تمكن تنظيم «القاعدة» من توسيع رقعة وجوده في المحافظات الجنوبية، بسيطرته على زنجبار عاصمة محافظة أبين ومدينة جعار ثاني أكبر مدن المحافظة. بعد استيلائه على المكلا عاصمة حضرموت وأجزاء واسعة من المحافظة وانتشاره في عدن التي يعيث فيها فوضى إلى جانب تنظيمات تكفيرية أخرى، تاتي سيطرة «القاعدة» على زنجبار وجعار، بالتزامن مع المحادثات التي تشهدها العاصمة العمانية مسقط ضمن مساعي التوصل إلى حل يوقف الحرب. وقد تؤمن إعادة انتشار «القاعدة» في الجنوب مع ما تضمنه ذلك من استعراض لقوة التنظيم، ورقة جديدة يمكن الاستفادة منها في المفاوضات المقبلة، ولا سيما مع عجز قوات «التحالف» عن التقدم في تعز أو مأرب. كما يمثل تكريس سيطرة «القاعدة» في الجنوب كلاعِب شبه وحيد في ظل ضعف القوى العسكرية المحلية الأخرى، إلى جانب كونه ورقة ضغط على «أنصار الله» والقوى الوطنية، بداية مخرج للسعودية من مأزقها اليمني، إذ قد يشكل أرضية لطرح «مكافحة الإرهاب» عنواناً للمرحلة المقبلة.

وصباح أمس، سيطر تنظيم «القاعدة» بقيادة جلال بلعدي الشهير بـ«أبو حمزة الزنجباري» على أهم مدينتين في محافظة أبين، هما مدينة جعار وزنجبار. وأعلن رئيس «اللجان الشعبية» (المسلحون التابعون للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي في الجنوب)، عبد اللطيف السيد، الانسحاب من مدينتي جعار والمخزن، وسيطرة تنظيم «القاعدة» عليهما «بعد مواجهات دارت في المدينتين بين اللجان الشعبية والتنظيم»، ما أدى إلى مقتل ستة من «اللجان» وأربعة من «القاعدة»، وجرح العشرات من الجانبين.

وقالت مصادر محلية إن مسلحين من «القاعدة» اقتحموا جعار يوم أمس، وهي المدينة الواقعة شرق عدن التي باتت معقلاً لتنظيم القاعدة وتبعد 60 كيلومتراً عنها. وبحسب المصادر، ألقى التنظيم بعد اقتحام المدينة القبض على شقيق قائد «اللجان الشعبية» ونائبه علي السيد وأعدمه في ساحة المدينة مع عدد من مرافقيه، كذلك اقتحم عناصر «القاعدة» المقر الرئيسي لـ «اللجان»

منطقة الساحة في مديرية القطن، ونقول معلومات أمنية إن شخصين اعترضوا طريقه وأطلقا عليه الرصاص وفزا هارين.

من جهة أخرى، وعلى صعيد المعارك الداخلية، تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» خلال اليومين الماضيين في أكثر من جبهة، حيث سيطرت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» أمس على مناطق جديدة في محافظة تعز، في الوقت الذي أطلقت فيه المجموعات المسلحة («المقاومة») نداء استغاثة نشرته مواقع موالية للعدوان موجه إلى قوات «التحالف» للتدخل السريع. وبحسب المصدر، فإن المناطق التي تمت السيطرة عليها أخيراً هي جبل راس والنقيل الأحمر والخطوة وجبل الريامي في مديرية حيفان وتطهير بعض التناوب والمواقع المهمة المطلة على تلك المناطق. وتعد السيطرة على حيفان «قطعاً لشريان الإمداد بين جبهة تعز الداخلية في محيط المدينة وبين الجنوب». وفي جبهة ذو باب غرباً، أفاد المصدر بأن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» سيطرت أمس على جبل المجبور شرق باب المندب بعد معارك انتهت بطرد المسلحين وإيقاع خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وفي الوقت الذي تمكن فيه الجيش و«اللجان الشعبية» من تأمين منطقة المعزوب في الرياشية شرق مديرية دمت في محافظة الضالع وتطهيرها من عناصر «القاعدة» والمسلحين، نفذت وحدة خاصة من الجيش و«اللجان الشعبية» عملية عسكرية مباغتة ضد مواقع القوات الأجنبية والمسلحين على حدود الجوف، شمالي صنعا، باتجاه منطقة الكنائس والمرازيق كانت تستعد لفتح جبهة على حدود الجوف، وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن العملية «حققت أهدافها بدقة وكبدت العدو خسائر كبيرة» من دون الإفصاح عن نوعية تلك العملية. في سياق منفصل، احترقت طائرة «باتشي» تابعة للقوات الإماراتية أثناء هبوطها في قاعدة العند في محافظة لحج جنوباً. وقال مصدر عسكري إن الطائرة كانت محملة بكمية من الأسلحة والذخائر، إلا أن النار اشتعلت فيها أثناء محاولة الهبوط، وقد تمكن طاقمها من الخروج منها لتحترق الطائرة والأسلحة بشكل كلي. ورجحت مصادر ميدانية أن يكون حريق الطائرة مفتعلاً وأتياً في سياق الصراع بين السعودية والإمارات الذي ينعكس في خلاف هادي وبجاء.

العام لـ «مكتب الثقافة» الحكومي عبد الله باكدادة من دخوله في مديرية خور مكسر. ويترى المسلحون تصرفهم بأن لهم مطالب بتعويضات خاصة بـ «أقاربهم الشهداء»، رغم أن مكتب الثقافة غير مختص بقضايا التعويضات. وفي الوقت نفسه، أكد مصدر أمني في حضرموت اغتيال الضابط في جهاز الاستخبارات اليمني، مجدي أحمد سلامة المخزومي، في

قبل يومين من محاولة اغتيال بكمين نصبه له مسلحو التنظيم. وفي سياق ما تشهده مدن الجنوب تحت سيطرة «القاعدة» أيضاً، أكد مصدر مطلع أن مسلحين يتبعون «القاعدة» في عدن منعوا المدير

غادر عدد من المسؤولين المحليين زنجبار قبيل سيطرة «القاعدة»

قرارات هادي لمرحلة «جنيف 2»؟

تواصلت تداعيات القرارات الحكومية التي أصدرها الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي أخيراً. وفيما رأَت مصادر سياسية أن هادي يرمي من خلال تلك الخطوة إلى التمهيد لمؤتمر «جنيف 2»، عِدَت مصادر أخرى أن التعديل الوزاري من شأنه إحباط الجهود لعقد هذه المحادثات، بسبب خشية هادي من أن تقضي إلى تسوية من دونه. وفي هذا السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن أحد الدبلوماسيين المتابعين للشأن اليمني قوله إن «هادي يحاول منع أي نوع من المحادثات، لأنه يعلم أن أي تسوية ستؤدي إلى نهاية مهنته السياسية».

من جهة أخرى، جرت في صنعا محاكمة غيابية لهادي، وستة من معاونيه، بتهمة «المشاركة في جرائم العدوان على اليمن».

(الأخبار)



# القوات اليمنية تفرض قواعد اشتباك من الحق السعدي السيطرة على نجران قاب قوسين



علقت الرياض الدراسة في مدارس نجران وجامعاتها «حرصاً على سلامة الطلاب» (أ ف ب)

تلك العملية في كونها قد أنهت الوجود العسكري بصورة كلية على جبل الشرفه المطل مباشرة على مدينة نجران، وبالتالي وقوع المدينة في مرمى المدفعية اليمنية ما يُقربها أكثر إلى السقوط الذي يُقرره اليمنيون «وفق اعتبارات خاصة» وفقاً لمصادر ميدانية، وخصوصاً أن العملية سبقتها عملية أخرى انتهت بالسيطرة على أجزاء واسعة من جبل همدان، الذي تقع فيه نهوقة وهو موقع عسكري رقابي تُسيطر عليه حالياً القوات اليمنية.

وكان النظام السعودي قد سيطر على أجزاء كبيرة من الأراضي اليمنية (إلى جانب تلك المقتطعة في ثلاثينيات القرن الماضي)، إبان الفوضى السياسية التي شهدتها اليمن بعد «ثورة 11 فبراير» عام 2011. يومها كان النظام السعودي منهمكاً في الالتفاف على انتفاضة اليمنيين من خلال ما بات يُعرف لاحقاً بـ «المبادرة الخليجية». وفي الوقت نفسه كانت قواته تُشن هجمات على الأراضي اليمنية وتسيطر على عشرات الكيلومترات، بما فيها من السلاسل الجبلية، وتحولها إلى قلاع عسكرية دافعة بألاف الآليات والمدفعية إليها، فضلاً عن تزويدها بالمدفعية والدبابات التي ظلت تقتل كل يمني يقترب منها بذريعة «الدفاع عن الأراضي السعودية ومكافحة التسلسل غير المشروع للعمال اليمنيين إلى أراضي المملكة»، فضلاً عن استهداف القرى الحدودية والطرق العامة.

وفي العمليات التي شهدتها نجران، تجاوز عدد الآليات المدرعة التي أحرقتها القوات اليمنية العشر الآليات، إضافة إلى أخرى هربت من مواقع جبلي الشرفه وهدمان بينها أعداد من الجرافات التي تشق الطرق الجبلية. واستغرقت الجرافات السعودية أشهراً عديدة في مهمتها غير السهلة في جبال حجرية قاسية. ويفيد مصدر ميداني «الأخبار» بأن الجرافات السعودية استغرقت أشهراً عديدة أثناء شقها الطرق

بالرغم من فارق التسليح كقماً ونوعاً بين الجيش السعودي والقوات اليمنية. نجحت الأخيرة في فرض قواعد اشتباك جديدة وراء الحدود بعد تمكنها من تثبيت انجازاتها والاقتراب من السيطرة على مدينة نجران

## نجران - يحيى الشامي

بعد التقدم الكبير في جيزان وعسير والسيطرة على مدن استراتيجية مثل الخوية والربوعة، يقترب الجيش و«اللجان الشعبية» من السيطرة على مدينة نجران في إنجاز سيكون له أثر كبير على مسار العدوان السعودي على اليمن، في ظل الحديث عن اشتراط الرياض انسحاب «أنصار الله» من أراضيها مقابل وقف إطلاق النار. وليل أول من أمس، تركّز قصف القوة المدفعية للجيش و«اللجان الشعبية» على مناطق ومواقع عسكرية في نجران بينها المكبال، حيث جرى استهداف أبراج الرقابة. وقد ذكرت قناة «المسيرة» التابعة لـ «أنصار الله» أن عدداً من الجنود السعوديين قتلوا فجر أول من أمس. ووسط تكتم إعلامي سعودي حول ما يجري جنوباً، أعلن عدد من المدارس والجامعات في نجران تعليق الدراسة «حرصاً على سلامة الطلاب، من دون توضيح السبب.

وكان الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» قد حققوا تقدماً كبيراً في نجران في الأيام الماضية من خلال السيطرة على ثلاثة مواقع عسكرية في جبل الشرفه، ما مثل خطوة متقدمة باتجاه وضع اليد على نجران المدينة. وتأتي أهمية

الساعة. من جانب آخر، حظيت العملية في نجران بترحيب واسع لدى القبائل اليمنية الساكنة بالقرب من الحدود، مشيرين إلى أن العملية وسابقاتها خطوات كبيرة في طريق استعادة الأراضي اليمنية المحتلة المتمثلة بكامل أراضي نجران وجيزان وعسير. واللافت في الأمر، أن الذاكرة الشعبية للقبائل اليمنية تحتفظ جيداً بأسماء كثير من المناطق التي يُعلن المقاتلون اليمنيون السيطرة عليها في كل من جيزان ونجران وعسير، بالرغم من محاولة النظام السعودي طمس هويتها اليمنية ورسم ديموغرافيا جديدة لها، بل ويرتبط عدد من الأسر في تلك المناطق (اليمنية والسعودية) بعلاقات اجتماعية قوية، كما تبدو التركيبة الاجتماعية متشابهة جداً بين الطرفين، والقبيلة أوضح تجلياتها.

وقد تميزت العملية بالسرعة وبالتخطيط الدقيق بالرغم من الفارق الكبير في السلاح والعديد بين الطرفين، إضافة إلى التحليق المكثف للطيران بأنواعه. وفي المحصلة استطاع المقاتل اليمني أن يتفوق بخبرته وسلاحه المتواضع خلال أيام قليلة على أعنى أنواع الأسلحة المدرعة وأفتكها الذي ظل الجيش السعودي يُراكمها في تلك المواقع الجبلية لسنوات، وقد صارت معظمها غنائم في أيدي الجيش اليمني. وبهذا يكتسب المقاتلون اليمنيون نقاطاً جديدة داخل العمق من الأراضي السعودية في نجران بالتوازي مع التقدم الحاصل في كل من جيزان وعسير، وهو تقدم جاء عقب إنهاء المواقع العسكرية السعودية بالقصف المكثف خلال الأسبوعين، الذي يتواصل حتى

لاستحداث تلك المواقع، وتسهيل وصول الدبابات والآليات العسكرية إليها. ويشير المصدر إلى أن العدد الأكبر من جنود الجيش السعودي كانوا قد غادروا الموقع قبل اقتحامه

## حظيت العملية بترحيب واسع لدى القبائل اليمنية في المناطق الحدودية

أثناء عمليات القصف المدفعي والصاروخي، مضيفاً أن من بقوا منهم فضلوا الهرب عبر الآليات العسكرية لكونها الأسرع خشية تصيدها على يد المقاتلين اليمنيين. ولم يستخدم المقاتلون اليمنيون أثناء هجومهم على جبل الشرفه وسائل نقل، حيث أن الجبل من الجانب اليمني، لا طرقات فيه،

## ولد الشيخ في عدن... و«أنصار الله» تحيي «المسار الثوري»

الذي كان جارياً برعاية المبعوث الدولي السابق جمال بن عمر». وشدد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، حمزة الحوثي، على أن «التحرك حينها لم يكن يستهدف هادي أو خالد بحاح لاستبعادهما، بل كان الهدف هو تصحيح مسار الثورة». وقال الحوثي: «لو أراد أنصار الله الاستحواذ على السلطة لاستحوذوا عليها يوم 21 أيلول (تاريخ دخول الحركة إلى العاصمة صنعاء)، باعتبار أن الظروف كانت مهيأة وقتها». وفي معرض حديثه عن ملء الفراغ الحكومي، أكد الحوثي الذي ترأس وفد الحركة إلى مؤتمر «جنيف 1» أنه منذ بدء العدوان (كان هناك محاولات للتوصل إلى اتفاق سياسي بين القوى المناهضة للعدوان لملء الفراغ الدستوري، لكن بعضها تنضّل، واستدرك قائلاً «لكني أؤكد أنه في حال طال تنضّل القوى السياسية ووصل البلد إلى مرحلة الضرورة لملء الفراغ فسيتم ملؤه عبر المسار الثوري والإعلان الدستوري».

وفيما عدّ عضو المكتب السياسي، حمزة الحوثي، أن اليمن لا يزال يمر بحالة فراغ في السلطة، كشف أن أطرافاً ضمن «القوى الثورية» لا يزالون يتنصلون من الذهاب نحو ملء الفراغ، مهدداً بأنه في حال طال ذلك التنصل سوف يضطر «المسار الثوري لملء ذلك الفراغ عبر «الإعلان الدستوري» بعد نفاذ الفرص». وأضاف الحوثي، خلال حوار تلفزيوني، أنه «لا يمكن الحديث عن مسار العملية السياسية في البلد من دون الحديث عن المسار الثوري»، قاطعاً الطريق على بعض القوى التي تطمح في العودة إلى تقاسم السلطة وفق اتفاقات قد ترعاها أطراف خارجية، مذكراً أن «ثورة 21 سبتمبر» حررت الشعب اليمني من الوصاية الخارجية، بعدما وصل الوضع إلى طريق مسدود». وخلال سرده لخلفيات ما آلت إليه الأوضاع حالياً، أكد الحوثي أن «الثورة توقفت لتعطي فرصة للعمل السياسي بعد تشكيل الحكومة، إلا أن الخارج كان يدفع باتجاه إفشال المسار السياسي



تناقلت وسائل إعلام محلية أن «جنيف 2» سيعقد في 13 من الشهر الجاري (الأنضول)

في إطار الحركة الممهّدة لانعقاد مؤتمر «جنيف 2» الذي لم يحسم موعده بعد، زار المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ مدينة عدن للمرة الأولى، حيث كان مقرراً أن يلتقي بالرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، لمناقشة جدول أعمال المفاوضات المرتقبة، في وقت استعادت فيه حركة «أنصار الله» التركيز على خطابها الداخلي مع اقتراب انطلاق العملية السياسية. وكانت وسائل إعلام محلية قد تناقلت خبر «تحديد 13 من الشهر الجاري» موعداً لمفاوضات «جنيف 2».

في هذا الوقت، وعلى وقع التقدم الميداني والاقتراب من انطلاق العملية السياسية، أعادت حركة «أنصار الله» الوضع الداخلي إلى الواجهة، حيث أكدت الحركة أن إدارة المؤسسات الحكومية عبر «اللجنة الثورية العليا» و«اللجان الرقابية» لا تعني أنها أصبحت سلطة، بل هي «فعل ثوري للحفاظ على تلك المؤسسات من الانهيار»، في إشارة إلى «ثورة 21 سبتمبر» 2014.



## السياسي يخفق في تخفيض الأسعار



قضائياً، قررت محكمة النقض، وهي أعلى جهة قضائية، قبول الطعن المقدم من رئيس الوزراء إبان ثورة 25 يناير أحمد نظيف على حكم حبسه خمس سنوات في قضية الكسب غير المشروع مع تحديد جلسة الثالث من شباط لبدء النظر في القضية مجدداً مع استمرار إخلاء سبيله، وقد حضر نظيف لقاعة المحكمة مرتدياً «بدلة» رسمية وجلس برفقة محاميه.

وأصدرت المحكمة نفسها حكماً قضائياً نهائياً بتأييد حبس القيادي الإخواني محمد البلتاجي والداعية صفوت حجازي لمدة 15 عاماً، وكذلك على نائب رئيس محكمة النقض الأسبق محمود الخضيرى ثلاث سنوات، وهي المدة عينها التي حكم بها بالسجن على وزير الشباب في عهد «الإخوان المسلمين»، أسامة ياسين.

هذه القضية المثيرة للجدل أعيد فتح التحقيق فيها عام 2013 بعد إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي دون أدلة سوى الأقوال المرسلة، علماً بأن المستشار الخضيرى المدان في القضية هو أحد القضاة المحسوبين على «تيار الاستقلال» الذين طالبوا باستقلال القضاء، وقد خرج في أحد البرامج التلفيزيونية ليؤكد أنه أنقذ المحامي المتهم بأنه عذبه في «25 يناير» من يد الثوار بعد اتهامه بمحاولة الإعتداء على بعضهم (يوم 3 شباط)، أي قبل نحو أسبوع من تنحي مبارك عن السلطة، وقيل إن وزارة الداخلية لفقت التحريات لسجن الخضيرى الذي ينتقد سياستها دوماً. وبالأحكام الصادرة أمس، ارتفعت الأحكام القضائية النهائية على البلتاجي وحجازي لتصل إلى 25 عاماً، فيما تقول أسرة المستشار الخضيرى إنه يعاني أزمات صحية حادة في محبسه بسبب منع الدواء عنه والجو غير المناسب لمرحلته العمرية المتقدمة (75 عاماً).

إلى ذلك، أعلنت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري، اليوم وغداً في كلا الاتجاهين، وذلك للسماح بعبور العالقين والطلبة والحالات الإنسانية.

جديد قريباً لتلبية طلبات الاستيراد، فضلاً عن زيادة وتفعيل أدوات الرقابة على الأسواق المحلية. عامر أكد ضرورة تسديد البنك المركزي كل مستحقات المستثمرين الأجانب في البورصة، مشيراً إلى المردود القوي والإيجابي لهذا القرار على المستثمرين المصريين أو العرب والأجانب بالنظر إلى ما يعنقه من ثقة في الاقتصاد المحلي، وما يساهم به في توافر السيولة بالسوق قريباً، كما أكد اعتزام البنك ضخ المزيد من السيولة (الدولار) في السوق خلال الشهر الجاري. في غضون ذلك، كان السيسي يدلي بصوته في جولة الإعادة في الانتخابات البرلمانية بعد عودته من باريس، فيما شهد اليوم الثاني منها ارتفاع أسعار الرشى الانتخابية وسط إقبال جماهيري ضعيف، برغم منح الحكومة موظفيها إجازة نصف يوم.

وتزامن بدء فرز الأصوات مع تزايد الإقبال نسبياً في الساعات الأخيرة قبل إغلاق صناديق الاقتراع. وبرغم تراجع نسبة تصويت المصريين في الخارج خلال «الإعادة»، فإن مصادر قضائية في «اللجنة العليا للانتخابات» توقع أن تصل نسبة المشاركة إلى أكثر من 26% من المواطنين المسجلين.

وبالعودة إلى وعد السيسي بتخفيض الأسعار، فإن وزارة التموين طرحت وجبات للمواطنين في المجمعات الاستهلاكية تقول إنها تكفي لأربعة أفراد بسعر أربعة دولارات تقريباً، فيما أسعار معظم السلع بقيت كما هي ولم تشهد أي تخفيضات، بل زاد سعر السلع الأكثر رفاهية مثل الكافيار والجمبري بسبب ارتفاع الدولار مجدداً.

ولم تنجح «التموين» في الوصول إلى اتفاق مع المجمعات الاستهلاكية الكبرى لتخفيض الأسعار، أو حتى في مجمعات السوبرماركت. كذلك أعلنت آلية رقابة على الأسواق للمحافظة على الأسعار القائمة وسط تجاهل لتنفيذ وعد السيسي لحدودي الدخل.

على صعيد آخر، ترأس رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، الاجتماع الأول للمجلس التنسيقي السعودي - المصري

لم ينجح «جنرال مصر» في تحقيق وعده بتخفيض أسعار السلع للمواطنين خلال شهر كما وعد. بل ارتفعت الأسعار نتيجة نقص الدولار. في هذا الوقت بحث رئيس حكومته إلى الرياض لتدشين المجلس المصري - السعودي

### القاهرة - أحمد جمال الدين

أخفق الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في تنفيذ وعده بخفض أسعار السلع للمواطنين خلال تشرين الثاني الماضي، وهو الوعد الذي قطعه على نفسه حينما كان في ندوة تثقيفية للقوات المسلحة. وارتفعت أسعار السيارات بسبب ارتفاع الدولار أمام الجنيه في السوق السوداء، وعجز الشركات عن تحديد قيمة ثابتة للجنيه بسبب حالة التذبذب في سعر الصرف وغياب رؤية البنك المركزي في التعامل مع النقص الحاد للعملة الصعبة.

ووصل الفارق بين السعر الرسمي وسعر صرف الجنيه في السوق السوداء إلى 0,80 جنيه للدولار الواحد، كما حددت دراسة أجراها بنك الاستثمار «فاروس» سعر الدولار في الدراسات التي تجريها الشركات لميزانياتها في العام الجديد ليراوح بين 9 و9,5 جنيهات، وهي زيادة عن السعر الرسمي بنحو 20% تقريباً، ويتوقع أن تؤدي إلى المزيد من التضخم. ويأتي ذلك في وقت أعلنت فيه وزيرة التعاون الدولي، سحر نصر، ارتفاع قيمة القروض التي يجري التفاوض عليها مع المانحين إلى 8,5 مليارات دولار لدعم الموازنة. واجتمع السيسي أمس مع محافظ البنك المركزي الجديد، طارق عامر، الذي استعرض خطة عمل البنك المزمع تطبيقها بعد توليه مهام عمله رسمياً، وتتضمن طرح عطاء استثنائي

على المستوى السياسي أيضاً، واصل رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني زيارته السعودية، حيث التقى أمس ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان. وأفاد بيان صادر عن رئاسة الإقليم بأن الجانبين بحثا التطورات السياسية والأمنية في العراق ومسألة مكافحة الإرهاب، والعلاقات الثنائية بين الطرفين وسبل تطويرها. وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي عادل الجبير. وكان البرزاني قد التقى الملك السعودي سلمان أول من أمس.

ميدانياً، أكد مجلس عشائر الأنبار محاصرة تنظيم «داعش»، من قبل القوات الأمنية في الرمادي، وفيما أشار إلى أن معركة تطهير المدينة بحاجة إلى زخم عسكري، دعا إلى ضمان سلامة المدنيين. وقال عضو المجلس تركي العايد الشمري، إن «القوات الأمنية من الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر وبدعم من طيران التحالف، تمكنوا من محاصرة تنظيم داعش داخل الرمادي»، مضيفاً أن «أعداد عناصر التنظيم تناقصت إلى 600 عنصر تقريباً، بعد معارك التطهير في محاور المدينة».

في إطار ذاته، أعلن قائد فرقة «الرد السريع» اللواء تامر محمد إسماعيل عزم القوات الأمنية على تحرير مركز مدينة الرمادي، لافتاً إلى أنه في الأيام المقبلة سيقتحم المركز، وفق الخطط والتوقيتات الموضوعية من قبل قيادة العمليات المشتركة. وقال إسماعيل إن «قوات الرد السريع وقوات المغاور التابعة للشرطة الاتحادية مشتركة في تحرير مدينة الرمادي»، مضيفاً أن «هناك محاور قريبة على مركز الرمادي، ولكن ما يعرقل تقدم القوات الأمنية هو وجود المدنيين داخل المدينة». وأوضح أن «القوات الأمنية تحاول جاهدة تقليل الخسائر البشرية بين صفوف المدنيين، من خلال فتح منافذ لخروجهم من الرمادي». ولفت إلى أن «هناك مقاومة قليلة جداً من عصابات داعش الإرهابية».

(الأخبار، رويترز، أف ب، الأناضول)

### تقرير

## تأكيد أوروبي لتطبيق الصفة مع تركيا

في مقابل بحث اللاجئين السوريين عن «الطريق الأسهل»، للوصول والاستقرار في القارة الأوروبية، تسعى حكومات دول «الاتحاد الأوروبي» إلى وضع حدٍّ لأحلام الوافدين إليها. وأكدت الحكومة الألمانية، أمس، ضرورة إسهم الدول الـ 28، الأعضاء في الاتحاد، في تمويل خطة مساعدة تركيا لاستقبال اللاجئين السوريين، التي تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات يورو. ورأى سكرتير الدولة للشؤون المالية، ينس شبان، لصحيفة «سودويتشه تسايتونج» أن «من مصلحة أوروبا، بأسرها، إبرام اتفاق قابل للاستمرار مع تركيا، لأنها مسألة تضامن أيضاً».

ويبدو أن صفقة أوروبية تركية يُعد لها، ترى منها الأخيرة باباً لتحقيق الحلم، بالانضمام إلى «الاتحاد الأوروبي». فمع نعهد قادة دول «الاتحاد»، بتقديم المليارات الثلاثة، يجب على أنقرة مواجهة تدفق اللاجئين إلى أوروبا. وبالنتيجة، يحرك قادة «الاتحاد»، مجدداً، طلب انضمام تركيا إليهم. ورأت تركيا في العرض الأوروبي أملاً جديداً، إذ وصف رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، موافقة «الاتحاد» بـ«اليوم التاريخي»، متعهداً بأن تفي بالعهود.

وقال رئيس وزراء سلوفاكيا، روبرت فيكو، أمس، إن «بلادنا تقدمت بشكوى أمام محكمة العدل الأوروبية ضد قرار الاتحاد الأوروبي بإعادة توزيع 120 ألف لاجئ بين الدول الأعضاء». وأشار فيكو للصحفيين إلى أننا «طلبنا أن تقضي المحكمة ببطان قرار فرض الحصص»، معتبراً أن «الحصص غير منطقية ومستحيلة من الناحية الفنية». كذلك تؤيد التشيك ورومانيا موقف جيرانهما، غير أنهما لم تقدا شكوى في هذا الخصوص. أما بولندا، فقد أعلنت من قبل، موافقتها على نظام الحصص، لكن الحكومة المحافظة الجديدة تريد سحب هذا الالتزام، بحسب الوكالة المجرية.

وفي سياق منفصل، حصرت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، باب الهجرة إلى بلادها، من أفغانستان، بالتعاون مع القوات الألمانية هناك. وأضافت ميركل في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأفغاني، أشرف عبد الغني، في برلين، أن «اللاجئين الأملين في حياة أفضل ليس مبرراً لهم الحصول على حق اللجوء أو الإقامة هنا... وسيجري ترحيلهم إلى بلدهم».

(الأخبار)

**يا قمر ضوي عالناس**  
مسرح دوار الشمس - الطيونة  
كل سبت - الساعة الرابعة بعد الظهر

مسرحية هي للصلار والكبار  
هاتف 71 99 79 59 - 01 29 12 90  
www.khayal.org

مسرحية الكبار  
مسرحية الصغار

## قضية

لطهران سحرها الخاص. سحر يدفعك إلى عقد العزم على العودة إليها وأنت تهم بالخروج منها. العودة لاكتشاف المزيد من الغار بل يتفنت أعداؤه في شيطنته. تطوي طهران في شوارعها الكثير وتحمل بين حدائقها ومبانيها ومرافقها العامة... قصصاً عن الماضي والحاضر والمستقبل. من المؤكد أن أياماً لن تكفي لسر أغوار مدينة ضاربة في تاريخ الحضارات. ولت تخول المتعطل للتعرف إلى أهلها أن يرسم الصورة كاملة. لهؤلاء طابع مختلفة. يجمعهم الاعتزاز بأصالة ثقافتهم. وأيضاً تغطي طبيعتهم طبقات كثيرة من كبرياء وفرادة. كما زالت واحدة ظهرت أخرى أمامك

# مشاهدات من طهران... المدينة التي تعمل بصمت

محمد بدير - نادي شلق

يلتقط مجسماً صغيراً معروضاً عند الطاولة المحاذية للصندوق ويقدمه للشابة العشرينية مخاطباً إياها بإنكليزية مكسرة: «قدميها هدية باسمي للـ boyfriend خاصتك. لديك واحد... أم لا؟». تضحك الفتاة الجميلة بخجل وتجيب بالإيجاب، ثم ترجع خطوة إلى الخلف وهي مستمرة في الضحك وتتمتم بكلمات بالفارسية مع صاحباتها. نسأل المترجم المرافق ماذا قالت؟ يجيب: «قالت لهن ليس لديها boyfriend لكنها أجابتكم بأن لديها حبيباً، كي تأخذوا انطباعاتاً عن الإيرانيات متفتحات».

المشهد الثالث: في ختام لقاء إحدى الشخصيات السياسية الإيرانية الرفيعة المستوى، نخرج من المبنى الرسمي، نجد سيارة إيرانية الصنع مركونة في حالة انتظار إلى جانب سيارتنا. نسأل عن شأن هذه السيارة، فيقال لنا إنها للشخصية التي كنا في ضيافتها. نستغرب المفارقة بين تواضع السيارة والمستوى الرسمي للمسؤول، فيتضح لنا أن ثمة عرفاً ملزماً في إيران يقضي بأن يركب كل المسؤولين الإيرانيين، مهما علا شأن مسؤولياتهم، سيارات من إنتاج وطني، فيما تخصص السيارات الفارهة من الإنتاج الأجنبي للزوار الأجانب من شخصيات ومسؤولين.

حياة الليل تكاد تكون معدومة في طهران... ليس لأن الإيرانيين شعب «لا يحب الحياة»، بل لأنهم يفضلون النوم باكراً ليربحوا كل ساعات نهارهم الذي يبدأ مع الفجر وينتهي قبل ساعات الليل المتأخرة. نهار تقنطع فيه زحمة الشوارع حصة وازنة من وقت الطهرانيين، في واحدة من أكثر المدن كثافة سكانية في العالم. هذه الأيام، يضطر سكان العاصمة الإيرانية إلى التكيف مع جرعة إضافية من الزحمة يتسبب فيها تسونامي الوفود الاقتصادية الأجنبية الذي يجتاح البلاد منذ الإعلان عن الاتفاق النووي. أبلغ أثار هذا التسونامي هو إقفال فنادق طهران على غرفها المشغولة

لا يخفي الطهرايون نزوعهم إلى نمط الحياة الغربي لكنهم يبالغون في الاعتزاز بأصالة ثقافتهم

جميعاً، إلى حد عودة جهات نافذة بخفي حنين من محاولة التوسط لإيجاد غرف بديلة من غرفنا غير المريحة في فندق من الدرجة الثانية شرقي المدينة.

لا يخفي الطهرايون نزوعهم إلى نمط الحياة الغربي، لكنهم بالقدر نفسه يبالغون في الاعتزاز بأصالة ثقافتهم، والأهم، بالحداثة التي

تراها في كل ما تقع عليه عينك وسط الحيز العام. لا يجادل أحد من زوار طهران بأنها تضاهي أعرق المدن الأوروبية في نظافتها وعمرايتها ونظامها العام وإفادتها من كل مقومات التطور التقني في كل ذلك. بيد أن ما يخفى على كثيرين أن التطور والحداثة اللذين يرونهما في العاصمة الإيرانية هما، في الجزء الأكبر، صناعة إيرانية بامتياز. العمارة الحديثة، الجسور الضخمة، السدود المحيطة بطهران، المتنزعات الأضائة في جمالها، المترو على عمق 60 متراً تحت الأرض، نظام

السير الدقيق المرتبط بغرفة تحكم مركزية تحاكي نظيرتها اللندنية على صعيد التشغيل التقني، انظمة البطاقات الذكية التي تعترضك أينما تكون، الكهرباء والماء والغاز، المتوافرة على مدار الساعة وفي كل منزل، وغير ذلك مما حولت إيران فيه تهديدات الحصار المفروض عليها إلى فرص متنوعة طورت خلالها نسختها الخاصة من الحداثة العمرانية والتقنية بعيداً عن الارتهاان لأعدائها.

من لم يقرأ عن الحياة في طهران سوى القليل، وسمع عنها الكثير من زائر سابق، ثم يجد نفسه فجأة

الحداثة تراها في كل ما تقع عليه عينك وسط الحيز العام (الأخبار)

## ليبيا

# «داعش» تتهدد شرقاً... ومقتل القائد العام لعمليات «الكرامة»

على المدينة الواقعة في الهلال النفطي الليبي، وبحسب مصادر أمنية في أجديبا، فإن المدينة الواقعة جنوب غرب بنغازي شهدت على مدى الأسابيع الماضية 37 عملية اغتيال استهدفت عسكريين في معظمها. وكان وزير الخارجية الليبي، محمد الدايري، قد تحدث عن «سلسلة اغتالات لأئمة سلفيين وضباط في الجيش» على يد «الدولة الإسلامية»، تمهيداً لمساعي التنظيم للسيطرة على المدينة. وفي هذا السياق، أفاد خبراء في الأمم المتحدة أن التنظيم المذكور نجح بإقامة «رأس جسر» في ليبيا، إلا أنه يواجه صعوبة في توسيع دائرة سيطرته، بسبب مشاكل تمويل تواجهه، فضلاً عن عداء السكان له. وجاء في التقرير الذي

باتجاه معازل الجماعات المتطرفة، ومنذ أسابيع، تحاول القوات الحكومية، التي يقودها الفريق خليفة حفتر، إستعادة السيطرة على معسكرات تسيطر عليها الجماعات المتطرفة، والتقدم باتجاه مناطق المدينة الخارجة عن سيطرتها. وأعلن مسؤول عسكري في القوات الموالية لطبرق، يوم أول من أمس، أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يحاول التمدد نحو مدينة أجديبا في شرق البلاد، وأن قواته تحاول منع ذلك، عبر تنفيذ غارات جوية «أحبطت مساعي الجماعات الإرهابية في إعلان ضم المدينة تحت إمرة تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه إن الغارات تأتي ضمن «خطة للحد من خطر سيطرة المتطرفين

قتل أمس القائد العام لعمليات «الكرامة»، العقيد علي الثمن، وأصيب 5 من عناصر الجيش، إثر استهدافهم بصاروخ خلال معارك في ضواحي مدينة بنغازي الليبية، بين القوات التابعة لمجلس النواب المنعقد في طبرق من جهة، وتنظيمي «الدولة الإسلامية» و«أنصار الشريعة» وكتائب «الثوار» المتحالفة معها. ويأتي ذلك فيما تحاول طبرق وعدد من داعميتها الدوليين إحباط مساعي هذه الجماعات للتوسع شرقاً والسيطرة على أجديبا، وتكريس سرت «عاصمة» جديدة لها.

وقال ناصر الحاسي، المتحدث باسم قاعدة بنينا الجوية (جنوبي بنغازي) إن الثمن لقي مصرعه «أثناء محاولة قوات الجيش التقدم



بانت أوروبا تسكوا نتائج فعلتها. تحويك ليبيا إلى «قاعدة رئيسية للمتطرفين» (ذي اتلانتيك)

ومن كل ذلك، يخرج الزائر بنتيجة واحدة: هم يلعبون في ملعبهم، وأنت مجرد متطفل حالياً. إيران اليوم في طور الخروج من حصار. بعد أشهر عديدة، أي عند بدء تنفيذ الاتفاق النووي ورفع العقوبات واستقرار الشركات الغربية على أراضيها، قد يلتقي السائر في شوارعها بجنسيات أوروبية مختلفة. في حينه، سيكتب الكثير عن هذه المدينة من وجهة نظر غربية وأجنبية، وستكون هذه الكتابات مختلفة من دون شك. من سيقصدها من أجل العمل أو للسياحة، سينقل ما يشاهد من خارج الأجندات المرسومة سلفاً والقوالب المصنعة في مطابخ الإعلام الماجور.

حقوقها، وربما - كما يقول بعض الرجال هناك ممارسين - ممارسة سلطتها على حقوق الرجل. كل ما تعيشه في طهران يحدثك بأن هذه المدينة صمدت أمام تجربة الماضي القريب، وثبتت قدميها في الحاضر بعيداً عن نظرات الناس، وها هي الآن تنطلق نحو المستقبل على مرأى من الجميع. لن يستطيع أحد أن يبطئ زخم الانطلاقة. فالحذر الذي يتعاطى من خلاله الطهرايين مع زائريهم، إشارة إلى أنهم مدركون ما هم مقبلون عليه. يحاولون أن يشعروا القادم من الخارج بالراحة، ولكن كلامهم القليل وبرودة التعاطي مع الزائر، في أحيان كثيرة، أكبر دليل على أن أحداً لن يستطيع أن يأخذ منهم ما لا يريدون إعطاءه.

على كل شيء، ولكن الزخرفة التي تتميز بها معظم الأماكن العامة أو بهو الفندق وداخل بعض المحال التجارية والمطاعم، تعيدك إلى انشداد الإيرانيين لحضارتهم بحقبتيها الفارسية والإسلامية. الناس ليسوا على رأي واحد. تلتقي حكماً بمن لا يحب سياسة حكومته الخارجية أو الداخلية، وقد يحالفك الحظ، رغم عائق عدم إتقان اللغة الفارسية، في أن تتمكن من مناقشة آخرين بشأن بعض القضايا الاجتماعية. معظمهم منفتح على مناقشتك، ولكن بحذر. فوفق ما يوضح أحد العارفين بنمط تفكير الناس في طهران، يُعدّ التناقض الذي يتمتع به الإيرانيون ميزة في الوقت ذاته، وهو ما لا يمكن فهمه من الزيارة الأولى ولا حتى الثانية. طباع الناس في طهران، كما في كل إيران، تغلفها طبقات، ما إن تزيح واحدة حتى تظهر أخرى، والكبرياء الذي يطغى على سلوكهم، يفعل فعله في عدم تمكن الآخر من تشريح داخليتهم بسهولة.

الأبنية هنا لها طابع خاص. هي خالية من الشرفات لضيق مساحتها، ولكن الطهرايين استعاضوا عنها بالخروج للترفيه عن أنفسهم في الحدائق العامة المتوافرة في كل حي من أحياء المدينة. في تلك الحدائق، التي تشكل بحق لوحات فنية بديعة الإتقان، ستجد ليس فقط متنفساً أخضر، من الأجواء التي تخفقها الزحمة والتلوث البيئي. ستجد في كل منها آلات مثبتة لممارسة التمرينات الرياضية على اختلاف أنواعها، هي أشبه بصالات جمنازيوم في الهواء الطلق. هنا ستشاهد النساء الإيرانيات، بأثوابهن التي تفرض حداً أدنى من الحشمة، كيف يحرصن للحفاظ على لياقتهن من دون تكلف أو تصنع. وعلى سيرة المرأة في إيران، أنت تراها في كل مكان، في الطائفة وبهو الفندق والمحال التجارية والمصاريف والمطاعم والمؤسسات الخاصة والعامة. في تنقلاتها تقود سيارتها الخاصة أو ترتاد وسائل النقل العام التي تخصص لها عربات منفصلة تماماً. كذلك لها نواديها المغلقة لممارسة كل أنواع الترفيه. لكن الأهم أنك عندما تراها - أو تحادثها - لن تحتاج إلى وقت طويل لتستنتج جراتها الاستثنائية في تكريس



والقهر، لا بد له أن يستحضر هذا المخزون في خلفيته مشاهداته للبلاد. بيد أن المؤكد أن هذا الاستحضر لن يدوم طويلاً وسيبدأ بالاهتزاز فور الخروج من مطار الإمام الخميني الدولي، ليتقوض تماماً عند أول جولة في شوارع طهران المليئة بالحياة والنظافة والنظام. آنذاك ستتهار منظومة العقوبات والحصار في ذهن الزائر ووجدانه، وسيكشفت كم أن مخيلته، صنعة الإعلام المعادي، عن الجمهورية الإسلامية مجافية للواقع. هنا كل شيء موجود. التقدم يطغى

في حضرتها، سيرى أمامه حكاية تروي كيف أنه في الوقت الذي كان الغرب يقولب الأفكار عن إيران، ويسلط السيف على رقاب من لا ينظرون إلى هذه الدولة وفق كتيب معاييرها المغرصة، كانت هي تعمل بصمت وتبني نموذجها الخاص الذي يضعها في مصاف أهم الدول حضارة وحدثاً. ومن عاصر عقداً من الزمن تمحور فيه الحديث عن إيران حول كلمتي «عقوبات» و«حصار»، وقبل ذلك وبعده حينما يتم تقديم النظام الإسلامي فيها بوصفه قريباً للتحالف والظلامية والإرهاب

## تقرير الوكالة الذرية يؤكد الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي

ذكر تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، أن إيران قامت بأنشطة على صلة بتطوير سلاح نووي، حتى نهاية 2003 على الأقل. وأفاد التقرير بأن «الوكالة تقدر أن جملة من الأنشطة المتصلة بتطوير جهاز تفجير نووي جرت في إيران قبل نهاية عام 2003». كذلك، أشار التقرير إلى أن «بعض الأنشطة جرت بعد عام 2003»، لكنه أضاف أنه لا توجد مؤشرات على مثل هذه الأنشطة بعد عام 2009. وفي أول تعقيب إيراني، صرح نائب وزير الخارجية عباس عراقجي بأن تقرير الوكالة الذرية أظهر عدم وجود أبعاد عسكرية للبرنامج النووي الإيراني. وأوضح أن «التقرير النهائي لوكالة الطاقة الذرية عن الأبعاد السابقة (للبرنامج)، تظهر عدم وجود ملحق لبرنامج نووي عسكري، وتؤكد أن البرنامج الإيراني كان سلمياً». وأضاف: «كما أكدنا مراراً، الأسلحة النووية ليس لها مكان، لن يكون لها مكان في استراتيجية إيران الدفاعية». وتابع: «لقد ثبت بطلان المزاعم السابقة، على الجانب الآخر أن يفي، الآن، بتعهداته بما فيها إغلاق ملف البعد العسكري المحتمل». وسُيُدرس التقرير في 15 كانون الأول، من قبل حكام الوكالة، وفقاً لخريطة الطريق التي جرى تبنيها في تموز في فيينا، في إطار المفاوضات بين طهران والدول الكبرى.

(رويترز، أ ف ب)



دولي حول ليبيا في روما»، قال جينتيلوني، مضيفاً أن «الاجتماع يصبح أكثر إلحاحاً مع تعاظم الأدلة على تزايد وجود تنظيم داعش في منطقة سرت، التي تعد منطقة بالغة الأهمية». وأضاف الوزير الإيطالي أن الاجتماع «سيكون في الشكل مماثلاً، من حيث العدد ومزيج اللاعبين الدوليين الرئيسيين، لمؤتمر فيينا حول سوريا»، مشيراً إلى أن بوسع الدول المذكورة أن تعطي «دفعاً حاسماً للمرحلة التفاوضية حول مستقبل البلاد». وكان رئيس وزراء فرنسا، مانويل فالس، قد رأى يوم أول من أمس أن الوضع في ليبيا سيكون «الملف البارز الذي سيُطرح في الأشهر المقبلة»، (الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

تدمير البلاد وإدخالها في دوامة من الإقتتال والفوضى. والآن، باتت أوروبا تشكو من «تحول ليبيا إلى قاعدة رئيسية للمتطرفين» الذين يتدربون فيها وينطلقون منها لشن هجمات في دول أخرى. وفي هذا السياق، أعلن أمس وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتيلوني، أن بلاده ستستضيف مؤتمراً دولياً حول ليبيا منتصف الشهر الجاري. «كانت قمة حلف شمال الأطلسي، التي عُقدت في مدينة فلورنسا الأسبوع الماضي، فرصة مناسبة لإجراء محادثات مع مسؤولي السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي ودول أخرى، في سبيل مواصلة العمل لعقد اجتماع

السياق، أكد الوزير الجزائري للشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، عبد القادر مساهل، على مطالبة دول جوار ليبيا للأقرقاء الليبيين «بتجاوز خلافاتهم وتغليب المصلحة العليا، بالموافقة على اتفاق سياسي وإقامة حكومة وفاق وطني تحظى بتوافق واسع، مؤهلة لأداء مهامها، وإبعاد مخاطر التقسيم التي تترصد للبلد». وبات القلق من تطور الأوضاع في ليبيا يتجاوز دول الجوار إلى دول أوروبا، وبعضها المسؤول الأساسي عما آلت إليه الحال في هذه البلاد، إذ شنت بريطانيا وفرنسا، بدءاً من آذار 2011، ضربات جوية وعمليات برية نفذتها مجموعات كوماندوس في ليبيا، فضلاً عن دعم ميليشيات محلية بشتى الوسائل، ما أدى إلى

## أحببت غارات طبرق، ضم أجدابيا إلى تنظيم «داعش»

الجزائر وتونس ومصر والسودان والنيجر وتشاد، إضافة إلى الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، والممثل الجديد للأمم المتحدة في ليبيا، الألماني مارتن كوبلر. وأعرب المشاركون، في بيان ختامي، عن عزم دولهم على «تقديم الدعم الكامل للسلطات الليبية، فور تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومواكبتهم لجهود إعادة الإعمار». وفي هذا

وضعه خبراء يعملون في لجنة العقوبات ضد تنظيم «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» أن الأخير يُعد تهديداً أكيدا على المدين القصير والطويل في ليبيا»، إلا أنه «يواجه مقاومة شديدة من السكان، كما يجد صعوبة في إقامة تحالفات محلية». ويقدر التقرير عدد مقاتلي التنظيم في ليبيا بما يراوح بين 2000 و3000، 1500 منهم في مدينة سرت، مسقط رأس العقيد معمر القذافي. ودعت الدول المجاورة لليبيا، المجتمععة في الجزائر العاصمة يوم أول من أمس، إلى «تكتيف وتنسيق» الجهود من أجل التصدي لانتشار «الإرهاب» في ليبيا، وعلى وجه الخصوص تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«انصار الشريعة». وضم الاجتماع ممثلين عن حكومات

## فلسطين

## 1200 عسكري إسرائيلي يقتحمون مخيم شعفاط

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية امس، مخيم شعفاط في القدس المحتلة لهدم منزل الشهيد ابراهيم العكاري، الذي نفذ عملية دهس وطعن في المدينة العام الماضي. وأغلق 1200 جندي إسرائيلي مداخل المخيم مانعين الخروج منه والدخول اليه. وأوضح

تسبب التفجير بتضرر البيوت والمحلات المجاورة. وفي أعقاب ذلك، اندلعت مواجهات عنيفة في المخيم أدت إلى إصابة 43 شخصاً بالرصاص المطاطي. وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا، قد وافقت في 31 كانون الأول العام الماضي على قرارات هدم منازل أربعة شهداء مقدسين، في جبل المكبر ومخيم شعفاط، ورفضت الاستئناف الذي قدمه محامو العائلات، بحجة ارتكاب الشبان «عمليات إرهابية خطيرة في مدينة القدس»، وكوسيلة لردع الشبان الآخرين.

وكانت بعض قيادات العدو قد اقترحت في وقت سابق، سحب الهوية الزرقاء من سكان مخيم شعفاط كعقاب جماعي لهم وخصوصاً بعد تنفيذ الطفلين أحمد وحسن مناصرة (سكان مخيم شعفاط) عملية طعن في القدس. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في بيان له انه «اعتقل 28 مطلوباً في الضفة»، وأشار جيش

العدو إلى أن «الاعتقالات تركزت في رام الله وشمال غرب القدس، ووسط الضفة، والخليل». وتشير تقديرات رسمية فلسطينية إلى وجود أكثر من 6500 فلسطيني

أسير في السجون الإسرائيلية. إلى ذلك، وصل رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض، إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «إيريز»، للمشاركة في ندوة في مركز «بيت الحكمة» للاستشارات وحل النزاعات، الذي يترأسه أحمد يوسف المستشار السياسي للرئيس الحكومة السابق اسماعيل هنية. وخلال الندوة، دعا فياض إلى عقد اجتماع «الإطار القيادي الموحد»، لمنظمة التحرير الفلسطينية، للاتفاق على استراتيجية سياسية ترمي إلى إنهاء الانقسام الداخلي، وترتيب البيت الفلسطيني. وقال فياض، إن «منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهي القادرة على حل كافة القضايا، والملفات الفلسطينية العالقة».

كما طالب فياض، بإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، والاتفاق على استراتيجية وطنية موحدة.



## للمرة الأولى نشر تسجيل مصور لعملية الهدم من الجو

محامي العائلة، مدحت ديبية، أن «جنود الاحتلال أدخلوا بعض السكان المجاورين لمنزل الشهيد العكاري، وفرضوا حصاراً شاملاً على المنطقة، ومنعوا خروج أي شخص من منزله، كما اعتلوا سطوح المباني المطلة عليه». وللمرة الأولى نشرت قوات الاحتلال تسجيلاً مصوراً لعملية هدم المنزل من الجو وقد

## استراحة

## 2162 sudoku

		3		1	4				
9	6	2			8				
			8	3	6		5		
6				7				1	
8			5		1			3	
1			4					8	
	9		2	5	3				
	5				7	6	2		
	1	4			9				

## حل الشبكة 2161

9	7	3	8	5	4	6	2	1
5	2	6	7	9	1	4	8	3
8	4	1	6	3	2	9	5	7
3	8	9	1	4	5	7	6	2
2	6	5	9	7	3	8	1	4
4	1	7	2	8	6	3	9	5
1	3	4	5	6	8	2	7	9
7	5	8	4	2	9	1	3	6
6	9	2	3	1	7	5	4	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2162

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب وسفير ووزير سعودي (1940-2010) له إنتاجات في فن الرواية والقصة ولديه في الشعر دواوين وله إسهامات صحفية متنوعة  
5+1+6+2+3+4=6  
9+10+8=9  
Xلاف بنت = 6+7+11  
= ضد يكثر

إعداد: نعيم مسعود

حل الشبكة الماضية: الفريد كورتو

## كلمات متقاطعة 2162

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقا

1- لقب اشتهرت به دولة مصر - 2- المشغل الوطني البريدي في لبنان - 3- بقرة وحشية - هرم - نوتة موسيقية - 4- نسبة الى مواطن من بلد أسبوي - 5- حرف نصب - مدينة إيرانية ومركز تاريخي ثقافي مشهور - 6- من كبار رجال القانون الفرنسيين له مجموعة الإجهادات العامة وهي كدائرة المعارف للمحامين - أدرب - 7- الخوف - اسم فعل بمعنى اسكت - 8- نهيم الحائط حتى نسويه بالأرض - أجوبة على الأسئلة - 9- محضل وموفر لمعاشه - شارع سياحي مهم في بيروت يشتهر بمطاعمه ومتاجرهم وجانائهم - 10- فيلسوف رياضي فرنسي وأحد مؤلفي الأنسيكلوبيديا مذهبه الشك في الدين والفلسفة

## عمودياً

1- قناة تلفزيونية فضائية عربية متنوعة مقرها بيروت - 2- فنانة ومغنية أميركية مشهورة أصلها من جزيرة بريادوس - عاصمة بنغلادش - 3- سحب بغشى الأرض - عائلة طبيب فرنسي راحل مؤسس مدرسة تحليل نفسي هامة إستند في تعليمه الى دراسات الألسنية وعلم الجنس البشري - 4- متشابهاً - غياب القمر - حاجز مائي - 5- عاصمة أوروبية - رواية ورقصة أو موسيقى يونانية - 6- مادة معدنية صفراء اللون شديدة الإنقاذ - والد الأب أو الأم - 7- من أقدم رجال الثورة نجا وأهل بيته من الطوفان - إحدى بنات وملهمة الرسام الإسباني الراحل بابلو بيكاسو - 8- أصل البناء - بناء مثلث له رأس مشترك - 9- قبة بالأجنبية أو ثبات واستمرار - 9- نزع الريش والشعر - يدق بالحجر حبّ الزيتون بالعامة - صاح التيس - 10- عائلة قائد ورئيس أميركي راحل

## حلوه الشبكة السابقة

## أفقا

1- اردوغان - أو - 2- لير - النمسا - 3- العملة - عطش - 4- تا - اي - مسنن - 5- أناني - بط - 6- أورغ - مون - 7- ديدان - لب - 8- يلب - مهما - 9- يم - موريس - 10- الرباعيات

## عمودياً

1- الإتحادية - 2- ريبلا - ويل - 3- درع - أردبيل - 4- مانغا - مر - 5- غالبا - نم - 6- آلة - نو - 7- ن - ن - مي - دموع - 8- معس - اري - 9- اسطنبول - يا - 10- واشنطن بوست

## وفيات

## أشقاؤه:

دولة الرئيس العماد ميشال عون وزوجته ناديا الشامي وعائلتهما سامية أبو عتمة أرملة المرحوم الياس عون وأولادها وعائلاتهم شقيقاته:

أنطوانيت زوجة مارون سلوان وعائلتها (في المهجر) رينه زوجة جوزف عون وعائلتها جانيت عون

وعموم عائلات عون، الشامي، أبو عتمة، سلوان وعموم عائلات حارة حريك وأنسابهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم روبري نعيم عون

المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الاثنين الواقع فيه 30 تشرين الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم الخميس 3 كانون الأول 2015 في صالون كاتدرائية القيامة - الراحبة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

الرجاء إسدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

## زوجة الفقيد منى فؤاد خوري

أولاده: كريم، هبة ورجا اشقاؤه: أمين زوجته رينه وديع الزعط وعائلتهما

## المرحوم سهيل

وعموم عائلات: نصار، خوري، جابر، سلمون، كنعان، منير، كوراني، بو واكد، غنما، عرموني وعموم عائلات عين كسور وأنسابهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم عادل جميل نصار

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 3 و4 الجاري في نادي خريجي الجامعة الأميركية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

## انتقل إلى رحمته تعالى يوم

الثلاثاء الواقع فيه 1 كانون الأول 2015 متمماً واجباته الدينية.

## المأسوف عليه المرحوم

العميد الركن المحامي طارق الياس نجيم

## (رئيس بلدية دورس)

زوجته نجاة غصوب ابناه: الأستاذ حسام نجيم وعائلته الدكتور هشام نجيم وأنسابهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم

الخميس 3 كانون الأول 2015 في كنيسة مار أنطونيوس، بيت شباب.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الجمعة والسبت 4 و5 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس، بيت شباب ابتداءً من الساعة

الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

## إعلانات رسمية

دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2553/2014 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ محضر محاسبة وعقد قرض وجدول تقسيط بقيمة /3228/ د.أ. عدا الرسوم والمصاريف والفوائد.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلام وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحك اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

بيروت في 30/11/2015  
مأمور تنفيذ بيروت  
إزدهار عاصي

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في زحلة والبقاع الغربي طلبت احسان توفيق زيتوني سند تملك بدل ضائع بالعقار 990 المريجيات للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً امين السجل العقاري ليلي الحويك

### اعلان تبليغ فقره حكيمه

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب ريباب، الى المستدعى ضده جوزف نادر المجهول محل الإقامة انه باستدعاء ازالة الشبوع رقم 1252/2005، المقدم من المستدعي ساسين انطوان ابو سجعان بواسطة وكيله المحامي زياد عيود، صدر الحكم رقم 331/2015 تاريخ 13/10/2015 قضى بازالة الشبوع في العقار 55/الصفرا العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمراد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للبيع في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 96000 د.أ. وتضمنهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك. مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
كيوان كيوان

### اعلان

المرجع: قاضي بعيدا الشرعي الاول الموضوع: اعلان واثبات وفاة زينب محمد ابراهيم فواز رقم الصادر: 1115/2015 في 17/11/2015

بناء على طلب اعلان واثبات وفاة مقدم من المستدعي قاسم محمود فواز بتاريخ 4/11/2015 اساس 3958 للمرحومة زينب محمد ابراهيم فواز المولودة عام 1900 والمتوفاة بتاريخ 12/4/1974 زوجة محي الدين دكروب من بلدة تبينين والتي ينحصر ارثها بابنتها خيرية محي الدين دكروب فمن لديه اي اعتراض او ما يفيد في الموضوع عليه مراجعة هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر تحريراً في 17/11/2015 24 تشرين الثاني 2015 القاضي الاول الشيخ موسى سموري

### اعلان

بتاريخ 10/11/2015 وبموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 16/5/2012 لشركة index pharma تقرر حل الشركة وتصفيتها وشطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي من نوع تضامن ومسجلة في السجل التجاري برقم 5001787/عام ومركزها في البيسارية العقار رقم 750 القسم 26 ملك يونس ورقمها المالي 1896196.

للمعترض عشرة ايام  
امين السجل التجاري في الجنوب  
منى أحمد شبو

والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العلية  
التكليف 2275

### اعلان بيع زورق

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برئاسة القاضي ميرنا كلاب بالمعاملة التنفيذية رقم 67/2013 طالب التنفيذ: بنك فدرال لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي عيسى زيدان المنفذ عليهم: كورين سامي الحلو وشركة ب.أ. شيبينغ كومباني ش.م.م. وجو جونيور جوزف بطرس وجوزف سعيد بطرس

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني يوم الاثنين الواقع فيه 14/12/2015 الساعة الحادية عشرة ظهراً زورق النزهة المسمى CORA B رقم التسجيل 8203/ب عدد السندرات 2x4 يعمل بواسطة محركات ديزل طوله 10,5 متر وعرضه 3,35 متر تاريخ الصنع عام 2000 قبرص وهو مركون في مرفأ لامارينا ضبية. قيمة التخمين: /4295/ دولار اميركي. قيمة الطرح /4080,25/ دولار اميركي. ويتوجب عليه رسوم ميكانيك بدلات موقوف في لامارينا ضبية مبلغ /15705/ دولار اميركي فعلى الراغب بالشراء الحضور الى دائرة تنفيذ بيروت في قصر عدل بيروت في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالتأمين نقداً وخمسة بالمئة رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
وجدي القزبي

### اعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ صور بالمعاملة التنفيذية رقم 838/2012 المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المنفذ عليهم: نانسى وايمن غازي المهتار. قيمة الدين: /2418/ د.أ. عدا اللواحق والفوائد. تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 11/12/2015 للبيع بالمراد العلني السيارة ماركه مرسيدس سي 180 رقم /390807/ب موديل 1994 المخمئة بمبلغ 3500 د.أ. والمطروحة بمبلغ 60% من قيمة التخمين. على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب محسن برجى في العباسية مصحوباً بالتأمين نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة. مأمور التنفيذ عيسى شاهين

### اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت روعة مهنا لموكلها سعيد علي ديب سند تملك بدل ضائع 1800 المنية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

### اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت المحامية رولا المنلا ترجمان لموكلها شركة الدهانات العامة ش.م.ل. شهادة تامين بدل ضائع A 4360/4 بساتين طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

### اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال احد ورثة احمد حسن مراد سند تملك بدل ضائع للعقار 483/43 منطقة التبانة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

### اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه اسامة محمد الزين المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك

الطرح: 99,000,000 ل.ل.  
الرسوم المتوجبة: الدلالة والفراغ تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة والا عُذ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده. رئيس القلم حسن ايوب

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لنقل مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20 000/ ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 8/1/2016 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 1/12/2015 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإجابة المهندس الدكتور رجبى العلى التكليف 2283

### اعلان تلزم

شراء انظمة لحماية المكاتب الجمركية من الصواعق المباشرة وغير المباشرة الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثلاثون من شهر كانون الاول 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون، شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب مديرية الجمارك العامة - مناقصة تلزم شراء انظمة لحماية المكاتب الجمركية من الصواعق المباشرة وغير المباشرة. - التامين المؤقت: ثمانية ملايين ليرة لبنانية. - طريقة التلزم: تقديم اسعار. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة - بيروت - رياض الصلح - شارع المصارف - بناية البنك العربي - الطابق السابع. يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العلية  
التكليف 2277

### اعلان تلزم مشروع

صيانة سد شبروح ومحطته باستثناء محطة معالجة المياه - قضاء كسروان الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي والثلاثون من شهر كانون الاول 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزم مشروع صيانة سد شبروح ومحطته باستثناء محطة معالجة المياه - قضاء كسروان. - التامين المؤقت: مئتا مليون ليرة لبنانية لا غير. - طريقة التلزم: تقديم اسعار. - العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المحصورة بالسدود والانفاق والبحيرات الجبلية وفقاً لقرارات لجنة التصنيف.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع

الاعلان  
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القايشا عن تمديد مهلة استدرج العروض العائد لشراء 10,000 عداد تريفازي الكترولوميكانيك 3x (15 - 60 أمبير)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحا و12 ظهرا من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القايشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 22 كانون الاول 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القايشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 2247

### اعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الاملاك المبنية، الصادرة في محافظة لبنان الشمالي (اقضية الكورة، البترون، بشري، طرابلس، زغرتا) عن ايرادات عام 2012 تكليف 2015، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة الى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة اعتباراً من:

- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 03/12/2015 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية. - اعتباراً من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية. تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 04 كانون الاول 2015 وتنتهي في 04 شباط 2016 ضمناً.

28 تشرين الثاني 2015  
مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 2271

### دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر بالمعاملة التنفيذية رقم 444/2014 طالب التنفيذ: محمد عبد القادر الحلو بوكالة المحامي اسامه نصر الدين المنفذ عليه حسين محمد ابراهيم - برج ابي حيدر السنذ التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 1899/2014 تحصيلاً لدين 3000 د.أ. (ثلاثة الاف دولار اميركي) عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. تاريخ التنفيذ: 9/9/2014 تاريخ تبليغ الانذار: 22/9/2014 تاريخ قرار الحجز: 9/10/2014 تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 17/10/2014 تاريخ محضر الوصف: 11/4/2015 تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 20/5/2015

العقار الموصوف:  
2400 سهم من العقار رقم 503 من منطقة كرفيلا العقارية عبارة عن ارض قائم عليها بناء مؤلف من طابقين: سفلي: عبارة عن شقة سكنية تحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وخلاء وحمام وشرفة مساحتها 100 م<sup>2</sup> ارضي: عبارة عن شقة سكنية تحتوي على صالون وطعام وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ ومدخل ومطبخ درج وشرفات مساحتها 200 م<sup>2</sup> والبناء يحتاج الى ترميم شامل. مساحة الارض: 1000 م<sup>2</sup>

تاريخ المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 14/1/2016 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. التخمين: 165,000,000 ل.ل.

ولدها: الدكتور ميشال معكرون وعائلته  
ابنتها: ساميا زوجة غسان طعمه وعائلتها  
شقيقها: ميشال نجيب معكرون وعائلته

روكز نجيب معكرون وعائلته  
شقيقاتها: عائلة المرحومة روز معكرون

عائلة المرحومة فيوليت خورامي  
عائلة المرحومة سعاد فلفلي  
أحفادها: الدكتور سامي معكرون وعائلته

الدكتورة ليلى معكرون  
الدكتور هشام غسان طعمه  
كمال طعمه

وعموماً عائلات: معكرون، أرسلانبيان، طعمه، خورامي، فلفلي، مسلم، فارغاس، مولينيرو، بو عساف، شعيا، كعدي، حجار، خوري وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالية المرحومة

### أوجيني نجيب معكرون

أرملة المرحوم سعيد معكرون المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار الثلاثاء أول كانون الأول 2015.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 3 و4 الجاري في صالون كنيسة سيدة الحنان للروم الملكيين الكاثوليك - جلستون من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الثامنة مساء.

## ذكره

تصادف نهار الأحد 6 كانون الاول 2015 م الموافق 24 صفر 1437 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدينا المجاهد

الحاج محمد باقر يزبك  
نجل سماحة العلامة الشيخ محمد يزبك



وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدة بوداي - البقاع - الساعة الثانية بعد الظهر. تقبل التعازي يوم الجمعة 4 كانون الاول في بيروت مجمع الامام المجتبي (ع) حي الاميركان من الساعة الثانية حتى الرابعة والنصف بعد الظهر. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب حزب الله وآل الفقيد

## هلوب

## خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
HAMAD YOUSUF  
MOHAMMAD RAFIQ  
HARUN MIAH SONA MIAH  
MONIR MIAH SAFOR MIAH  
SULAI MAN MIA GONY MIA  
KABIR MIAH BIKCHAN  
HAMAD RUBEL AKAND  
MOHAMMAD JOBED ALI  
من شركة مخدموهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/71-666430

غادرت العاملة الاثيوبية  
Mihret kirga woldegiorgis  
نحذر من استخدامها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/527607

## البطولات الأوروبية الوطنية

# انتصار للمدرسة الهجومية بعودة زمن الثنائي الفتيك

رونالدو والفرنسي كريم بنزيما، وثنائي برشلونة الإسباني، البرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز، وثنائي بايرن ميونيخ الألماني، توماس مولر والبولوني روبرت ليفاندوفسكي. الأرقام تحكي عن نفسها في هذه الثنائيات للتعرف على أفضلها لناحية إفادة فريقها أو لنقل إنها كانت الإنجح على صعيد ارتباطها مع هذه الفرق أو الصفقات التي حملتها إليها. في حالة الثنائي المدريدي، نجد أنه كلف النادي الملكي 129 مليون يورو، وقد سجل 23 هدفاً هذا الموسم، بينما كلف الثنائي الكاتالوني «البرسا» 167 مليون يورو، وقد سجل حتى الآن 34 هدفاً. أما الثنائي البافاري فأرقامه هي الأكثر لفتاً للانتباه، إذ سجل 40 هدفاً. لكن المفارقة أنه لم يكلف بايرن أي فلس، على اعتبار أن مولر نشأ في النادي، بينما أتى ليفاندوفسكي من دون أي مقابل بعد انتهاء عقده مع بوروسيا دورتموند.

على صعيد الأرقام، الأكيد أن ثنائي بايرن هو الأفضل. كذلك فهو أظهر قدرة فنية عالية على حمل فريقه في البطولة المحلية ومسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث يستفيد من منظومة هجومية بدعمها وجود البرازيلي المتألق دوغلاس كوستا والهولندي

أريين روبن. لكن الواقع يقول أيضاً إنه بعيداً من الأرقام، فإن الثنائي الكاتالوني يساوي نظيره البافاري رعباً، إذ كانت أرقامه لتصبح أكبر بالتأكيد لولا وجود النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يأخذ حصة كبيرة من الأهداف. وهنا الحديث عن سواريز ونيمار دون ميسي، لأن الثنائي المذكور بدأ مكملاً لآخر منذ إصابة «البرغو» وابتعاده عن الملاعب، فتكرست مسألة الثنائية بين الأوروغوياني والبرازيلي اللذين ظهرا متفاهمين إلى أبعد الحدود بصناعتهم الأهداف أحدهما

لآخر. وفي وقت كان فيه منتظراً أن يظل رونالدو وبنزيما بنفس عاصفة ثنائي بايرن وبرشلونة كونه يحظى بدعم كبير أيضاً من الويلزي غاريث بايل والكولومبي خاميس رودريغيز، فإنه كان الأقل حضوراً بين الثنائيات المذكورة. رونالدو بقي وحيداً بعد إصابة بنزيما الذي خاض 11 مباراة فقط هذا الموسم، فلم يجد من يكمله مع تراجع مستوى بايل أيضاً. فإذا قارنا المبلغ الذي ذُفع في المهاجمين والرقم الذي سجلاه أخيراً، نجد أنه «الثنائي الخاسر» في كل هذه المقارنة. أما الأمر الأكثر حسناً فهو عودة المدرسة الهجومية لتفرض حضورها القوي من خلال هذه الثنائيات التي يتوقع أن تتحفنا أكثر حتى نهاية المشوار.



سجك ليفاندوفسكي وبايرن 40 هدفاً معاً لكن المفارقة انهما لم يكفلا بايرن اي فلس (ارشيف)

لا يخفى أن الموسم الأوروبي الحالي يشهد انتصاراً للمدرسة الهجومية في عالم كرة القدم بقيادة مهاجمين أعادوا صورة الزمن الماضي عبر الثنائيات التي خلقوها في فرقهم. ليطرحوا سؤالاً عريضاً ويفتحوا جداراً واسعاً حول هوية الثنائي الأفضل في أوروبا

### شريك كريم

لطالما حكى كثيرون عما يسمى «الثنائي الهجومي» في عالم كرة القدم. هذا الثنائي الذي وجد في مناسبات كبيرة كثيرة في الماضي، قبل ذهاب المدربين إلى اعتناق فلسفة الاعتماد على مهاجم وحيد في مركز رأس الحربة وحتى على مهاجم وهمي. لكن مع عودة الجراة الهجومية إلى غالبية المدربين في الفترة الأخيرة، عاد الكلام عن أفضل ثنائي هجومي في العالم هذا الموسم.

وهذا الكلام أعاد الذكريات إلى أيام كانت فيها هذه المقارنة موسمية مع مهاجمين تركوا بصمة لا تنسى في عالم اللعبة، والإمثلة كثيرة، منها الثنائي الهولندي يوهان نيسكنز ويوهان كرويف، ومواطنهما رود غوليت وماركو فان باستن، والألمانيان يورغن كلينسمان ورودي فولر، والإنكليزي اندي كول والترينيدادي دوايت بورك، والفرنسي تييرري هنري والهولندي

### «الثنائي الخاسر» بالأرقام هو المؤلف من رونالدو وبنزيما

دينيس برغكامب، والإيطالي اليساندرو دل ببيرو والفرنسي دافيد تريزيغيه، والبرازيليان رونالدو وريفالدو، ومواطنهما روماريو وبيبيتو، والمجري بوشكاش والأرجنتيني الفريدو دي ستيفانو، والمكسيكي هوغو سانتشيز والإسباني إميليو بوتراغوينيو، والأيرلندي الشمالي جورج بست والإنكليزي بوبي تشارلتون، والويلزي إيان راش والإنكليزي كيني دالغليش، والأرجنتيني ديبغو ارماندو مارادونا والبرازيلي كاركا... لكن اليوم من هو الثنائي الأفضل في العالم؟

هو سؤال قد تكون إجابته ليست بالصعبة، لأن هناك ثنائيات سيطرت على العناوين بشكل دائم منذ انطلاق الموسم. وفي هذه الحالة يبرز الكلام عن ثنائي ريال مدريد الإسباني، أي

## نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

فرنسا (المرحلة 16)	كاس إسبانيا (الدور الأول)	الخميس:
موناكو - كاين 1-1 الأرجنتيني غويدو كاريللو (56) لوناكو، وسيلفيو روديلين (86) لكاين.	■ إياب الدور الأول برشلونة - فيانوفنسي (ثالثة) 6-1 (0-0 ذهاباً) البرازيلي داني ألفيش (4) وساندرو راميريز (21 و31 و69) ومنير الحدادي (51 و76) لبرشلونة، وخوانفران (29) لفيانوفنسي.	لينينسي (ثالثة) - أتلتيك بلباو (21,00) ليفانتي - إسبانيول (22,00) ميرانديس (ثانية) - ملقة (22,00) بونفيرادينا (ثانية) - إيبار (22,00) هويسكا (ثانية) - فياريال (22,00) لاس بالماس - ريال سوسيداد (22,00)
باستيا - بوردو 0-1 غانغان - ريمس 2-1 مونبيليه - غازيليك أجاكسيو 2-0 تروا - تولوز 3-0 ليل - سانت اتيان 0-1	■ ذهاب الدور الأول: قاديش - ريال مدريد 3-1 كيكي ماركيز (88) لقاديش، ودينيس تشيريشيف (3) وإيسكو (66 و74) لريال مدريد.	أودينيزي - أتالانتا 3-1 أنطونيو دي نتالي (5) و(76) وستيبي بيريكيا (57) لأودينيزي، وغايتانو موناشيللو (48) لآتالانتا.
- ترتيب فرق الصدارة: 1- سان جيرمان 42 نقطة من 16 مباراة 2- كاين 29 من 16 3- أنجيه 27 من 16 4- ليون 26 من 16 5- نيس 25 من 16	ريال بيتيس - سبورتنغ خيخون 0-2 رايو فايكانو - خيتافي 0-2 ألميريا (ثانية) - سلتا فيغو 3-1 باراكالدو (ثالثة) - فالنسيا 3-1 لوغرونيس (ثالثة) - إشبيلية 3-0 لاغوستيرا (ثانية) - ديبورتيفو لا كورونيا 2-1	باليرمو - أليساندريا 3-2 هلاس فيرونا - بافيا 0-1
كاس الرابطة الإنكليزية (ربع النهائي) ساوثمبتون - ليفربول 6-1 السنغالي ساديو ماني (1) لساوثمبتون، ودانيال ستاريدج (25 و29) والبلجيكي ديفوك أوريجي (45 و68 و86) وجوردان إيببي (73) لليفربول.	■ كاس إيطاليا (الدور الرابع) أودينيزي - أتالانتا 3-1 أنطونيو دي نتالي (5) و(76) وستيبي بيريكيا (57) لأودينيزي، وغايتانو موناشيللو (48) لآتالانتا.	كاربي - فيتشنزا (19,00) ساسولو - كالياري (22,00).

## نيفيك مدرباً لفالنسيا وكن أوروبا وراء غوارديولا

لم يخف الهولندي لويس فان غال، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يريد التعاقد مع مهاجم، نظراً إلى وجود واين روني وحيداً في المقدمة. وفي هذا الإطار، ذكرت صحيفتا «ذا دايلي ميرور» و«ذا دايلي ستار» أن فان غال يخطط لضم الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ من بوروسيا دورتموند الألماني. وحذد دورتموند مبلغ 60 مليون يورو للتخلي عن لاعبه، رغم أنه يأمل الاحتفاظ بخدماته، علماً بأن أندية تشلسي وأرسنال الإنكليزيين وبرشلونة الإسباني سبقت يونايتد للإعلان عن اهتمامها بالحصول على توقيع الهدف الأسمر المرشح الأبرز



غاري نيفيك (ارشيف)

الفرصة الكبيرة مع فالنسيا». وأضاف: «إنه ناد ضخم وأتذكر تماماً الشغف الكبير والوفاء الذي أظهره أنصاره عندما واجهته لاعباً». من جهته، قال رئيس نادي فالنسيا لايهون تشان: «نحن سعداء لأننا نجحنا في الحصول على خدمات غاري نيفيل بطريقة سريعة، فهو يتمتع بخبرة تدريبية كبيرة من خلال منصبه في منتخب إنكلترا بالإضافة إلى مسيرته كلاعب في صفوف إنكلترا وناديه مانشستر يونايتد». وأضاف: «لطالما أظهر غاري طوال مسيرته خصالاً قيادية كبيرة وهو يحظى باحترام كبير في أوساط

كرة الإنكليزية، ولهذا السبب اعتقد بأنه الرجل المناسب لتسلم تدريب فالنسيا حتى نهاية الموسم». من جهة أخرى، أكدت صحيفة «ماركا» أن مانشستر سيتي الإنكليزي ليس الوحيد المهتم بضم مواطنها جوسيب غوارديولا من بايرن ميونيخ الألماني بل إن معظم الفرق الأوروبية تطمح إلى ذلك. ووفقاً للصحيفة الإسبانية، فإن أندية: باريس سان جيرمان الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي ومانشستر يونايتد وتشلسي وحتى أرسنال، الإنكليزية، تحلم بالتعاقد معه، فيما يسعى النادي البافاري من جهته لتمديد عقده.

## الدوري الأميركي للمحترفين

# خسارة جديدة للايكز وأولى لكليفلاند على ملعبه

ويدين فيلادلفيا بفوزه إلى روبرت كوفينغتون الذي سجل 23 نقطة مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة. أما من ناحية لايكز فكان براينت الأفضل بتسجيله 20 نقطة. ومني كليفلاند كافالييرز بهزيمته الأولى بين جماهيره هذا الموسم

تواصلت معاناة لوس أنجلوس لايكز ونجمه كوبي براينت بعد الخسارة أمام المضيف الجريح فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 91-103، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان براينت، الذي أعلن قبل يومين قراره الاعتزال في نهاية الموسم، يمني النفس بأن تكون زيارته الأخيرة كلاعب إلى مستشقل رأسه فيلادلفيا أفضل من ذلك، وخصوصاً أن صاحب الأرض دخل إلى المباراة من دون أي انتصار من أصل 18 مباراة خاضها هذا الموسم، كما أنه خسر مبارياته الـ 28 الأخيرة امتداداً من الموسم الماضي، محطماً الرقم القياسي لعدد الهزائم المتتالية في جميع البطولات الكبرى في أميركا الشمالية. لكن فيلادلفيا «برر» القرار الذي اتخذته براينت بالاعتزال في ظل تواضع مستوى الفريق الذي توج معه باللقب في خمس مناسبات، وتجنب الإنفراد بالرقم القياسي لأسوأ بداية موسم في الدوري الذي يتشاركه مع نيوجيرسي نتس (موسم 2009-2010).

الخسارة هي الخامسة لكليفلاند هذا الموسم (ا ف ب)



أما من ناحية لكليفلاند، الذي مني بهزيمته الخامسة هذا الموسم من أصل 18 مباراة، فكان ليبرون جيمس كالعادة الأفضل بتسجيله 24 نقطة مع 13 متابعة و4 تمريرات حاسمة. وفي باقي المباريات، فاز بروكلين نتس على فينيكس صنز 94-91، ومفيس غريزليس على نيو أورليانز بيليكانز 113-104، وأورلاندو ماجيك على مينيسوتا تمبرولفز 96-93، ودالاس مافريكس على بورتلاند ترايل بلايزرز 115-112 بعد التمديد.

وهنا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - لوس أنجلوس لايكز، تشارلوت هورنتس - غولدن ستايت ووريوز، نيويورك نيكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ديترويت بيستونز - فينيكس صنز، شيكاغو بولز - دنفر ناغتس، هيوستن روكتس - نيو أورليانز بيليكانز، أتلانتا هوكس - تورونتو رابتورز، سان أنطونيو سبرز - ميلووكي باكس، لوس أنجلوس كليبرز - إنديانا بايسرز.

## أصداء عالمية

### أخيرا ريبيري في تعاريف بايرن

عاد نجم بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري إلى ممارسة التدريبات مع فريقه للمرة الأولى بعد غياب أكثر من ثمانية أشهر، بسبب إصابة في الكاحل. وقال ريبيري: «إنه يوم رائع بالنسبة إلي وموثر جداً». وتابع: «إنها أول إصابة تبعدني هذه الفترة الطويلة في مسيرتي، وكان الوضع صعباً علي، لكنها كرة القدم» مضيفاً: «إنه شعور جيد بالعودة إلى الفريق». ويأمل ريبيري (32 عاماً) بالمشاركة مع بايرن في مباراته مع جاره اينغولشتات في الدوري المحلي في وقت لاحق من الشهر الجاري.

### لاعبو فرنسا يرشحون ميسي للفوز

#### بالكرة الذهبية

رشح لاعبو الدوري الفرنسي نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي للفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لسنة 2015، وذلك في تصويت أجرته صحيفة «فرانس فوتبول» شمل لاعبي كل فرق البطولة الفرنسية. ونال ميسي 44% من الأصوات متقدماً على نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي حاز 28% من الأصوات، فيما حاز لاعب برشلونة البرازيلي نيمار 16%.

### جوفينكو الأفضل في الدوري الأميركي

توج لاعب وسط تورونتو الكندي الإيطالي سيباستيان جوفينكو بجائزة أفضل لاعب في الدوري الأميركي. وحصل جوفينكو (28 عاماً) على 258,97 نقطة خلال استفتاء شارك فيه لاعبي ومدربون وصحافيون، وتقدم بفارق كبير على مهاجم كولومبوس الأميركي السيراليوني كي كامارا (1306 نقطة) ومهاجم كانساس سيتي البرازيلي بيني فيلهابر (4,95 نقاط).

### «ماركا» تكرم شافي

قدمت صحيفة «ماركا» الإسبانية جائزتها السنوية، التي تمنحها لكبار نجوم الرياضة حول العالم الذين حققوا إنجازات بارزة، سواء مع أنديةهم أو مع المنتخب، إلى لاعب برشلونة السابق، والسد القطري الحالي، شافي هرنانديز.

## الكرة اللبنانية

### إدارة الانتصار تقوّم المرحلة الماضية

عقدت الهيئة الإدارية لنادي الانتصار اجتماعها الأسبوعي برئاسة رئيسها نبيل بدر وحضور غالبية الأعضاء، واطلعت على النتائج الفنية للفريق الأول ضمن بطولة لبنان لكرة القدم، وتحديد المباراة الأخيرة أمام العهد والتي خسرها الفريق بنتيجة 1-0، كما نتائج فرق النادي في بطولات الفئات العمرية. وأكد الأعضاء أن الفريق لم يقدم المستوى الفني المطلوب منه في المباراة المذكورة إلا أن النتيجة كانت ستتغير لو احتسب الحكم ركلة جزاء. أثبتت الاعادات التلفزيونية صحتها بالإضافة إلى حالات تحكيمية أخرى كان يمكن أن تغير نتيجة المباراة. ووضع الرئيس أعضاء الهيئة الإدارية في أجواء زيارته ملعب التمارين على طريق المطار واجتماعه باللاعبين، حيث سعت هذه الزيارة إلى رفع الروح المعنوية لديهم وحثهم على بذل الجهود والعطاء من أجل العودة إلى سكة الانتصارات في المباريات المقبلة وخوضها بروح عالية. وكان وعد من اللاعبين بأن يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم ويقدموا المستوى المطلوب الذي يليق بنادي الانتصار وجماهيره. ووافقت اللجنة الإدارية على مشروع منح بطاقة مشجع لجماهير نادي الانتصار، تمكن حاملها من الاستفادة من عدة مزايا وتقديمات في خطوة جديدة من أجل حسن التواصل مع القاعدة الجماهيرية للنادي.

# الليلة نصف نهائي ناري في سلة شلهوب

يتوقع ان تبلغ الاثارة ذروتها الليلة مع اقامة مباراتي الدور نصف النهائي في دورة الراحل هنري شلهوب لكرة السلة التي يستضيفها ملعب مجمع الشياح الثقافي الرياضي، اذ يلعب في المباراة الأولى التضامن الزوق مع هومنتن الساعة 17,45، وفي الثانية بيلوس مع الحكمة الساعة 21,30.

وكشف الدور الاول للبطولة عن مستوى عال لدى الفرق المدججة بثلاثة لاعبين اجانب صنعت الاستعراض رغم الاصوات التي تعالت حول تهميش دور اللاعبين اللبنانيين. لكن المباريات لم تكن سهلة على الجميع، اذ ان التضامن مثلاً الذي فاز بمبارتين لم يحسم تأهله متصدراً المجموعة الثانية حتى الجولة الأخيرة، ومثله هومنتن الذي خسر امام بيلوس وفاز على اللويزة ليحبر

الى دور الاربعة من المركز الثاني عن المجموعة الاولى التي تصدرها الفريق الجبيلي. والمواجهة بين الفريق الكسرواني ونظيره الارمني ستكون منتظرة على الصعيد الاجنبي بشكل كبير، اذ ان لاعب ارتكاز التضامن الصربي فلادان فوكوسافليفتش ومواطنه برانكو سفيتكوفيتش، ولاعب الحكمة السابق ديسموند بينيغر، سيكونون امام مهمة صعبة في وجه ثلاثي اجنبي متميز مع هومنتن، مؤلف من الأميركي جاستن تابس، الذي ظهر اكثر من صانع العاب بقدراته التهديفية الكبيرة، ومواطنه الهدف من المسافات البعيدة دواين جاكسون، والعملاق الأميركي - النيجيري أوغوستين أوغوسون، الذي سيضع فلادان امام اختبار قوي تحت السلة. الا ان الموقعة الاقوى ستكون

## السلة اللبنانية

### بعد سلسلة مباريات

#### مليحة في دور

#### المجموعات لدورة هنري

#### شلهوب، يقام الليلة الدور

#### نصف النهائي، لمعرفة

#### هوية المتأهلين إلى

#### نهائي السبت

## كرة الصالات

# قرعة غير سهلة لمنتخب الفوتسال في كأس آسيا

اصل المنتخبات الـ 16 المشاركة الى المونديال، اذ يعبر الاربعة الاوائل مباشرة الى النهائيات المونديالية، بينما تلعب المنتخبات التي اقصيت من الدور ربع النهائي في ما بينها لتحديد هوية المتأهل الخامس.

ويمكن القول ان القرعة لم تضع لبنان امام مهمة سهلة لكونه سيواجه صاحب الضيافة الذي كان السبب وراء خروجه من النسخة الماضية التي اقيمت في فيتنام قبل عامين حيث فاز الاوزبيكون بنتيجة 6-2. كذلك فان منتخب

قيرغزستان ليس بالخصم السهل، وهو الذي بلغ الدور نصف النهائي ثلاث مرات سابقاً واعتاد الحضور في الادوار المتقدمة، ولم يغب عن البطولة منذ نسخة عام 1999. اما المنتخب السعودي، فقد دخل إلى البطولة القارية كأفضل خاسر في تصفيات غرب آسيا، على حساب الكويت بسبب إيقاف منتخباتها بقرار من الاتحاد الدولي، علماً انه كان قد سقط قبل شهرين امام لبنان في 2-5 في التصفيات المذكورة. وعلى صعيد البطولة المحلية، اقلت بنك بيروت من الخسارة أمام الشويفات، اذ فاز عليه بصعوبة 6-7، في افتتاح مباريات الاسبوع الـ 12 على ملعب الصداقة.

سجل لفائز الصربي فلادان فيستش (3) وياسر سلمان واحمد خير الدين (2) ومهدي قبيسي، وللخاسر علي شيت (2) ومحمود دقيق (2) وفادي جريج خطأ في مرماه وعلي الحاج.

لبنان في المجموعة الاولى مع اوزبكستان وقيرغزستان والسعودية

Draw			
Group A	Group B	Group C	Group D
A1 Uzbekistan (UZB)	B1 IR Iran (IRI)	C1 Thailand (THA)	D1 Japan (JPN)
A2 Lebanon (LIB)	B2 Iraq (IRQ)	C2 Vietnam (VIE)	D2 Australia (AUS)
A3 Kyrgyzstan (KGZ)	B3 China PR (CHN)	C3 Chinese Taipei (TPE)	D3 Malaysia (MAS)
A4 Saudi Arabia (KSA)	B4 Jordan (JOR)	C4 Tajikistan (TJK)	D4 Qatar (QAT)

شحبت أمس في طشقند قرعة نهائيات كأس آسيا 2016 لكرة القدم للصالات، التي تستضيفها اوزبكستان من 10 إلى 21 شباط المقبل، وهي مؤهلة إلى كأس العالم التي تحل ضيفة على كولومبيا السنة المقبلة.

وجاء لبنان الذي صنّف في المستوى الثاني في القرعة، وسادساً على صعيد التصنيف العام لمنتخبات آسيا، في المجموعة الاولى إلى جانب منتخب الدولة المضيفة، وقيرغزستان والسعودية. اما المجموعة الثانية فضمت ايران والعراق والصين والاردن، بينما كان منتخب تايلاند على رأس المجموعة الثالثة التي سيواجه فيها منتخبات فيتنام وتايبه وطاجكستان. وستكون المجموعة الرابعة الاقوى بعدما اوقعت اليابان حاملة اللقب مع استراليا وماليزيا وقطر. وستتأهل خمسة منتخبات من

فنون مشهدية

# كميل سلامة يحصي «إنجازات حياته»

بعد غياب سنوات عن خشبة، يعود الكاتب والمخرج اللبناني إلى «مسرح الجميلة» ليقدّم عرضه الجديد الذي يعيد فيه رثاء حاك الممثل اليوم

من مرمعي

يقدم الكاتب والمخرج كميل سلامة عمله الجديد «إنجازات حياة» (تأليفه وإخراجه) على «مسرح الجميلة» بعدما غاب عن جمهوره لسنوات ليست بقليلة رغم أنه عوّض عن هذا الغياب المسرحي بحضوره السينمائي كمثل في أفلام عدة آخرها حضوره في فيلمي «طالع نازل» و«عكر».

يبدو عرض «إنجازات حياة» امتداداً لـ «كيف هالتمثيل معك» الذي قدّم للمرة الأولى عام 2008، رثياً «حال الممثل في لبنان» (الأخبار 2008/2/21). ويبدو أن مريثة واقع الممثل ما زالت قائمة حتى اليوم لدى سلامة الذي - وللمفارقة - تسلّم جائزة «الموريكس» قبل أشهر بصفتها بطل فيلم «طالع نازل» الذي حاز جائزة أفضل فيلم. الجائزة كانت أيضاً تكريماً لمجمل أعمال سلامة التي تنوعت بين التمثيل والإخراج والكتابة. ترسّخ كميل سلامة في ذاكرتنا التلفزيونية بعد لعبه دور «وليم» في مسلسل «عشرة عبيد زغار» (1974) حيث بدأ يكتب شهرته، ومن هنا بدأ يكتب شهرته.

استوحى سلامة من النقطتين أعلاه ليرسم حدود حكاية شخصيته الرئيسية في عرض «إنجازات حياة» أو Life achievements كما ذكر: ممثل (كميل سلامة) لا نسّم باسمه طوال فترة العرض، يتسلم

نقد

## «الست نجاح والمفتاح» الفكاهة تفرق من لغة الشارع!

أعدت «الست نجاح» إحياء خشبة «المركز الثقافي الروسي» بكثير من الضوء. ضوء خرج من شاشة التلفزيون الزرقاء ليلاقي الجمهور وجهاً لوجه ويستمتع لسلسلة من الضحكات التي لن يبعدها أسى اللحظة. «مرت عمي نجاح» شخصية مسلسل «حلونجي يا اسماعيل» الذي عرض على شاشة المستقبل في منتصف التسعينات، باتت أشبه بالأيقونة جاكيتتها الجوخ العسلية. في جينيريك المسلسل، كان اسماعيل يستنجد بزوجته عمه نجاح «مرت عمي نجاح داريني عطريق الشهرة حطيني.. رح طق»، وكانت ترد عليه «طول بالك عحالك يا خي».

في عرضها المسرحي الجديد «الست نجاح والمفتاح»، لم تتعد عايده صبرا عن جو الجينيريك. هي تسكن الآن في مبنى من مباني بيروت ولا تملك إلا هدفاً بسيطاً: الخروج من المنزل لتفتح محل الحلويات صباحاً. وإذا بها تعلق في المصعد الكهربائي لساعة ونصف ونحن نراها نستقبل وتودّع جيران بنايتها وبعض الوافدين خصيصاً لدى معرفتهم بالحدث. شخصيات نمطية تأتي لتزيد كاريكاتورية موقف احتباس الست نجاح داخل

المصعد. معظم من صادف الست نجاح في هذا الموقف إما يريد أن يستغل طبيعتها أو لا يبالي. تنتهي معظم مشاهد العرض بصراع خارج المصعد بين بعض تلك الشخصيات، وبعثاً تحاول الست نجاح - العنصر الأضعف الذي تعثر به حاجة قصوى للمساعدة - ترطيب الأجواء. بين مالك المبنى (باسل ماضي) الذي يعطي بطاقته لجميع من صادفهم من دون أن يتردد في إبلاغهم بسبب أو من دونه أنه مترشح للانتخابات، والناطور (ابلي نجيم) الذي يضع بين طلبات هذا وذاك، تساعده في ذلك ذاكرته الضعيفة جداً وبساطته، والجارة الأولى والشاعرة، يمر الوقت والصحافية والشاعر، يمر الوقت بإيقاع سريع جداً وننتقل من مشهد إلى آخر في سياق محبوب لأحداث تصاعديّة حيث تفرقع الفكاهة مستحضرة لغة الشارع وبومييات الناس: من مسرب المجرور المفتوح بالقرب من المبنى الذي وقع فيه الجميع في سياق العرض، إلى تحوّل الإعلام إلى وحش يقتات من ماسي الناس، إلى الفواتير التي لا تتوقف، إلى هالة «محلّو»... حضرت المدينة بأصواتها وموفديها رغم أن فضاء العرض حُصر بمصعد تحيطه باحة.

كلما ضحكنا، كلما ازداد الموقف مأساوية وكلما تسارع الإيقاع وعلا ضغط الست نجاح أو زاد منسوب الأدرينالين لديها حسب الآلة التي أدخلها موفد «محلّو»



من اليمين: جيزيل بوير، فؤاد يمين، ولارين خوري

ينتمي إلى زمن غير زمن الأحياء وأن الجائزة سلّمت بعد وفاته. أراد سلامة أن يبرز من خلال أحداث «بورلسكية الطابع» ضحالة جائزة «إنجازات الحياة» تلك أمام أمور بسيطة وتافهة كامنة في يومياتنا

### أسرته شخصية «عشرة عبيد زغار»، فكان سجينها أينما حل

لتعري عدم جدوى مناسبات مماثلة. ولا عجب هنا وقوع الكاتب على خيار استئصال «الزائدة» بين كل الأعضاء الأخرى التي كان ممكناً استئصالها أو العوارض

المرضية التي قد ترافق انفصلاً بين حبيبين. لقد اختار الزائدة في إيحاء منه لموقف شخصيته من الجائزة التكريمية.

هذا الرجل الذي لم يتزوج، أسرته شخصية «عشرة عبيد زغار»، فكان سجينها أينما حل: في لحظة «مغصه الكبير»، أتى المعجبون حاملين فائضاً من الهلوسات الطفولية في وقت جل ما كان يحتاجه هو أن «يُهوَي». أمر بات مصيراً بالنسبة إلى الممثل الذي انتظر يومين من دون جدوى إلى أن أتى الفرج. فكان الصوت مجلجلاً ذا وقع أشبه بطفل صغير يقول كلمة «ماما» للمرة الأولى فيحتفي

به. هكذا أراد كميل سلامة أن يبدأ بتحطيم صورة الفنان الشهير الذي ينعم برفاهية العيش. أثناء مروره على المحطات الثلاث تلك في فضاء المستشفى، استحضر كميل سلامة شخصيات مضحكة ومحبة: فكانت جدتاه أم اسكندر وأم الياس أول من صادفهم لدى ولادته. واحدة أذنها اليمنى طرشاء، والأخرى أذنها اليسرى طرشاء. «ميكانيسم» يسمح لكل من السيدتين باختيار ما تودان أو ما لا تودان سماعه. شخصية نينو وشخصية الممرضة نظيرة والمكانيسيان... كلها أجاد سلامة رسمها كشخصيات كاريكاتورية تذكرنا بعض الشيء بروح مسلسل «بيت خالتي». برع الممثلون جميعاً في أداء شخصياتهم، وبرزت منهم جيزيل بوير، وفؤاد يمين الذي لعب دور الممثل وهو شاب، ولارين خوري. كما برع كميل سلامة في صدق أدائه الذي كان مختلفاً نمطياً عن أداء باقي الممثلين.

مع ذلك، بقي العرض على حافة الجوح: مراحل أو مواقف لم يذهب بها الكاتب إلى أقصاها. كان ممكناً للمعالجة الدرامية أن تكون أغنى وأكثر كثيفاً. إذا ما أخذنا مشهد مراقبة الممثل لمشهد العزاء الخاص به بعدما فارق الحياة، اختصر الموقف على تفصيلين صغيرين في حين قد يعبق طقس العزاء بمواقف مضحكة تصاعديّة كثيرة قد تصل بمأساة حياة الممثل إلى ذروتها في حين كان ممكناً تفادي إطلالات المشهد الأول. الجميل أن بيروت حافلة بعروض كلها جذرية بالمشاهدة رغم وجود بعض الثغرات هنا وهناك و«إنجازات حياة» هي واحد من تلك العروض. هذا يعدّ إنجازاً لبيروت المدينة التي تحاول استعادة بعض ألقها.

«إنجازات حياة»: حتى 20 كانون الأول (ديسمبر) - «مسرح الجميلة» (بيروت) - للاستعلام: 76/409109

إلى المصعد بغية مساعدة الست نجاح في مصابها. آلة لرصد نبض القلب، والتنفس، وتبدلات المزاج. آلة مرفقة بصوت وكلمات: سيروتونين، دوبامين، أدرينالين. تلاعب بالكلمات في حين يؤطر الضحك مأساة معيوشنا وما زالت جاكيت الست نجاح صامدة. صامدة منذ أيام المغول. في لحظة من لحظات العرض، تصبح جاكيت الست نجاح رمز المدينة الصامدة، القوية، الجميلة التي نبينها بين مسامات جلدنا، لكن هذه الصورة في الواقع غير موجودة. حادثة مسرب المجرور كانت كافية بكل دلالاتها لوصف المدينة المستنقع التي وقع فيها الجميع باستثناء الست نجاح كما لو أنه في حادثة «علقة الأسنسير» تلك، كانت الست نجاح معلقة خارج زمن المدينة وحين خرجت إليه، استحال العيش.

أجادت عايده صبرا اختيار ممثلها. ضببت إيقاع عرضها بإتقان وقدمت نصاً شعبياً محبباً وطريفاً بجبقة مستمدة من روحية الفارس (Farce) معتمدة على نمط أداء بمعظمه «غروتسكي» ومضح. وحدها الست نجاح كانت مختلفة في نمط أدائها الذي كان أقرب إلى الأداء العفوي منه إلى التضخيم، في

حين بدا حضور شخصية الشاعر المنقذ (عبد الرحيم العوجي) في آخر العرض متأخراً ولم يستطع إضافة أي بعد جديد للحبكة أو إضافة لعب كاريكاتوري مختلف عن شخصية الشاعر رغم جودة أداء العوجي. ويصح القول إن هذا العرض كشف موهبتين ملفتين هما ابلي نجيم وسهي نادر. مشهد الهلوسات الذي لعبه نجيم، ناطور المبنى بعدما أخذ حبوب الدواء ينم عن مستوى احترافي، كما جسدت سهى نادر ببراعة كبيرة شخصيات عدة منها الصحافية والجارّة السوقية المولعة بالتسوق. ساعدت سينوغرافيا العرض التي اتسمت ببساطتها (غرفة من إطارات خشبية وفضاء مفتوح وإضاءة لا تتغير) على إبراز اللبنتين الأساسيتين التي جعلتا هذا العرض يستحق المشاهدة: نص هرلي أجاد وضع هموم الناس في إطار كوميدي وحرفة كبيرة في الأداء، مفتاحان لمتعة الفرجة على خشبة «المركز الثقافي الروسي».

منى... «الست نجاح والمفتاح»: حتى 13 ديسمبر - «المركز الثقافي الروسي» - للاستعلام: 01/790212

## فيد التحضير

# بأي حال ستعود «ليالي الحلمية»؟

بعد خمسة أجزاء ناجحة من المسلسل الذي يعتبر أشهر عمل درامي مصري، يستعدّ بهجت قمر وعمرو محمود ياسين لتقديم جزء سادس

القاهرة - محمد عبد الرحمن

حالما انتشر الخبر، بدأت موجة عارمة من الجدل والتراشق. مسلسل «ليالي الحلمية» الذي انتهى جزؤه الخامس عام 1995 سيعود في رمضان المقبل رغم وفاة الكاتب والمؤلف أسامة أنور عكاشة والعديد من الأبطال. يعتبر صنّاع الدراما في «هوليوود الشرق» أن «ليالي الحلمية» أشهر عمل درامي مصري، الأشهر من حيث الجماهيرية والتأثير، وهو الأطول. كذلك اعتبر نقطة تحوّل في حياة معظم أبطاله من كل الأجيال، سواء الجيل الأكبر يحيى الفخراني وصلاح السعدني وصفية العمري، أو جيل الوسط هشام سليم وممدوح عبد العليم، أو الوجوه الجديدة الذي بات كل منهم يفخر - بعد النجومية - بأنه بدأ في «ليالي الحلمية»، حتى بالنسبة إلى مطرب النتر محمد الحلو، فإن أغنية «ومنين بجي الشجن» تعدّ الأكثر انتشاراً له، ومن أشهر أغنيات تترات الدراما المصرية على الإطلاق.

ما سبق ينطبق على صاحب «ليالي» الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة (1941 - 2010)، والمخرج إسماعيل عبد الحافظ (1941 -

2012). كل هذه الأهمية التي يحظى بها المسلسل ربما تفسّر ردّة الفعل العنيفة والمتناقضة حول خبر عودة الليالي عبر جزء سادس يجري تجهيزه حالياً. الخبر أطلقه الشاعر أيمن بهجت قمر باعتباره سيشارك في كتابة الحلقات مع السيناريست والممثل عمرو محمود ياسين. سيخرج المسلسل مجدي أبو عميرة، ويتجه محمود شمس بالتعاون مع قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري صاحب المسلسل في أجزاءه الأولى. الإعلان عن الجزء المنتظر، لم يتمّ إلا بعد موافقة ورثة عكاشة، والأبطال لم يُحدّدوا بعد، لكن الأحداث ستدور بين 2005 و2015 لرصد التحولات المجتمعية في مصر من خلال أفعال أبطال الليالي. بدأ مسلسل «ليالي الحلمية» عام

هك تشارك صفية العمري في الجزء الجديد

1987 في جزء مكون من 15 حلقة، وحقق نجاحاً غير متوقّع خارج السباق الرمضاني، ما دفع التلفزيون المصري إلى إنتاج أجزاء جديدة منه. وثق المسلسل للمتغيرات السياسية والاجتماعية مطلع أربعينيات القرن الماضي ولمدة ثلاث عقود من خلال

## هن الصعب وجود الشخصيات الرئيسية لأن أعمارها تخطت التسعين

صراع ثلاثي بين الأبطال الذين فرّقتهم العداوات وجمعتهم منطقة الحلمية التي كانت من أبرز أحياء الطبقة العليا في القاهرة ذلك الحين. كما نجح المسلسل في اكتشاف عشرات النجوم الجدد وترسيخ نجومية



## جديد رابعة الزيات

تصوّر رابعة الزيات (الصورة) حلقة تجريبية من برنامجها الجديد في التاسع من الشهر الحالي، وسيعرض على قناة «الجديد». لم تكشف الزيات تفاصيل عن عملها المنتظر، لكنه سيكون أشبه ببرنامج «بعدنا مع رابعة» الذي عرضت مواسم عدة منه. في



سياق آخر، تدخل الزيات مجال تصميم الأزياء، وتطرح قريباً أولى مجموعاتها من حقائب اليد النسائية التي تعاونت فيها مع عدد من الجمعيات النسائية.

## SueMeSaudi

قبل فترة، نشرت صحيفة «الرياض» السعودية قراراً أصدرته وزارة العدل في البلاد عن عزمها مقاضاة أي شخص أو وسيلة إعلامية يطعن في «القضاء الشرعي للمملكة»، واعتبار أن المملكة تطبق أحكام الشريعة الإسلامية. وقد بدأت فعلاً هذه المقاضاة بالتنفيذ، مع الإتجاه إلى محاكمة أحد المفردين وصف عبر تويتر أحد الأحكام الصادرة عن المملكة بالحكم «الداعشي»، وليس بعيداً عن هذه الأجواء، محاكمة الشاعر الفلسطيني أشرف فياض التي صدرت في 17 نوفمبر الماضي بتهمة الترويج للإلحاد وشم الذات الإلهية.. هذا المسار فرض نفسه على شبكات التواصل الاجتماعي، مع تصدر هاشتاغ #SueMeSaudi (يا سعودية قاضي)، تفاعل من خلاله عشرات حسابات الشخصيات الغربية، التي أعادت التأكيد على أن الأحكام القضائية السعودية شبيهة بتلك الصادرة عن التنظيم الإرهابي «داعش». ولا تختلف عنها لا بوحشيتها ولا بأساليب تنفيذها. هؤلاء الناشطون نشرور رسماً توضيحياً يظهر فيه التشابه إلى حد النطاق بين أحكام المملكة و«داعش». في قضايا الإلحاد والممارسات المثلية الجنسية وشرب الكحول والخيانة وغيرها. إلى جانب هذا الرسم أعاد المفردون نشر كاريكاتور الفنان بيتر بروكس الذي نشر أخيراً في صحيفة «التايمز» الأميركية الذي يظهر استخدام الممارسات الوحشية نفسها لدى المملكة السعودية و«داعش» في قطع الرؤوس.

## سينغل سعد لمجرد

يطرح المغني المغربي سعد لمجرد أغنية جديدة لم يعرف اسمها، من كلمات والحان جلال الحمداوي الذي سبق أن تعاون معه في أغنية «إنت معلم» التي لقيت أكثر من 200 مشاهدة على يوتيوب. فهل تحقق الأغنية المنتظرة النجاح نفسه؟

الممثلين المعروفين من صنّاعه. قطعاً، سيكون صعباً وجود الشخصيات الرئيسية الثلاث: سليم البدري (يحيى الفخراني)، وسليمان غانم (صلاح السعدني)، ونازك السلحدار (صفية العمري) في هذا الجزء لأن أعمارهم ستكون قد تخطت التسعين.

أضف إلى ذلك أن صلاح السعدني مثلاً مُبتعد عن الساحة لأسباب صحية. بالتالي، انطلقت تساؤلات حول من من أبطال الجزء الخامس (تم عرضه 1995) الذي دارت أحداثه في السبعينات، سيكون موجوداً في الجزء السادس. هذه الأسئلة كانت خافضة لأن الأسئلة النقدية والهجومية كانت أعلى وأشدّ من الرقض العارم لاستعادة الليالي بعد 20 عاماً على انطفاء أنوارها. كذلك هناك تساؤلات على غرار: هل ينجح بهجت قمر وعمرو محمود ياسين في مدّ الخيوط التي غزلها أسامة أنور عكاشة بالجودة نفسها؟ وهل تحتاج المتغيرات المجتمعية في السنوات العشر الأخيرة إلى جزء سادس من عمل شهير؟ وماذا لا تقدّم عبر مسلسل جديد من دون أن يتحقّق العمل الكلاسيكي مغامرة قمر وياسين ومجدي أبو عميرة؟ الهجمة رفضها صنّاع «ليالي الحلمية» واعتبروها مبالغاً فيها. في المقابل، قالت أصوات نقدية محدودة إن فكرة إعادة تقديم عمل قديم معتادة في الاستديوهات الغربية، ومن حق أيّ مُبدع أن يجرب، فلو أصاب سيكون أحبنا العمل الأصلي مجدداً ولو جاء مختبياً للأمال، سينقلب الجمهور على صنّاعه ولن ينقص شيء من قدر «ليالي الحلمية».

الحياة ليكتشفوا أنّ صفاته الشكلية والنفسية تختلف جذرياً عن الطريقة الاستعراضية التي يؤدي من خلالها ماجد المصري دوره، وبحر الكتب التي ينام وسطه، والأناقة المفتعلة التي يحرص عليها، على طريقة موظفي الفنادق.

رغم أنّ صورة الكليب التي اختارها أسمر تناسب سوية النصّ والمفاتيح الدرامية البدائية التي بني عليها، إلا أنّ أداء نادين الراسي وبقية الممثلين ظهر على مستوى جيد، لتكون الحالة الالامعة الوحيدة في المسلسل الأداء المتقن والمدرّوس لباسل خياط الذي يلعب دور المخرج الذي يضطر للتخلي عن قناعاته من أجل مصالح المنتج الذي يعمل معه (الممثل اللبناني مازن معصم).

يعرف النجم السوري الوسيم جيداً كيف يعيش حالته المزاجية النزقة غالباً وردود الفعل الغاضبة، وسط حالة التخبّط التي تعتريه، نأهها بين زوجته السابقة والفتاة المصرية التي تعمل في قسم المونتاج في الشركة نفسها (ميرهان حسين). يذكر أن المسلسل يضم مجموعة من الأسماء المعروفة في لبنان ومصر وسوريا، بينهم: يوسف حداد، وسارة أبي كنعان، ومنى واصف، وليليان نمر، وشيرين أبو عز، ونادين ويلسون نجيم، وهيثم سعيد، وحسن عويتي. في «حالة حب»، لا جديد يذكر في الدراما اللبنانية سوى أنها تستعين بممثلين محترفين أحياناً، فلا يغيّر أداؤهم الملفت شيئاً في السوية المثهالكة لهذه الدراما!

«قصة حب»: من الأحد إلى الأربعاء - 20:40 - على Ibc و Ibc

# «قصة حب» على طريقة روايات «عبير»

وسام كنعان



نادين الراسي وماجد المصري في مشهد من المسلسل

الإخراجي الذي يشتغل عليه فيليب أسمر. تمر الحلقات بشكل متتال من دون أن تكشف عن تصاعد درامي منتظر أو بنية مشهدية خارجة عن هذا السياق، أو حدث فارق يغيّر قواعد اللعبة الغارقة في بحر تقليدي من الدراما المكرورة.

## البطولة لنادين الراسي، وباسل خياط، وماجد المصري

حتى أن مفاجأة الروائي تنكّر هذه المرّة في عشاء رومانسي في وسط بحيرة. هنا، تبالغ الراسي في إظهار دهشتها قبل أن تضع مشاعرها بين حبيبها القديم والرجل الساحر الذي يلاحقها. لا نعرف إن وقع نظر صنّاع العمل سابقاً على روائي حقيقي في

الكاتب طالباً منها تناول قهوتها، ثم يمنعها من المغادرة، طالباً منها الجلوس معه كئمن للمال الذي دفعه! وفق هذا المنطق، تسير الأحداث ليبدأ الروائي بحبك المفاجآت على طريقة روايات «عبير». يدعو «نائل» الصبية الجميلة لاجتماع عمل، لتتفاجأ بأن الدعوة هي إلى بيت مهجور. هكذا، يباغت الرجل الأسمر توجس «لين» بخروجه بكامل أناقته و«سحره» من بين الستارات البيضاء، لنكتشف أنّه أعد لها فرقة تعرّف بين قطع من الأغنام، ومساحات خضراء، إضافة إلى وجود نادل مسن بشعر وقفازات بيضاء؛ هي الكليشيات نفسها التي تحكي عن فارس الأحلام بجواده الأبيض الذي سيخطف قلب المراهقات، تعاد بصورة وفكر الكليبات الغنائية. وهو المنطق

## على الشاشة



شارك عدد كبير من الرهبان البوذيين الهنود في «المهرجان البوذي» الذي جرى أمس في مدينة بنغالور. يشهد المهرجان إحتفالات عذّة، بينها محاولة الرهبان رسم «الماندالا» من خلال الرمال الملونة. يذكر أنّ «الماندالا» عبارة عن رموز استعملت من قبل الهندوس والبوذيين للتعبير عن صورة الكون الميتافيزيقي. (هانجونان كيران - اف ب)

## صورة وخبير

### الزجك ومحمد فوزي: لقاء في الباشورة

الأول (ديسمبر) الحالي - الساعة الخامسة والنصف مساءً.  
\* محمد فوزي: الاثنين 7 كانون الأول - الساعة السابعة مساءً - المكتبة العامة لبلدية بيروت - الباشورة - مبنى الدفاع المدني/ الطابق الثالث. للاستعلام: 01/667701

مقتطفات من أماسي الزجل اللبناني. أما الأمسية الثانية، فموسيقية، تمزج بين السماع والتحليل، بعنوان «محمد فوزي»، من إعداد وتقديم الناقد إلياس سخّاب.

\* لقاء مع جان لمبير: الاثنين 7 كانون

تدعو جمعية «السبيل» يوم الاثنين المقبل إلى أمسيتين في «المكتبة العامة لبلدية بيروت». الأولى، لقاء مع الكاتب الفرنسي جان لامبير حول «مباريات الزجل في لبنان بين بلاغة التحدي والتعبير عن الصراعات»، يتخلله عرض فيديو يتضمّن



### «مسار إجباري» عيد في بيروت

في 12 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، تعود «مسار إجباري» إلى بيروت، لتقدّم حفلة في «مترو المدينة»، احتفالاً بعيدها العاشر. منذ تأسيسها، تضيء الفرقة الاسكندرية لمستنها على تراث سيد درويش، وسيد مكايي، وكلمات صلاح جاهين، على يد مؤسّسها هاني الدقاق (غناء وغيتار)، وتامر عطا الله (درامز)، وأحمد حافظ (باص)، الذين انضم إليهم لاحقاً محمود صيام (غيتار)، ومحمد نبيل (إيقاعات). بعدها، أطلقت «مسار إجباري» أغنيات من توقيعها تأليفاً وتلحيناً وغناءً، مبقية على خطها الأساسي القائم على نوعين من المزج: المزج بين الموسيقى الشرقية والغربية، والمزج بين التراث والأغنية المعاصرة.

حفلة «مسار إجباري»: 12 كانون الأول - 22:00 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



### إسكندر حبش... حاضر شعراً في الببال

بوّع الشاعر والصحافي والمترجم اللبناني إسكندر حبش (الصورة) بعد غد السبت كتابه الجديد «الأعمال الشعرية - خيط ليس للانتحار» (دار الروسم)، في جناح «دار المؤلف» التي توزّعه في لبنان، ضمن فعاليات الدورة الـ 59 من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (الببال). وصدر لحبش أخيراً كتابان آخران هما: «القراءة والنسيان - الخروج من مدن الملح» (دار طوى)، و«دم أبيض» (دار الأمير). يضم الأول حوارات أجراها مع الروائي عبد الرحمن منيف. أما الثاني فيضم حوارات أجراها مع الشاعر والكاتب محمد علي شمس الدين، علماً بأنه سبق أن نشر كل هذه الحوارات في جريدة «السفير».

توقيع كتاب «الأعمال الشعرية - خيط ليس للانتحار»: 5 ك 1 - بين الساعة السادسة والتاسعة مساءً - جناح «دار المؤلف» في (الببال).

JARAS FM

قائد فوج الموقر السابق  
العميد الركن المتقاعد جورج فادر

«اقنني»  
مع راشيل كرم

الخميس 3 ك 1  
5pm  
ON AIR  
100.9 / 101.3  
www.jarasfm.com

Rachel Karam  
@Karamrachel